



تجار المشاكل.. القبيلة تأخذ حصتها في العراق

كأس 7

أمل وحزب الله: تنافس أم صدام خفي



كوابح قطرية لتقارير الجزيرة عن إسرائيل

كأس 6

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/09/01

21 ذو الحجة 1439

السنة 41 العدد 11095

Saturday 01/09/2018

41st Year, Issue 11095

تركيا تناور لعرقلة الهجوم على إدلب

□ إسطنبول – أفاد مرسوم صدر عن الرئاسة التركية ونشر الجمعة بأن تركيا صنفت هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية، وذلك في خطوة اعتبر مراقبون أنها جاءت متاخرة كثيرا، وأن لا أهمية سياسية لها في وقت حسمت فيه روسيا والرئيس السوري بشار الأسد أمر الهجوم على إدلب.

ولا يخفي المسؤولون الأتراك معارضتهم للهجوم المرتقب، ويسعون بكل الطرق لتأجيله ومنع القوات السورية من استعادة المحافظة.

وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاووش أوغلو، إن بلاده تسعى لمنع الهجوم المحتمل على محافظة إدلب، محذرا من أن أي هجوم قد يؤدي إلى موجة جديدة من اللاجئين.

جاء ذلك في تصريح للصحافيين قبيل مشاركته في اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في العاصمة النمساوية فيينا.

وأضاف أوغلو "هناك قلق بشأن هجوم محتمل على إدلب، ونحن نبذل جهودا لوقف هذا الهجوم، وقد زرنا موسكو مع وزير الدفاع ورئيس جهاز الاستخبارات كما تعلمون".

ويعتقد محللون أن تركيا، التي تترهن على استمرار التحالف مع روسيا، تسعى لعرقلة الهجوم على إدلب لحسابات خاصة بالرئيس رجب طيب أردوغان الذي يخطط لإبقاء المحافظة تحت نفوذ المعارضة السورية الموالية لأنقرة، واعتمادها ورقة لاحقا في التفاوض بشأن المناطق الحدودية.

ويشير المحللون إلى أن استعادة النظام للمحافظة ستنتهكها بشكل مباشر مطالبة سورية باستعادة المناطق الحدودية التي تسيطر عليها تركيا، ما يضع الأتراك في مواجهة مباشرة مع الضغوط الروسية، ويطيح بشعارات أردوغان عن "تطهير الحدود" من الأكراد.

ولا يستبعد هؤلاء وقوف أنقرة وراء المظاهرات التي خرجت الجمعة في عدد من المدن والبلدات في محافظة إدلب احتجاجا على تحضيرات النظام وحلفائه لشن عملية عسكرية ضد المحافظة، مطالبة تركيا بتوفير الأمان للمنطقة.

وحاول الأتراك أن يؤكدوا لروسيا أنهم لا يعارضون خططها لاستعادة المحافظة وتمكين الأسد من السيطرة على كل الأراضي السورية، وأن الإعلان عن تصنيف هيئة تحرير الشام تنظيميا إرهابيا موقف لاسترضاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وذكرت روسيا الجمعة أن الحكومة السورية لها كل الحق في طرد الإرهابيين من إدلب، مضيفة أن المحادثات جارية لإقامة مرعات إنسانية هناك.

مواجهة شيعية – شيعية تغذيها طهران وواشنطن

● العبادي يقلل رئيس هيئة الحشد الشعبي ويجمد نائبه ويثير غضب إيران وحلفائها



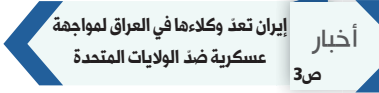
شيخوخة الحكومة والمعارضة

وتشير المصادر إلى أن هذه المواجهة ربما تحول في إحدى صورهها، إلى حرب أهلية شيعية، بين أنصار مقتدى الصدر، والمليشيات الموالية لإيران.

وتترامن هذه المواجهة بمح الكشف عن ملف الصواريخ الباليستية التي نقلتها إيران إلى ميليشيات عراقية، ما قد يمثل إنذارا خطيرا بإمكانية الانزلاق إلى مواجهة أميركية إيرانية على الأراضي العراقية.

ويستبعد مراقبون أن يتحول الخلاف بين الطرفين إلى معركة مفتوحة في ظل رغبة إيران في استرضاء الولايات المتحدة، حتى ولو على حساب مواليها في العراق.

ويؤكد مراقب سياسي في تصريح لـ"العرب" أن هذه التطورات تكشف أن الأمور لم تعد تحت سيطرة الفرقاء المحليين وأنها باتت رهينة مفاوضات سرية بين الجانبين الأميركي والإيراني.



عن مبادرة خطيرة بإدخال الحشد الشعبي والأجهزة الأمنية في الصراعات السياسية وتصفية الحسابات الشخصية".

وفجر الجمعة، نشرت مواقع إخبارية قريبة من رئيس الوزراء العراقي، وثائق تشير إلى تورط الفياض، وشخصيات قيادية بارزة في قوات الحشد الشعبي، باقتطاع جزء كبير من رواتب صغار المقاتلين.

وتتنساع الوثائق عن سبب اقتطاع نحو 100 دولار أميركي، من راتب كل موظف، وهو قرابة 600 دولار. ووفقا لهذه الوثائق، يصل المبلغ المستقطع من رواتب المقاتلين إلى قرابة 5 ملايين دولار شهريا.

وتقول المصادر إن هذه الوثائق ربما تقود إلى حملة اعتقالات تطال متورطين بارزين، بينهم الفياض، ونائبه في قيادة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس.

وتحذر مصادر شيعية من اندلاع مواجهة مسلحة بين الميليشيات العراقية، مستشهدة بتصريحات أطلقها العامري، مؤكدا أن أي حكومة تتشكل في بغداد بدعم من واشنطن، سيجري إسقاطها خلال شهرين.

وتسبب هذا القرار في ضجة كبيرة، وبدا، وفقا لمراقبين، "جحرا يطيح بأكثر من عصفور"، فهو من جهة يمنع أحد منافسيه الجدد من تسخير إمكانيات مستشارية الأمن لخدمة أهداف سياسية، ومن جهة أخرى هو ضربة كبيرة لنفوذ إيران داخل الحشد.

ويقول خصوم العبادي إن القرار يتضمن تناقضا واضحا، لأن الفياض يمارس السياسة منذ أعوام، وهو أحد مؤسسي قائمة النصر التي قادها العبادي خلال الانتخابات. ويضيف هؤلاء أن "العبادي لجأ إلى تصفية الفياض سياسيا وتنفيذيا، بعدما تحول إلى خطر يهدده".

وأغضب قرار العبادي الفريق السياسي المدعوم من إيران، إذ أصدرت قائمة الفتح التي يتزعمها هادي العامري، بيانا شديدا للهجة اتهمت فيه رئيس الحكومة بتهديد أمن البلاد عبر تصفية حسابات سياسية مع مسؤولين بارزين.

وجاء في بيان الفتح أن قرار إعفاء الفياض من رئاسة هيئة الحشد الشعبي وجهاز الأمن الوطني ومستشارية الأمن الوطني "يعبر

□ بغداد – تتحول مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة إلى مواجهة "شيعية – شيعية"، بين فصليين، تقف الولايات المتحدة خلف الأول، فيما تدعم إيران الثاني، وسط تحذيرات من أن تتحول المواجهة من مجالها السياسي بشأن رئيس الوزراء القادم إلى صدام مسلح بين أذرع عسكرية للأحزاب تنضوي كلها تحت لواء الحشد الشعبي.

وعذى حالة الاستقطاب بين الفريقين قرار رئيس الوزراء حيدر العبادي بإقالة فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي، بالتوازي مع تجسيم نائب رئيس الهيئة أبو مهدي المهندس الذي يعتبر رجل إيران الأول في العراق.

وتحاول واشنطن ضمان ولاية ثانية لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في منصبه، بينما تضغط طهران بقوة لاستبداله، وهو ما قاد إلى تقسيم الساحة السياسية الشيعية إلى فريقين، يقف كل منهما في صف إحدى العاصمتين.

وبينما تركز استراتيجية الولايات المتحدة على استخدام نفوذها السياسي المؤثر لدى الأوساط السياسية السنية والكردية لضمان دعمها، تعمل إيران من داخل قائمة العبادي، سعيا لتفكيكها.

وكان العبادي نجح في إخماد تمرد سياسي داخل ائتلاف النصر الذي يقوده، كاد يتسبب في انشقاق 28 من أعضائه، قبل أن يضطر إلى تجريد أحد أرفع مسؤولي البلاد الأمنيين من جميع مهامه بحجة أنه متورط في ممارسة السياسة، خلافا لنصوص الدستور.

وطرد العبادي فالح الفياض، وهو مستشار الأمن الوطني، ورئيس هيئة الحشد، من ائتلاف النصر، بعد إشارات على نية انشقاقه مع 28 برلمانيا من ائتلاف العبادي، والتحاقهم بالتحالف المدعوم من إيران.

وعاد العبادي مساء الخميس لتجريد الفياض من جميع مناصبه الأمنية، مشيرا إلى أن السبب يتعلق بممارسة العمل السياسي، الذي لا يجيزه الدستور للمسؤولين الأمنيين. وتضيف المصادر أن العبادي أصدر أوامره بتجسيم عمل أبو مهدي المهندس، وهو رجل إيران الأول في العراق، في منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي.



هادي العامري
سنسقط أي حكومة
مدعومة من واشنطن
خلال شهرين

الرئيس الموريتاني يحذر من التصويت للإخوان المسلمين في الانتخابات

● ولد عبدالعزيز: الإخوان دمروا دولا عربية، ويجب منعهم من تدمير موريتانيا

وهو حزب سياسي تم الترخيص له قبل عشر سنوات، ويتخذ من "جماعة الإخوان المسلمين" مرجعية له.

واكد ولد عبدالعزيز أمام العشرات من الصحافيين في باحة قصر المؤتمرات بنواكشوط، أن جماعة الإخوان المسلمين تسببت في "دمار بلدان عربية عدة، كانت أقوى وأغنى من موريتانيا"، محذرا من فوزها في الانتخابات؛ لأن ذلك يشكل خطرا كبيرا على موريتانيا وأمنها واستقرارها.

ويتهم معارضون موريتانيون الإخوان بالسعي إلى إخراج البلاد من هويتها الدينية المعتدلة التي تنبني على المذهب المالكي، وجر الشباب الموريتاني إلى اعتناق أفكار متشددة، والولاء لدول مثل تركيا وقطر.

"يتقمصون الإسلام من أجل تحقيق أهداف سياسية، إنهم يتخذون الدين وسيلة وجسرا للوصول إلى السلطة، وقد تسببوا في فشل العالم العربي وشوهوا سمعة الإسلام".

وأضاف أنه "لا وجود لحدود فاصلة بين ما نسميه الإسلام السياسي والإسلام الذي ينتهجه المتطرفون والإرهابيون، اليوم يمارسون السياسة ويرتدون ربطات عنق، وفي اليوم الموالي يحملون الأسلحة".

واكد ولد عبدالعزيز الخميس عدم نيته تعديل الدستور من أجل الترشح لولاية رئاسية ثالثة.

ويقصد ولد عبدالعزيز بتحذيراته حزب "التجمع الوطني للإصلاح والتنمية"، المعروف اختصارا تحت اسم "تواصل"،

قبل أن يضيف أن هذه "ليست اتهامات وأراء، إنها وقائع حدثت على الأرض في الدول العربية التي حدثت فيها ثورات قادت إلى صعود تلك الأحزاب المتطرفة".

وأوضح ولد عبدالعزيز أن جماعة الإخوان المسلمين "عبارة عن شبكة من الأحزاب السياسية التي تنسحق في ما بينها، وتشكل خطرا على دولتنا، فالجميع يعرف النتيجة التي تسبب فيها هؤلاء في بعض الدول العربية، التي تفككت مع أنها كانت أقوى وأغنى من موريتانيا واليوم لم تعد موجودة، وبالتالي يجب على الموريتانيين أن يكونوا حذرين".

وأشار ولد عبدالعزيز إلى أن الإخوان المسلمين والحزب الذي يمثلهم في موريتانيا

وتشهد موريتانيا اليوم السبت انتخابات تشريعية ومحلية وجهوية، في وقت تحتج فيه المعارضة المتشددة على شرعية اللجنة الانتخابية.

ويشارك عدد قياسي من الأحزاب يصل إلى 98 حزبا سياسيا في هذه الانتخابات التي دعي إليها أكثر من 1.4 مليون ناخب مسجل. وتم تحديد يوم 15 سبتمبر لإجراء جولة إعادة في حال عدم حسم النتيجة من الجولة الأولى.

وحذر ولد عبدالعزيز الموريتانيين من التصويت لصالح الإسلاميين المشاركين في الانتخابات، وقال إنهم "مجموعة من المتطرفين فككوا بعض الدول العربية ودمروها، وبالتالي يجب سد الباب أمامهم"،

□ نواكشوط – حث الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز الناخبين الموريتانيين على عدم التصويت للوائح الإسلاميين في الانتخابات المقررة اليوم السبت، وقال إنهم خطر على استقرار البلد وعلى ديمقراطيته.

وقال الرئيس الموريتاني في ختام الحملة الانتخابية لحزب الاتحاد من أجل الجمهورية أمام الآلاف من أنصاره إن "هدفنا في هذه الانتخابات تخليص البلد من التطرف والفساد ومن عدة أحزاب تشكل خطرا على البلد لأنها متطرفة وتلبس بعباءة الإسلام السياسي".

كما حذر من الأحزاب الإسلامية وخطورتها داعيا إلى "تحصين الدولة والمجتمع والدين".



«الحكومة ماضية في محاربة الفساد بمختلف أشكاله، وهي تمكف حاليا على إعادة النظر في التشريعات التي تجرمه، وتعزيز الدور الذي تقوم به المؤسسات الرقابية».

عمر الرزاز
رئيس الوزراء الأردني

«الرئيس السويسري آلن بيرسي نصح المسؤولين اللبنانيين أخويا باعتماد الحياء، التحديد انقلبوا عليه بعد الموافقة وحتى النأي بالنفس لا يطبق».

ميشال سليمان
رئيس لبنان السابق



أخبار

الإدارة الأميركية تقرر إلغاء الدعم المقدم للأونروا بالكامل

● واشنطن تضغط لخفض عدد اللاجئين الفلسطينيين إلى نصف مليون ● تحركات لسد العجز الذي خلفته إدارة ترامب في الوكالة



على أعتاب نكبة جديدة

والضفة الغربية، والأردن، ولبنان، وسوريا) في نهاية سبتمبر الجاري. وقال أحمد حنون، مدير عام دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير، إن الأونروا تلقت دعما سياسيا كبيرا، وأي توجهات أميركية لإلغائها تعني مواجهة مع المجتمع الدولي. واعتبر حنون الحديث عن إبقاء المساعدات الأميركية للوكالة في منطقة، وعزلها في منطقة أخرى، "إبتزازا سياسيا تقوم به واشنطن ضمن محاولات فرض صفقة القرن"، وأردف أن القيادة الفلسطينية لن تتعامل مع كل قرارات واشنطن، وستواجهها، كما رفضت إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل. وبالإضافة إلى تخفيض المساهمات المالية المقدمة للأونروا، قلصت الولايات المتحدة المساعدات الثنائية المباشرة إلى الضفة الغربية وغزة.

«ستعتبر عدد اللاجئين الفلسطينيين نصف مليون فقط، وليس 5 ملايين كما تقول الأونروا»، في إشارة إلى الاعتراف فقط بالأشخاص الذين هجرتهم إسرائيل من قراهم ومدنهم عام 1948. وقال عوض إن إسرائيل تسعى أيضا «لشطب فكرة اللاجئين حتى لا يكون شاهدا على ما جرى خلال أحداث النكبة عام 1948»، وحذر من مخاطر كل ذلك في إشعال المنطقة من خلال الضغط على اللاجئين في مختلف أماكن تواجدهم، بما قد يشكل نواة للعنف في كل مخيم. وتقول الأمم المتحدة إن الأونروا تحتاج إلى 217 مليون دولار، محذرة من احتمال أن تضطر الوكالة، التي تأسست في العام 1949، إلى خفض برامجها بشكل حاد، والتي تتضمن مساعدات غذائية ودوائية، كما أنها قد تضطر إلى إغلاق مدارسها في الأقاليم الخمسة (غزة،

وكالة الأونروا. ولئن يمكن أن يساهم هذا المؤتمر في إنعاش خزينة الأونروا بيد أن ذلك قد لا يعد حلا جذريا طويل الأمد خاصة مع إصرار أميركي على تغيير طبيعة عمل الوكالة، وما يمكن أن تمارسه هنا من ضغوط على المانحين. واعتبر الكاتب والمحلل السياسي أحمد رفيق عوض أن الهدف الأميركي-الإسرائيلي هو شطب وكالة الأونروا، وتحويل مسؤولية اللاجئين إلى السلطة الفلسطينية. وأضاف عوض «هم يريدون تخلص أنفسهم من مسؤولية اللاجئين، والضغط على السلطة من أجل إدارة شؤونهم والإنفاق عليهم»، وبين عوض أن هذا الخطط «يتفق تماما مع ما يشاع عن تحديد عدد اللاجئين بنصف مليون فقط». وذكرت القناة الثانية الإسرائيلية قبل أيام أن الإدارة الأميركية

تمر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بوضع غير مسبوق في ظل إصرار الإدارة الأميركية على تغيير طبيعة عمل الوكالة بما ينهي دورها في إبقاء حق العودة حيا، ويتخوف الفلسطينيون من فشل المجتمع الدولي في الصمود أمام الضغوط الأميركية، وفي ردم الهوة في ميزانية الأونروا التي خلفتها سياسة ترامب.

ومن شأن أي تخفيض من هذا القبيل أن يلغي فعليا، بالنسبة لمعظم الفلسطينيين، "حق العودة" إلى أراضيهم. وكانت الولايات المتحدة قد قلصت إسهاماتها المالية للأونروا مؤخرا بمعدل النصف، زاعمة أن الوكالة تحتاج إلى إصلاحات. ويبلغ عدد اللاجئين المقيمين داخل فلسطين وخارجها نحو 5,9 مليون لاجئ، بحسب أحدث بيانات إحصائية فلسطينية رسمية. وينص قرار حق العودة، الذي يحمل رقم 194 والصادر في 11 ديسمبر 1948 عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والحصول على التعويض.

واعتبر العديد من خبراء السياسة الخارجية والأمن الإقليميين، أن خفض ميزانية الأونروا، وسط دعوة إلى "إلغاء تسجيل" اللاجئين، سيؤدي إلى تفاقم الحالة الإنسانية الكارثية بالفعل، خاصة في قطاع غزة، ويزيد بشكل حاد من مستوى العنف. وتحاول السلطة الفلسطينية وبعض الدول العربية وفي مقدمتها الأردن إقناع باقي المانحين بزيادة مساهماتهم بشكل يغطي العجز الحاصل، بيد أن مراقبين يتشككون في إمكانية تذليل الهوة، ذلك أن الولايات المتحدة تعد أكبر مساهمة بأموال للوكالة حيث قدمت ثلث ميزانية الوكالة البالغة 1,1 مليار دولار في عام 2017.

وأعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الجمعة في رسالة إلى نظرائه في الاتحاد الأوروبي أنه يجري الإعداد حاليا لزيادة المساعدات المقدمة للوكالة على نحو جوهري. وقال الوزير الألماني إن بلاده قدمت 81 مليون يورو (94 مليون دولار) للوكالة هذا العام حتى الآن وإنها مستعدة لزيادة إسهاماتها، دون أن يعلن رقما.

وكشف الأردن في وقت سابق عن تنظيم مؤتمر دولي بالتنسيق مع السويد والاتحاد الأوروبي في سبتمبر المقبل على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لدعم

إرام الله - قررت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلغاء كل الدعم المقدم لبرنامج الأمم المتحدة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، كجزء من تصميمها على وضع أموالها في المجالات التي تخدم سياستها، وإصرارها على طرح خطة للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، من معالمها إسقاط حق العودة الذي تنقشه وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) حيا.

ونقلت شبكة "سي.أن.أن" وصحيفة "واشنطن بوست" الجمعة عن مسؤولين مطلعين على القرار، إنه في إعلان سوف يتم إصداره في غضون الأسابيع القليلة القادمة، تعتزم إدارة ترامب الإعراب عن رفضها للطريقة التي تنفق بها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأموال.

وذكر المسؤولون، الذين لم يتم تحديد هويتهم، أن الولايات المتحدة سوف تدعو إلى تخفيض حاد في عدد الفلسطينيين المعترف بهم كلاجئين، حيث خفضت عددهم من أكثر من 5 ملايين شخص، بما في ذلك أحفادهم، إلى أقل من عُشر هذا العدد، أو أولئك الذين ما زالوا أحياء منذ إنشاء الوكالة قبل سبعة عقود.

وسبق وأن لمحت السفارة الأميركية نيكي هابلي هذا الأسبوع إلى توجه لتبني مقاربة مختلفة في التعاطي مع الأونروا، شانة هجوما عنيفا على الوكالة حيث اتهمتها بالمساهمة في تكريس الصراع عبر إبقاء ملف حق العودة مفتوحا.

وشككت هابلي التي تعتبر أحد صقور إدارة ترامب في حوار لها مع "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" في أعداد اللاجئين الفلسطينيين، مطالبة بإعادة مراجعة تلك الأرقام، وعندها، على حد قولها، ستبقي على دعمها للوكالة الأممية.

هايكو ماس:

قدما 81 مليون يورو هذا العام ونحن مستعدون لزيادة إسهاماتنا



اقتراب ساعة الصفر لعملية إدلب وسط مخاوف من كارثة إنسانية

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الجمعة إن الولايات المتحدة تعتبر هجوم الجيش السوري على محافظة إدلب تصعيدا لصراع خطير بالفعل.

ووجه بومبيو انتقادات لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "لدفاعه عن الهجوم السوري الروسي".

ويرى محللون أن العملية العسكرية قد تتم إثر لقاء القمة الذي سيجتمع كلا من الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني في السابع من سبتمبر الجاري في طهران، الذي قد يدين مرحلة جديدة من التعاون بين الأطراف الثلاثة في سوريا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الجمعة إن الحكومة السورية لها كامل الحق في تعقب المتشددين وطردهم من إدلب.

وأضاف لافروف أن المحادثات مستمرة لإقامة ممرات إنسانية في المحافظة، ومحافظة إدلب والمناطق المحيطة بها هي آخر منطقة كبيرة خاضعة لسيطرة

جماعات المعارضة المسلحة. وذكر لافروف أن الاتصالات بين روسيا والولايات المتحدة بشأن سوريا تجري لحظة بلحظة. وبيدو أن روسيا استعدت جيدا لمعركة إدلب، فبالتوازي مع إبقاء اتصالاتها مفتوحة مع الولايات المتحدة، أعلنت عن إجراء مناورات عسكرية في البحر المتوسط هي الأولى في تاريخ روسيا الحديث، في عملية استعراضية واضحة لتوجيه رسالة للولايات المتحدة بشأن ما قد تفرزه أي هجمات ضد مواقع لنظام الأسد من تداعيات خطيرة.

ويرجح محللون أن تقتصر العملية العسكرية في مرحلة أولى على أطراف محافظة إدلب، فضلا عن مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام المحاذية لها في محافظات حماة وحلب واللاذقية، بما يخفف من وطأة الكارثة على سكان المحافظة الذين يقدر عددهم، وفق الأمم المتحدة، بنحو ثلاثة ملايين نسمة نصفهم من النازحين.

وحذر مدير العمليات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة جون كينغ قبل أيام مجلس الأمن الدولي من أن "السيناريو الأسوأ في إدلب قادر على خلق حالة طوارئ إنسانية على مستوى لم تشهده هذه الأزمة (في سوريا) من قبل".

ويعتمد أكثر من مليوني شخص في مناطق سيطرة الفصائل في شمال سوريا، وخصوصا أولئك المنتشرين في العشرات من مخيمات النزوح، على المساعدات الإنسانية القادمة عن طريق تركيا.

وبالإضافة إلى النازحين، تحولت إدلب خلال السنوات الماضية إلى ملجأ لعشرات الآلاف من المقاتلين والمدنيين الذين أجبروا على مغادرة مناطق كانت تسيطر عليها الفصائل المعارضة بموجب اتفاقات لإجلاء مع قوات النظام.

وكما في كل معركة، تكمن الخشية أيضا في أن يدفع هجوم قوات النظام إلى موجة نزوح داخلية جديدة، وكونها آخر أبرز معاقل الفصائل، لن يكون أمام الفارين من القتال مجالات كثيرة للتنقل، وسيجأون غالبا إلى المنطقة الشمالية الحدودية مع تركيا.

واشنطن تدفع باتجاه تقليص قوة اليونيفيل في لبنان

دعا إلى وقف الأعمال العدائية بين حزب الله وإسرائيل).

وقدبل جلسة التصويت على تمديد مهمة القوة الأممية سعت الولايات المتحدة إلى إدراج بند يدين سلوكيات حزب الله، لكنها فشلت في ذلك وبالمقابل تمكنت من إقناع أعضاء المجلس بضرورة التشديد في القرار على التطبيق الكامل لحظر الأسلحة.

وبعد انتهاء التصويت هاجم المبعوث الأميركي رودني هانتر بشدة حزب الله الذي لم يتم ذكره في نص القرار بشكل مباشر. وقال هانتر "بدعم من إيران، طور حزب الله ترسانته في لبنان، مهددا بشكل مباشر السلام على طول الخط الأزرق (بين لبنان وإسرائيل) واستقرار لبنان ككل".

كارين بيرس:

نريد من لبنان أن تتحمل قواته المزيد من المهام الموكلة إلى اليونيفيل



وبعد 12 عاما على الحظر الدولي على بيع الأسلحة في لبنان إلا للحكومة ولقوة حفظ السلام الدولية (يونيفيل)، اعتبر هانتر أن "من غير المقبول أن يستمر حزب الله بانتهاك هذا الحظر وسيادة لبنان وإرادة غالبية الشعب اللبناني". وردا على سؤال حول التناقض في المطالبة بالمزيد من الاحترام للحظر المفروض على الأسلحة وطلب إلغاء قوة بحرية مسؤولة تحديدا عن مراقبة 20 كلم من الساحل اللبناني، قال دبلوماسي إن من بين الأسباب، رغبة واشنطن في الحد من تكاليف مهمة "اليونيفيل".

ويرى مراقبون أن التنصيص على ضرورة نقل بعض مهام اليونيفيل إلى الجيش اللبناني، بعد تطوروا يمكن البناء عليه لاحقا لسحب هذه القوة أو تقليص وجودها. ويشير المراقبون إلى أن الجيش اللبناني ورغم الدعم الدولي الذي يتلقاه وقد ترجم ذلك مؤخرا في مؤتمر روما، إلا أنه لا يملك الإمكانيات الكافية لإحلال مكان اليونيفيل.

ببيروت - وافق مجلس الأمن بالإجماع على تمديد مهمة قوة حفظ السلام في لبنان المعروفة بـ"اليونيفيل" لمدة عام، مطالبا في الآن ذاته الجيش اللبناني بتولي المزيد من المهام الموكلة إلى القوة الأممية، فيما بدا تمشيا نحو تقليص وجود الأخيرة مستقبلا. وقالت رئيسة مجلس الأمن السفيرة البريطانية كارين بيرس الجمعة، إن المجلس يريد من لبنان أن تتحمل قواته المسلحة المزيد من المهام الموكلة إلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة. وأوضحت أن "مجلس الأمن يريد من بعثات حفظ السلام أن تكون ذات فاعلية قدر الإمكان. وفي حالة لبنان نريد أن نرى خلال السنوات القليلة المقبلة القوات المسلحة اللبنانية تبني قدراتها وتتحمل المزيد من المهام من القوات الدولية للدفاع عن بلدهم".

وأردفت قائلة "إن القوات المسلحة اللبنانية هي المدافع الشرعي الوحيد عن الأراضي اللبنانية". وهناك ضغوط أميركية للحد من تكاليف مهمة القوة الأممية، بعد أن فشلت واشنطن في إقناع شركائها الأوروبيين بتوسيع مهام هذه القوة لتشمل مراقبة أنشطة حزب الله والقيام بحملات تفتيشية لمواقع يشتبه بتخزينه للأسلحة فيها.

وماتى التحفظ الأوروبي هو الخشية من وقوع صدام بين ميليشيا حزب الله والقوة الدولية التي يبلغ عدد أفرادها حاليا نحو 10 آلاف وجندي، من 40 دولة.

وأكد القرار، الصادر برقم 2433، على أهمية "الانتشار القوي والفعال للقوات المسلحة اللبنانية بجنوب البلاد والمياه الإقليمية من أجل تنفيذ أحكام القرار 1701". وتم نشر قوات "اليونيفيل" عام 1978، ثم جرى توسيع مهمتها وزيادة عددها تطبيقا للقرار الدولي رقم 1701 للعام 2006 (الذي



«مليشيات الحوثي لم تكن يوما جادة في الجنوح للسلام لأن قرارها رهين إيران التي تقامر بحياة ودماء اليمنيين لابتزاز دول الجوار والمجتمع الدولي».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الحكومة اليمنية

«ندعو لتشكيل حكومة ضمن الفضاء الوطني تهدف لإشراك جميع الفئتين في الانتخابات والمتوافقين في الرؤى والقوى الوطنية الأخرى، ضمن مبدأ الشراكة لا المشاركة».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي



إيران تعدّ وكلاءها في العراق لمواجهة عسكرية ضدّ الولايات المتحدة

● طهران قدمت صواريخ باليستية للمليشيات الشيعية العراقية ● برنامج يشرف عليه قاسم سليمان ويضمّن تصنيع الصواريخ محليا



ترسانة صاروخية لجيوش رديفة متخصصة في الحروب بالوكالة

وعلى غرار ما حدث في سوريا بشكل متقطع، يتحدث المراقبون عن إمكانية شن غارات أميركية على مواقع تابعة لمليشيات إيرانية داخل الأراضي العراقية، ولا سيما قرب الحدود الغربية للبلاد، حيث يملك حلفاء طهران معسكرات كبيرة للتدريب وتمويل العمليات داخل الأراضي السورية.

وتشير تقديرات محلية إلى أنّ اثنتين على الأقل، من الميليشيات العراقية الموالية لإيران، يمكن لهما التورط في مواجهة مسلحة مباشرة مع القوات الأميركية المتواجدة في العراق، هما كتائب حزب الله العراق وحركة النجباء.

وتقول التقديرات، إنّ حركة عصائب أهل الحق، بزعامة الخزعلي، وهي إحدى أقوى الميليشيات الشيعية العراقية "لا يمكنها المشاركة علنا في مواجهة مع الولايات المتحدة، نظرا لأن لديها تمثيلا سياسيا في البرلمان العراقي".

وتأتي هذه المعلومات بعد يوم واحد من نشر صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية، مقتطفات من محاضر تحقيق مع زعيم حركة عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، خلال مرحلة احتجازه من قبل الجيش الأميركي، حيث تحدث عن خطط التدريب والتسليح الإيرانية التي نفذتها إيران لصالح ميليشيات مسلحة تنشط في العراق.

ويقول مراقبون إنّ "ملامح التحضير لمواجهة بين طهران وواشنطن في بغداد، تتضح كثيرا". وترفض السلطات العراقية المختصة التعليق على هذه التطورات. لكن مصادر "العرب"، أكدت صدور أوامر عراقية للقوات المسلحة بالتأهب.

ويقول مراقبون، إنّ "الحديث عن صواريخ الباليستية إيرانية في العراق، سيثير غضب الولايات المتحدة، وربما يدفعها إلى رد استباقي عنيف".

السبراميك المستخدمة في صنع قوالب الصواريخ في عهد الرئيس الراحل صدام حسين. وأضاف أن جماعات شيعية محلية جدت نشاط المصنع عام 2016 بمساعدة إيرانية.

وتابع المصدر قائلا إنه تمت الاستعانة بفريق من المهندسين الشيعية ممن عملوا في المنشأة في عهد صدام، بعد فحص سجلاتهم، لتشغيل المصنع. وقال إنه جرى اختبار الصواريخ قرب جرف الصخر.

وجرف الصخر منطقة بساتين ومزارع تقع جنوبي العاصمة بغداد غزاها تنظيم داعش سنة 2014 وخاضت الميليشيات الشيعية حربا شرسة لطرده منها، لكنها استولت عليها بعد طرد سكانها من أبناء الطائفة السنية وتغيير اسمها إلى "جرف النصر"، وما تزال إلى اليوم تمنعهم من العودة إلى ديارهم وتوجّه إلى كثير منهم تهمة التواطؤ مع التنظيم المتشدد.

المسؤولين إنها تساعد تلك الجماعات على البدء في صنع صواريخ. والصواريخ المعنية، وهي صواريخ زلزال وفاتح 110 وذو الفقار، يتراوح مداها بين نحو 200 و700 كيلومتر، مما يضع عواصم إقليمية على مسافة تتيج ضربها إن تم نشر هذه الصواريخ في جنوب العراق أو غربه.

ولفيلق القدس، ذراع العمليات الخارجية بالحرس الثوري الإيراني، قواعد في هاتين المنطقتين. وقالت ثلاثة من المصادر إنّ قائد فيلق القدس قاسم سليمان يشرف على البرنامج.

وقال المصدر الغربي إنّ الغرض من عمليات نقل الصواريخ إلى العراق إرسال إشارة للولايات المتحدة وإسرائيل وخاصة بعد الغارات الجوية على قوات إيرانية في سوريا. وأضاف "يبدو أن إيران تحول العراق إلى قاعدة صواريخ أممية".

وذكرت المصادر الإيرانية ومصدر بالمخابرات العراقية أن قرارا اتخذ قبل نحو 18 شهرا بالاستعانة بفصائل مسلحة لإنتاج صواريخ في العراق، لكن النشاط زاد في الأشهر القليلة الماضية بما في ذلك وصول قاذفات صواريخ.

وقال قائد كبير بالحرس الثوري الإيراني خدم خلال الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات "لدينا قواعد كهذه في أماكن كثيرة من بينها العراق، فإن هاجمتنا أميركا هاجم أصدقائنا مصالحها وحلفاءها بالمنطقة".

وقال المصدر الغربي والمصدر العراقي إنّ المصانع المستخدمة في تطوير صواريخ بالعراق توجد في الزعفرانية شرقي بغداد وجرف الصخر شمالي كربلاء. وقال مصدر إيراني إنه يوجد مصنع أيضا في كردستان العراق.

وتسيطر على بعض هذه المناطق فصائل شيعية منها كتائب حزب الله، وهي واحدة من أقرب الجماعات إلى إيران. وذكرت ثلاثة مصادر أن عراقيين تدربوا في إيران على كيفية استخدام الصواريخ. وقال المصدر بالمخابرات العراقية إنّ مصنع الزعفرانية أنتج رؤوسا حربية ومادة

بتسليحها الميليشيات الشيعية في العراق بالصواريخ الباليستية، تكون إيران بصدد استنساخ تجربتها مع حزب الله والحوثيين في كل من لبنان واليمن، لتحوّل بذلك العراق إلى حزام أمني لها وساحة مواجهة متقدمة مع خصومها، ولتشعل فتيل توتر جديد في المنطقة.

□ بغداد - حمل الكشف عن تسليح إيران لمليشيات شيعية تابعة لها في العراق بصواريخ باليستية، تطوّرًا خطرا في السياسات الإيرانية بالمنطقة في اتجاه تحويل الأراضي العراقية إلى ساحة مواجهة عسكرية متقدمة ضدّ خصوم إيران الإقليميين والدوليين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الساعية لمحاصرة النظام الإيراني، ليس فقط عبر العقوبات الاقتصادية، ولكن أيضا بإقامة حاجز عسكري بشرق سوريا وغرب العراق لقطع الممر الواصل بين طهران وبيروت عبر أراضي البلدين.

ويقول خبراء ومحللون إنّ الولايات المتحدة، بدأت فعليا بالتحضير لمواجهة محدودة مع الأذرع المسلحة التي تتحكم فيها إيران بالعراق وسوريا.

ويربط هؤلاء الكشف عن ملف الصواريخ الباليستية التي نقلتها إيران إلى ميليشيات عراقية بازمة تشكيل الحكومة العراقية والصراع العلني بين واشنطن وطهران بشأن من يتولّى تشكيّلها، ما يمثل إنذارا خطيرا بإمكانية الانزلاق إلى مواجهة أميركية إيرانية على الأراضي العراقية.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر إيرانية وعراقية وغربية قولها إنّ طهران قدّمت صواريخ باليستية لجماعات شيعية تقاتل بالوكالة عنها في العراق، وإنّها تطور القدرة على صنع المزيد من الصواريخ هناك لدراء الهجمات المحتملة على مصالحها في الشرق الأوسط ولامتلاك وسيلة تمكّنها من ضرب خصومها في المنطقة.

وقال ثلاثة مسؤولين إيرانيين ومصدران بالمخابرات العراقية ومصدران بمخابرات غربية، إنّ إيران نقلت صواريخ باليستية قصيرة المدى لحلفاء لها بالعراق خلال الأشهر القليلة الماضية. وقال خمسة من

◀ كتائب حزب الله العراق وحركة النجباء مرشحة للدخول في مواجهة عسكرية ضد الولايات المتحدة على الأراضي العراقية

لبنان يطالب الأمم المتحدة بتسهيل عودة اللاجئين السوريين

● نفي لبناني لأي ضغوط على اللاجئين لدفعهم إلى العودة

وبحسب بيان الرئاسة اللبنانية، الجمعة، عبّر الرئيس عون، عن قلق بلاده من أي ربط بين عودة النازحين وبين الحل السياسي للأزمة السورية.

ويقدر لبنان عدد اللاجئين السوريين على أراضيه بنحو المليون ونصف المليون، بينما تقول الأمم المتحدة إنهم أقل من مليون. وكان غراندي، اطلع الرئيس عون، في حضور ممثلة المفوضية في لبنان ميراي جيرار والوفد المرافق، على نتائج زيارته إلى سوريا والمحادثات التي أجراها مع المسؤولين السوريين.

وأضاف البيان، أن محادثات غراندي، تناولت في دمشق الأوضاع العامة والمساعدات التي تقدمها المفوضية للسوريين الذين اضطروا إلى الانتقال من أماكن سكنهم الأصلية إلى مناطق أكثر أمانا. ووصل غراندي، الجمعة، إلى بيروت في زيارة رسمية تستمر ليوم واحد، التقى خلالها المسؤولين اللبنانيين ضمن جولة شرق أوسطية لبحث الأزمة السورية، شملت أيضا كل من الأردن وسوريا.

وعادت خمس دفعات من اللاجئين السوريين في لبنان إلى بلدهم ضمن نظام العودة الطوعية، بالتنسيق بين السلطات اللبنانية والنظام السوري دون وجود أرقام رسمية بشأن عددهم.

ويقدر لبنان عدد اللاجئين السوريين على أراضيه بقرابة مليون ونصف مليون، بينما تقول الأمم المتحدة إنهم أقل من مليون. وتشكو السلطات اللبنانية من ضغط اللاجئين على موارد البلد المحدودة في ظل مساعدات دولية غير كافية.

ويرتّب وجود اللاجئين أعباء اجتماعية واقتصادية على البلد الصغير ذي الإمكانيات الضعيفة، لكن منظمات دولية وغير حكومية تؤكد أن وجودهم يساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية من خلال المساعدات المالية التي يصرّفونها في الأسواق المحلية.

النازحين، مشددا على أن هذه العودة كانت بملء إراداتهم إلى المناطق الآمنة في سوريا.

ومؤخرا، عادت 6 دفعات من اللاجئين السوريين المتواجدين في لبنان إلى أراضيهم، ضمن نظام العودة الطوعية، بالتنسيق بين السلطات اللبنانية والنظام السوري، من دون وجود أي أرقام رسمية حول أعدادهم.

إلا أن غراندي، قال في 13 أغسطس الماضي، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، في برلين لا يمكننا أن نسمح بعودة اللاجئين السوريين في الظروف الخطيرة في ظل استمرار النزاع.

التي باتت مستقرة بحسب تأكيدات جميع المعنيين بالوضع في سوريا.

وقال الرئيس اللبناني، إنّ مسحا أجرته المفوضية أظهر أن هناك 735 ألف و500 سوري في لبنان كانوا نزحوا من مناطق سورية باتت آمنة.

وأشار إلى أنّ لبنان سيواصل تنظيم العودة المتدرجة للنازحين الراغبين في ذلك. وتمنى على المنظمات الدولية أن تقدم المساعدات للعائدين في بلداتهم وقراهم، أو الأماكن الآمنة داخل سوريا التي سيحلون فيها وفق المصدر ذاته.

ونفى عون، أنّ تكون السلطات اللبنانية المعنية مارست أي ضغوط لإعادة مجموعات

□ بيروت - طالب الرئيس اللبناني ميشال عون، الجمعة، منظمة الأمم المتحدة، بالقيام بدور أكبر في تسهيل العودة الآمنة للنازحين السوريين في لبنان إلى بلادهم، خصوصا إلى المناطق السورية التي باتت مستقرة.

جاء ذلك في بيان للمكتب الإعلامي للرئيس اللبناني، عقب لقائه رئيس مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، بقصر بعثا شرقي بيروت.

وبحسب البيان، طالب عون غراندي، بأن تضطلع المفوضية بدور أكبر في تسهيل العودة الآمنة للنازحين السوريين في لبنان إلى بلدهم، وخصوصا إلى المناطق السورية



عودة إلى المجهول

« باختصار

◀ يلتقي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، اليوم السبت في العاصمة السعودية الرياض، بالرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي في إطار التحضير لمشاورات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة وستنطلق الأربعاء القادم في جنيف.

◀ أعلنت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان التابعة للبرلمان العراقي، الجمعة، محافظة البصرة الغنية بالنفط جنوبي البلاد "منكوبة" بعد تسجيل أكثر من 17 ألف حالة تسمم جراء تلوث المياه وتراجع الواقع الصحي.

◀ أحالت النيابة العامة البحرينية 13 متهما بـ"تشكيل خلية إرهابية تابعة لتنظيم 14 فبراير" إلى المحكمة الكبرى الجنائية. وتم تحديد جلسة 19 من سبتمبر الجاري للنظر في القضية. والتنظيم المذكور مصنف إرهابي في مملكة البحرين وأعلنت الولايات المتحدة في يوليو الماضي إلحاقه بلوائح الإرهاب.

◀ قُتل القيادي في ميليشيا الحوثي عبدخالق الحوثي وعدد من مرافقيه بغارة للتحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية بقيادة السعودية على موقع في مديرية باجل بمحافظة الحديدة غربي اليمن. ويحمل القتل رقم 6 على قائمة وضعها التحالف باسماء المطلوبين لديه في اليمن.

◀ سيتوجه غدا الأحد قرابة مليون و100 ألف طالب وطالبة إلى المدارس الحكومية والخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لبدء عام دراسي جديد في هذه الدولة التي تنفق بسخاء بالغ على قطاع التعليم في إطار سياستها القائمة على الرهان على الإنسان وصقل قدراته بالمعرفة والعلم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«تونس مستقرة ولا مجال للإرهاب فيها وهو ما تجلّى في نجاح كل المحطات والاستحقاقات التي شهدتّها وفي مقدمتها الانتخابات».

عبدالكريم الزبيدي
وزير الدفاع التونسي

«الجيش الوطني الشعبي يبقى سليل جيش التحرير الوطني، وهو مسنود بدعم وتوجيهات رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة».

أحمد قائد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري



حرب رئيس الحكومة التونسية على الفساد تصل إلى فريقه الوزاري

● إقالة وزير ومسؤولين متهمين بالتلاعب باستثمارات نفطية ● قرار يعزز الاتهامات بإقحام الحرب على الفساد في الحسابات السياسية



مصدآقية الشّاهد على المحكّ

الضغط بورقة الحرب على الفساد على اتحاد الشغل منذ أشهر وتحديدا منذ أن تم استدعاء الأمين العام المساعد بوعلي المباركي كشاهد في شبهة فساد تتعلق برجل أعمال فرنسي.

والأربعاء نفى الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطوبوي ما يتم ترويجه من أخبار بشأن تورط الاتحاد في قضايا فساد. وقال في تصريحات صحافية محلية "إنّ الحديث عن الاشتباه في عدد من أعضاء المكتب التنفيذي في قضايا تتعلق بالفساد ترهّات مردودة على أصحابها".

وشدّد على أن الاتحاد "لا يخاف رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي تمّ تأليهه وجعله في صدارة القضايا المطروحة إعلاميا والتسويق لبطولاته الوهمية".

الأعمال البارز شفيق جراية ومسؤولين في الدولة خاصة في الجمارك. ويعد أشهر من الحملة وجهت للحملة جملة من الانتقادات من بينها الانتقائية واستخدام الحرب على الفساد لتصفية الحسابات السياسية وهو ما أثير أيضا عقب إقالات الجمعة.

واعتبر مراقبون أن إقالة وزير الطاقة تأتي في سياق تصفية الحسابات مع التيار الذي يدعو لإقالة يوسف الشاهد وحكومته والمتمثل في شق من نداء تونس يقوده المدير التنفيذي للحزب حافظ قائد السبسي والاتحاد العام التونسي للشغل.

ويحسب وزير الطاقة على اتحاد الشغل وهو نجل حسين قدور أحد أبرز القيادات النقابية في فترة السبعينات.

ويقول بعض المراقبين إن الشاهد بدأ

كبير من العملات الصعبة عندما كان برأس شركة وساطة في البورصة، من عدم ثبوت الأدلة.

ويشكل الفساد أحد أهم الملفات التي تواجهها الحكومة التونسية، وقد شكلت مقاومة الفساد أحد شعارات الثورة التي أطاحت في 2011 بنظام زين العابدين بن علي. وكان الفساد آفة مستشرية في عهد بن علي، غير أن مسؤولين في الدولة ومنظمات غير حكومية تقول إنه لا يزال قائما وتحول إلى مرض مزمن.

وجعل رئيس الحكومة التونسية منذ 2017 مكافحة الفساد إحدى أولويات حكومته.

وفي مايو العام الماضي أعلن الشاهد إطلاق الحرب على الفساد، وهو ما أفضى إلى سجن عدد من رجال الأعمال من بينهم رجل

لم يحظ القرار الذي اتخذه رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد بإقالة وزير الطاقة خالد قدور وعدد من المسؤولين بتهمة الفساد، بترحيب لدى الكثير من المتابعين الذين اعتبروا أنّ الخطوة تؤكّد الاتهامات الموجهة للشاهد باستخدام الحرب على الفساد لتصفية الحسابات السياسية.

وفي أول تعليق للشاهد على إقالة قدور قال إنه "لا توجد خطوط حمراء في الحرب على الفساد، ولا أحد يتمتع بالحصانة في هذه الحرب"، مضيفا "نريد دولة قانون وشفافية".

ووجه الشاهد رسالة طمأنة للمستثمرين الجدد في قطاع الطاقة، على هامش اللقاء الدوري بأعضاء حكومته الجمعة بنادي ضباط الجيش الوطني بالعاصمة، أكد فيها "أن الإجراءات التي سيتم اتخاذها ستكون في إطار الشفافية قصد تكريس البميزد من الشفافية في قطاع الطاقة".

وتابع "إن دفع الاستثمار في قطاع الطاقة لا يعني نهب ثروات الشعب التونسي واستغلالها بطريقة غير شفافة".

كما صرح بأنه "تمت دراسة الملف وتكليف هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية وهيئة الرقابة العامة للمالية بفتح تحقيق، ومتابعة المسألة لإحالتها لاحقا على القضاء، نظرا إلى أنّ هذه الملفات هامة وخطيرة ولا يمكن السكوت عنها"، مشددا على أنه لن يتوانى في مواصلة الحرب على الفساد لأنه "لا يخاف إلا الله وحريص على ثروات البلاد التي ائتمنته عليها الشعب التونسي".

وحول الانتقادات التي طالت قطاع الطاقة في علاقة بملفات فساد، أكد الشاهد أنّ "الحرب على الفساد متواصلة، وأنّ الجميع على علم بالإشكاليات الكبيرة التي يشهدها قطاع الطاقة"، مضيفا "أن ملف الطاقة كبير ويحتاج إلى المزيد من الشفافية وإلى أن يطبق المستثمرون الجدد القانون".

وشغل خالد قدور (60 عاما) منصبه منذ سبتمبر 2017 ومثل في نوفمبر 2017 أمام قاضي القطب المالي في خصوص ملفات "فساد إداري ومالي" في وزارته.

ولم تكشف الحكومة آنذاك عن تفاصيل الملف وتابع الوزير مهامه في منصبه.

وفي أغسطس 2017، اضطر وزير المالية بالنيابة ووزير الاستثمار فاضل عبدالكافي للاستقالة من حكومة يوسف الشاهد بسبب حكم غيابي بالسجن ثلاث سنوات في محاكمة قال إنه لم يتبلّغ بها. ثم استفاد فاضل عبدالكافي، الذي لوحق بسبب نقل مبلغ

تونس - وصلت الحرب التي يقودها رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد على الفساد منذ أكثر من سنة إلى فريقه الحكومي، حيث قرر الجمعة إقالة وزير الطاقة والمناجم خالد قدور وكاتب الدولة للمناجم هاشم حميدي.

وطالت الإقالة المدير العام للمحروقات والرئيس المدير للشركة التونسية للأنشطة البترولية والمدير العام للشؤون القانونية بوزارة الطاقة.

وأمر الشاهد بفتح "تحقيق عمق" في الوزارة في ما يتعلق بهذا الملف.

وقال الناطق الرسمي باسم رئاسة الحكومة إيد الدهماني في مؤتمر صحفي الجمعة، إن سبب الإقالة يعود إلى أن مستثمرا تونسيا استغل حقلا للتنقيب عن النفط دون ترخيص منذ 2009.

وأشار الدهماني إلى "سوء تسيير في هذا القطاع (الطاقة)"، موضحا أن رئيس الحكومة تلقى دعوة من مستثمر تونسي لتدشين حقل جديد لإنتاج النفط وبفتح ملفه تبين أن هذا المستثمر يتنشط في مجال التنقيب واستغلال آبار المحروقات "دون ترخيص منذ 2009".

وكشف الدهماني عن "مشكلة حقيقية في حوكمة قطاع الطاقة" في بلاده، مشددا على أنه ستتم دعوة كل المسؤولين في هذا الملف للتحقيق بتهمة "السماح لشخص باستغلال آبار نفط دون ترخيص".

إلحاق مصالح وزارة الطاقة بوزارة الصناعة وتشكيل لجنة خبراء لدى رئاسة الحكومة مهمتها إعادة هيكلة الوزارة

كما قرر الشاهد إثر الإعلان عن قرار الإقالة إلحاق مصالح وزارة الطاقة والمناجم والطاقتات المتجددة بوزارة الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة وتشكيل لجنة خبراء لدى رئاسة الحكومة لإعادة هيكلة الوزارة ومراجعة حوكمة قطاع الطاقة.

« باختصار

أعلنت وزارة الدفاع التونسية الجمعة عن مقتل إرهابيين وإصابة عدد آخر خلال اشتباكات في مرتفعات غرب البلاد. وقالت الوزارة في بيان لها إن وحدات من الجيش الوطني تمكنت بحسب معلومات أولية من القضاء على العناصر الإرهابية في مرتفعات جبل المغيلة الذي يقع بين محافظتي القصيرين وسيدي بوزيد (وسط غرب تونس)، وإصابة عدد آخر بواسطة القصف الجوي وتدمير مواقع كانوا يتحصنون بها.

أكدت وزارة الصحة الجزائرية الخميس أن وباء الكوليرا الذي أعلن تفشيه بداية أغسطس في الجزائر، بات محصورا في ولاية واحدة من ست ولايات كان سجل فيها وأن عدد المصابين تراجع كثيرا في الأيام الأخيرة.

قال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي مساء الخميس، إن بلاده لا يمكنها أن تتحمل أعباء الهجرة السرية (غير النظامية) بمفردها، داعيا الاتحاد الأوروبي إلى "تفاعل أكبر" مع مطالب المغرب بهذا الخصوص.

أعلن في مدينة أوباري جنوب غرب ليبيا عن تأسيس التجمع السياسي لأعضاء مجلس النواب الطوارق، وذلك بهدف الدفاع عن حقوق هذه الأقلية وطرح رؤيتها السياسية وإيصال صوتها وحثها على تكثيف مشاركتها في القضايا السياسية.

أعلنت قوات البحرية الليبية الجمعة إنقاذ 84 مهاجرا غير شرعي من الجنسية الإريترية قبالة سواحل ليبيا، في عملية عبور إلى أوروبا بالبحر المتوسط في رحلات محفوفة بالمخاطر.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تصدع زواج المرحلة بين التقدم والاشتراكية والعدالة والتنمية في المغرب

الحكومة بعد النتائج الهزيلة التي نالها في الانتخابات التشريعية الأخيرة، نتائج لا تؤهلها للاستمرار في جانب الحزب الإسلامي داخل الحكومة والاستفراد بأربع حقائب وزارية، منها وزارة الإسكان والتعمير وإعداد التراب الوطني، وهو ما يؤكد أن العدالة والتنمية في عهد العثماني لم تخطب آمال الحزب الصغير فتم احتضانه إلى الآن.

قبل وبعد حذف كتابة الدولة المكلفة بالماء التي كانت تحت إشراف شرفات أفيال لم يكلف أعضاء المكتب السياسي للحزب ولا اللجنة المركزية أنفسهم البحث في الكيفية التي يمكن معها دعم وزيرته للارتقاء بعملها في قطاع استراتيجي يمر بأزمة حقيقية لا يمكن رهنه لحسابات سياسية ضيقة لا تراعي مصالح بلد بأكمله، بدل إطلاق قنابل صوتية في كل اتجاه وتدبيح بيانات إنشائية في محاولة يائسة للفت الانتباه أو الضغط حتى تكون المرحلة المقبلة بردا وسلاما على الحزب التقدمي.

التحالف المصلحي بين العدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية ليس كتابا منزلا وإنما هي رؤية سياسية تتغير بتغير الظروف والأحوال، ولا يمكن التباكي على حائط تحالفات من هذا القبيل لا يمكنها أن تكون استراتيجية بنسبة مئة في المئة نظرا إلى مرجعيتها المختلفة. عبدالله بن كيران كانت له رؤيته التي تطابقت مع أهداف وغايات نبيل بن عبدالله ومن دفع به إلى الالتحاق بالحكومة فتم خلق ذلك التوافق.

أما الذين يرفعون اليوم شعار استهداف العدالة والتنمية وحرص جهات ما على تفكيك كل تحالفاته خصوصا مع التقدم والاشتراكية يريدون كلاما عاطفيا وغير دقيق، ويتغاضون على قانون استكمال الدورة السياسية الطبيعية لمرحلة لم تعد كسابقتها قبل ثماني سنوات.

لولاية أخرى دون النزول من الحافلة وترك المقود لجيل من القيادات لها نصيبها من الثقافة السياسية والحزبية. من الواضح أن حزب العدالة والتنمية لم يصدمه بيان دبحه المكتب السياسي للتقدم والاشتراكية بعد إعفاء شرفات أفيال من مهمتها الوزارية رسميا في 20 أغسطس الماضي، وكال فيه الاتهامات للعثماني بأنه خائن للثقة مهددا بأنه قد يخرج من الحكومة بعدما لم يستشره بشأن قرار الإعفاء.

لكن حزب العدالة والتنمية أكد على أهمية العلاقة التي وصفها بالخاصة والمميزة التي تجمع بينه وبين حزب التقدم والاشتراكية، وما يقتضيه ذلك من ضرورة الحرص على الاستمرار في مسار التعاون بينهما.

هكذا ردت الأمانة العامة للعدالة والتنمية ببرودة أعصاب على الحزب المصدوم بإعفاء وزيرة كانت على خلاف مع الإسلامي عبدالقادر أعمارة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء.

تقلص حجم التقدم والاشتراكية العددي داخل البرلمان ففشل في تشكيل فريق برلماني ولم يعد على ود كبير مع ما تبقى من العائلة اليسارية، وبالكاد يحصل على نتائج انتخابية تؤهله للحديث باسم الشعب، ولكنه مع ذلك يطالب بمناصب حكومية تفوق حضوره.

فلم ينجح حتى على مستوى الملفات التي كلف بتدبيرها في قطاعات الصحة والسكنى وسياسة المدينة فكان إعفاء بعض الوزراء منهم بن عبدالله بذاته ردا مباشرا من الدولة، وحتى شرفات أفيال التي نقلت خلالها مع أعمارة إلى أعلى سلطة في البلاد كانت غير موقفة في مهماتها إذ سجل المجلس الأعلى للحسابات اختلالات في طريقة تدبير أفيال لبناء عدد من السدود.

الكثيرون من داخل وخارج التقدم والاشتراكية عابوا عليه استمراره في

في بداية مرحلة التحالف الذي وصف بالمرحلي والسياسي قالت قيادات الحزب إن المغرب بحاجة اليوم إلى حكومة قوية ناجعة تقف ضد الفساد والفاستين والتي ستبث رسائل طمأنة إلى الشعب بأنه سيعيش سنوات رغيدة مع هذا التحالف بين حزبين لا يهم توجههما الأيديولوجي. لكن بعد الولاية الأولى لحكومة بن كيران استمر الفساد ضاربا أطنابه داخل جل المؤسسات والإدارات المغربية وزادت معاناة الفقراء والطبقة المتوسطة مع قرارات لا شعبية لحكومة يشارك فيها الحزب التقدمي، وبالتالي تكون أمام منجزات وأعمال ليست في مستوى تطلعات الشعب والجماهير الكادحة كما تصفها أدبيات الحزب الشيوعي سابقا.

الأخلاقيات في السياسة تتطلب رصيدا من الفهم العميق للمتغيرات واستعدادا من الممارسة الديمقراطية وتجربة كبيرة في التدبير السياسي المسؤول، لكن ما لاحظناه أن رئيس التقدم والاشتراكية ساهم في إبعاد بعض أبناء الحزب البررة اختلفوا معه في منهجية تدبير المرحلة فكان مصيرهم خارج الهياكل والاستخدام آخرين سيكون لهم الكلمة في المؤتمر الأخير لاستبقاء نبيل بن عبدالله آمينا عاما

”

الذين يرفعون شعار استهداف العدالة والتنمية وحرص جهات ما على تفكيك تحالفاته خصوصا مع التقدم والاشتراكية يريدون كلاما عاطفيا، ويتغاضون على قانون استكمال الدورة السياسية لمرحلة لم تعد كسابقتها قبل ثماني سنوات

“



«ألمانيا تخجل من جرائم الماضي في ناميبيا وتتطلب بصدق الصفح عنها. ليس بإمكاننا إبطال صنع أسلافنا».

ميشيله مونترفيرينج
وزيرة الدولة في وزارة الخارجية الألمانية

«نتعهد بمواصلة دعم بريطانيا لقوات الأمن الأفغانية. الناس في بريطانيا لن يشعروا بالأمن حتى نستطيع لندن أن تضمن تحقيق الأمن في شوارع أفغانستان».

جافين وليامسون
وزير الدفاع البريطاني



تركيا تؤكد حاجتها لمنظومة أس-400 الروسية وطائرات أف-35 الأميركية

● أنقرة تزيد التوتر مع واشنطن بالتمسك بالصواريخ الروسية ● أردوغان يلمح إلى عدم الرغبة في التفريط بالعلاقة مع الأميركيين



أشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى رغبة بلاده في عدم التفريط في العلاقة مع الولايات المتحدة، من خلال تأكيده على حاجة أنقرة إلى طائرات أف-35- في تصريحات أكد من خلالها في نفس الوقت قرب حصول بلاده على منظومة الدفاع الجوي روسية الصنع أس-400.

لطائرة أف-35 الأميركية التي يفترض أنها قادرة على الإفلات من منظومة أس-400 وترغب تركيا في الحصول عليها. وأضاف أردوغان أن تركيا "تحتاج كذلك إلى أف-35. هل سيسلمونها لنا أم لن يسلموها، لا أعرف. إذا سلموها سيبرهنون أنهم يوفون بالتزاماتهم".

وأشار إلى أن تركيا دفعت إلى اليوم 900 مليون دولار في إطار شراكتها بمشروع إنتاج مقاتلات الـ"أف-35، وتواصل الدفع كلما حان موعد الأقساط.

ولفت إلى أن الاتفاق يقضي بتسليم تركيا 120 مقاتلة من الطراز المذكور. ويقول متابعون للشأن التركي إن تصريحات أردوغان تضمنت رسالة إلى واشنطن مفادها أن أنقرة لا تريد التفريط في علاقاتها معها.

وساعت العلاقات التركية الأميركية بسبب احتجاز تركيا القس الأميركي أندرو برونسون، الذي تتهمة بالتجسس وبارتكاب أعمال "إرهابية" وبات الآن قيد الإقامة الجبرية في إلزمير.

وساهم هذا التوتر في تدهور الليرة التركية التي فقدت نحو 40 بالمئة من قيمتها منذ بداية السنة. لكن أردوغان يستمر في استعمال خطاب مضلل بشأن حقيقة الأزمة الاقتصادية التي تعيشها بلاده، حيث وصف الجمعة أزمة بهبوط الليرة بأنها عبارة عن "عملية تستهدف بلادنا".

وقال أردوغان، أمام الخريجين، إن "الجهود الرامية إلى التسبب في انهيار القطاعين الاقتصادي والعسكري التركي بسبب محاكمة جارية في إلزمير هي غير مفهومة على الإطلاق".

وفي يونيو الماضي، سلمت الولايات المتحدة تركيا أول طائرة حربية من نوع أف-35 رغم التوتر القائم بينهما ومعارضة مجلس الشيوخ الأميركي.

إسطنبول (تركيا) - أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة حاجة بلاده إلى منظومة أس-400 الروسية للدفاع الجوي التي ستقود بها قريباً، في وقت تشهد فيه العلاقات توتراً بين أنقرة وواشنطن التي تعارض حيازتها لها وتهدد بوقف تسليمها طائرات أف-35.

وقال أردوغان، خلال حفل تخريج ضباط صف في اليكسير بغرب البلاد، إن "تركيا بحاجة إلى صواريخ أس-400. الاتفاق بهذا الشأن تمّ وسنحصل عليها في القريب العاجل".

وتؤكد تركيا وروسيا إبرام الاتفاق بشأن هذه الأسلحة وتقول أنقرة إنها ستحصل على المنظومة التي تضاهي صواريخ باتريوت الأميركية في العام المقبل.

ووقعت تركيا اتفاقاً مع روسيا في ديسمبر الماضي لشراء بطاريات صواريخ أس-400 أرض جو ضمن خطط أنقرة لتعزيز قدراتها الدفاعية، وسط تهديدات من المقاتلين الأكراد والمتشددین الإسلاميين في الداخل وصراعات على حدودها في سوريا والعراق.

رجب طيب أردوغان:

الاتفاق بشأن أس-400 تم وسنحصل عليها في القريب العاجل



ووترت خطوة شراء صواريخ أس400، التي لا تتماشى مع أنظمة حلف شمال الأطلسي، أعضاء الحلف الذين يشعرون بالقلق بالفعل من الوجود العسكري لموسكو في الشرق الأوسط مما دفع مسؤولين بالحلف إلى تحذير أنقرة من عواقب غير محددة. أما واشنطن فترى أن حيازة صواريخ أس-400 تطرح من جهة مشكلة مواءمتها مع أنظمة الحلف الأطلسي الذي تنتهي إليه تركيا ومن جهة ثانية حماية الأسرار التكنولوجية

غالبية الألمان يرفضون دعوات حظر دخول المسلمين إلى بلادهم

إبرلين - أعربت غالبية كبيرة من الألمان في استطلاع للرأي عن رفضهم لمطلب سياسي منتم للحزب الاشتراكي الديمقراطي بعدم السماح للمسلمين بدخول البلاد.

وأظهر الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه الجمعة، أن 73 بالمئة من الألمان يرفضون عبارة "يتعين حظر هجرة المسلمين من ناحية المبدأ"، وهي أحد الاقتضافات المحورية في الكتاب الجديد للسياسي الاشتراكي والكاتب المثير للجدل تيلو زاراتسين. وفي المقابل، أبد هذا التوجه 24 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع. ولم تحدد النسبة المتبقية موقفها من الأمر.

وأجرى الاستطلاع معهد "كانتار إمنيد" لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من مجلة "فوكوس" الألمانية. وشمل الاستطلاع، الذي أجري في 28 و29 أغسطس الماضي، 1009 من المواطنين الألمان.

ولاقي مطلب زاراتسين، الذي شغل من قبل منصب وزير المالية المحلي لولاية برلين، تأييداً كبيراً لدى أنصار حزب "البديل من أجل ألمانيا" اليميني الشعبوي، حيث دعم هذا المطلب 68 بالمئة من أنصار الحزب، بينما رفض هذا المطلب غالبية كبيرة من أنصار الأحزاب الأخرى الممثلة في البرلمان الألماني. وكان زاراتسين طرح أمس الخميس كتابه

الجديد "استيلاء معاد، كيف يعوق الإسلام التقدم ويهدد المجتمع"، والذي اعتبرته الكثير من الجهات معادياً للأجانب. ورفض الحزب الاشتراكي الديمقراطي في بيان المواقف المطروحة في الكتاب. ويدرس الحزب حالياً ما إذا كان كتاب زاراتسين الجديد من الممكن أن يؤدي إلى خروجه من الحزب.

وتشهد مدينة كيمنتس توترا بعد موجة من أعمال العنف العنصرية إثر مقتل مواطن ألماني طعنا على يد مهاجرين، مما أثار احتجاجات وشوه صورة المدينة الواقعة في ألمانيا الشرقية السابقة.

وقالت الصيدلانية ريتا تال البالغة 60 عاماً "لسنا جميعاً نازيين". وأضافت لوكالة فرانس برس، وهي تنتظر في طابور أمام ملعب كرة القدم في المدينة حيث كان من المقرر أن يعقد ميخائيل كريتشمر، رئيس حكومة ولاية سكسونيا لقاء مع الإهالي أن "كل ما يراه الناس أو يسمعونه عن كيمنتس لا يعكس الحقيقة".

ورغم أن هذا اللقاء كان مقرراً منذ فترة طويلة، إلا أنه اتخذ منحى عاجلاً بعد أسبوع شهد اعتداءات على الأجانب من قبل اليمين المتطرف واشتباكات مع الشرطة. وساد التوتر أجواء اللقاء.

وزير بريطاني في طهران لبحث مستقبل الاتفاق النووي

وزير الخارجية محمد جواد ظريف لكن من الواضح أن ذلك لم يكن كافياً.

ويجتمع بيرت مع مسؤولين إيرانيين، ومنهم نظيره عباس عراقجي، بالإضافة إلى منظمات غير حكومية خلال زيارته التي تستمر يومين ويبحث خلالها أيضاً دور إيران

على تويتير في وقت سابق، أن محاولات إطلاق سراح نازانين لن تتوقف.

وقال "يبدو أن النظام القانوني الإيراني لا يتأثر بالحقيقة البسيطة التي هي صلب الموضوع هنا: امرأة بريئة يائسة من إمكانية لم شملها مع عائلتها". وأضاف "تحدثت إلى



ملفات عديدة في أجندة بيرت

« باختصار

◀ قضت محكمة مدينة دريسدن الألمانية الجمعة بسجن رجل لمدة تسعة أعوام وثمانية أشهر، بتهمة شن هجمات تفجيرية على مسجد ومركز المؤتمرات في مدينة دريسدن الألمانية قبيل الاحتفالات الرئيسية بعيد الوحدة الألمانية عام 2016.

◀ أعلنت الشرطة الهولندية أن شخصين أصيبا بجروح في هجوم بسكين في محطة القطارات المركزية المزدحمة بأمستردام صباح الجمعة وأن عناصرها أطلقوا النار على المهاجم المفترض مما أدى إلى إصابته بجروح.

◀ حذر العديد من وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الجمعة، من تبادل الأراضي بين صربيا وإقليم كوسوفو الانفصالي السابق، في إطار مقترح ضمن جهود طويلة الأمد لتطبيع العلاقات بين الخصمين السابقين.

◀ لقي 3 أشخاص مصرعهم الجمعة في انفجار بائكر معامل الصناعات الدفاعية لإنتاج الذخيرة بمقاطعة نينجي نوفغورود وسط روسيا الاتحادية. وبحسب وكالة نوفوستي الروسية أصيب ثلاثة أشخاص آخرين أيضا جراء الانفجار الذي وقع في مجمع لإنتاج مادة الامونيال المتفجرة.

◀ أعلنت رئيسة الوزراء النرويجية إرنا سولبرج، الجمعة، تعديلا وزاريا، حيث عينت ثلاثة وزراء جدد للزراعة والبتترول والطاقة والنقل. وطالت التغييرات أعضاء من الحزب التقدمي الشعبوي اليميني الشريك في ائتلاف ينتمي إلى تيار يمين الوسط، بقيادة الحزب المحافظ المنتمئة إليه سولبرج.

◀ استقال ثلاثة وزراء بلغاريين، الجمعة، بسبب حادث حافلة وقع قبل أسبوع، أسفر عن مقتل 17 شخصا وإصابة 12 آخرين، بعضهم كانت إصاباتهم خطيرة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«نرى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على قنوات الجزيرة أكثر من بقية المسؤولين العرب والفلسطينيين، ويتم نقل وجهة نظره المعادية بذريعة الراي والرأي الآخر».

أحمد فؤاد أنور
باحث في الشؤون الإسرائيلية

«مساندة إسرائيل لتزايد في الحزب الجمهوري، في حين أنها تنقلص في الحزب الديمقراطي. ثمة فرق جوهري بين الحزبين».

جون ميرشهايمر
كاتب أميركي



في القمم

«ذي لوبي» قصة تجسس وابتزاز متبادل بين قطر وإسرائيل

● الدوحة تقايض اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة: الدعم مقابل عدم بث برنامج للجزيرة حول أنشطته غير القانونية



قلق في أوساط اللوبي الإسرائيلي من تغير الأجواء السياسية حياله في واشنطن

لها تؤكد أنها معنية بتحسين صورتها، بحيث توافق إسرائيل على أن تكون قطر رقما مهما في المعادلة الفلسطينية". لكن، يشق التقارب مع قطر صفوف اللوبي الإسرائيلي ففي مقال عنوانه "قطر: الإمارة التي تحتال على الجميع" يقول بيغال كارمسون، مدير معهد البحوث في وسائل الإعلام الشرق أوسطية "من المؤسف أن نرى مسؤولين يهودا أميركيين يتدخلون عن جهل في نزاعات لا تعنيهم، نزاعات معقدة ومستعصية على الفهم حتى بالنسبة إلى من يتابعها عن كثب".

كذلك أعرب جوناثان شاننر، من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، عن تدمره قائلا "لا ضرر في أن يتوجه المحللون والمثقفون إلى قطر للاستطلاع. المشكلة أنهم في هذه الزيارات لا يستمعون إلى الراي الآخر. يستمعون إلى موقف الحكومة ثم يعودون. عليهم أن يستمعوا كذلك إلى الانتقادات الموجهة إلى قطر. فثمة الكثير من الأمور التي يتعين عليهم أن يعرفوها حول روابط قطر مع القاعدة وطلaban والإخوان وأطراف أخرى مشبوهة".



آلان غريش

كان من المتوقع أن نعيش حدثا إعلاميا خطيرا وإنكارا ساخطا وسجلا عنيفا، إلا أن شيئا من ذلك لم يحدث؛ فقد أجلت الجزيرة عرض برنامج حول اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة

ويلق أحمد فؤاد أنور، أستاذ الدراسات العبرية بجامعة الإسكندرية (مصر)، قائلا "إن متاجرة قطر بالقضية الفلسطينية لم تعد خافية للعبان، ربما كانت هذه المسألة غير واضحة بشكل كاف في أوقات سابقة، لكن الآن هناك شواهد كثيرة عليها".

ويتابع "نرى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على قنوات الجزيرة أكثر من بقية المسؤولين العرب والفلسطينيين، ويتم نقل وجهة نظره المعادية، بذريعة الموضوعية والراي والرأي الآخر".

ويشدد على أن تعتقد الدوحة أن الاقتراب من إسرائيل وضمان الحصول على دعم اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يوفر لها أحد صمامات الأمان في المنطقة.

ويختتم آلان غريش تحقيقه متسائلا قد تكون قطر نجحت في دحر بعض المخاطر التي كانت تهددها، لكن ما هو الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون لهذه السياسة؟

مقابل شطب أسمائهم من اللائحة السوداء. كما يكشف الفيلم الوثائقي أسراراً أخرى كالطريقة التي يجري فيها الاضطلاع بكل معاملات ونفقات الصحافيين الأميركيين في القدس من قبل منظمة "المشروع الإسرائيلي"، ومرافقتهم عن كثب في كل تحركاتهم بل وتزويدهم بالصور الجاهزة التي يكفي إرسالها إلى الولايات المتحدة وكيف يتم تمويل إجازات فاخرة لأعضاء الكونغرس في إسرائيل وبالتحالف على القانون الأمريكي. وكذلك كيف يتم الضغط على وسائل الإعلام ووكالات الأنباء حتى تغير بياناتها الصحافية أو مقالاتها.

صمت قطري

رغم أهمية هذه التفاصيل الصادمة وخطورتها، إلا أن البرنامج كان مصيره في درج مقفل بمبنى قناة الجزيرة، نزاع النظام القطري، الذي لا يجد أسهل من جريمة التطبيع ليتهم بها من يخالفون سياساته ويقاطعونه. ويلق غريش قائلا إنه خلال الأشهر التي تبعت الإنذار الأخير الذي أطلقته السعودية والإمارات والبحرين ومصر، قبل إعلان المقاطعة رسميا، بدت قطر وكأنها تترنح من قوة الضربة الموجهة لها.

في مثل هذا السياق المتوتر قرر أمير قطر إطلاق حملة علاقات عامة باتجاه واشنطن. فاشترت الدوحة خدمات العديد من وكالات العلاقات العامة في الولايات المتحدة الأميركية بمبلغ 5 ملايين دولار في أكتوبر 2017 وبعدها بأسابيع بمبلغ 20 مليوناً ومن أهدافها: الوصول إلى الأوساط المحافظة المقربة من ترامب، ولا سيما اللوبي الموالي لإسرائيل.

وحصلت زيارات عدة إلى قطر منها زيارة آلان ديرشوويزن، وهو أحد الجامعيين الموالين لإسرائيل وهو في الوقت نفسه عضو في الحزب الديمقراطي وصديق للرئيس ترامب، وكذلك محافظ ولاية أركانساس الأسبق، مايكل هاكابي وغيرهم من إعلاميين وجهات ضغط، أن الحملة سجلت بعض النجاحات.

ويشير تقرير لموقع جويش أونلاين إلى أن هناك ضغطا مكثفا على المجتمع اليهودي الأميركي من قبل قطر منذ أواخر عام 2017. وكان ذلك يتم، في بعض الأحيان، عن طريق الهدايا وأحيانا أخرى عن طريق "التهديد"، في إشارة إلى موضوع الفيلم الوثائقي. ويرى حسن عماد، عميد كلية الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا في القاهرة، أن ما جرى مع البرنامج المذكور يبرهن أن "قطر أنشأت قناة الجزيرة لتحقيق أغراض سياسية، بطرق إعلامية".

ولفت إلى أن "المادة التي منعت من البث تهدف إلى توصيل رسالة لإسرائيل مفادها أن الحفاظ على العلاقات معها ومع اللوبي اليهودي في العالم هو الأهم".

ويذهب في ذات السياق، طارق فهمي، المتخصص في الشؤون الإسرائيلية، مشيرا إلى أن "موقف قناة الجزيرة يفضح متاجرة قطر بالقضية الفلسطينية والاهتمام فقط بتقوية علاقاتها مع إسرائيل".

ويضيف أن "توقيت الحديث عن البرنامج الوثائقي له دلالات عديدة من ذلك أن الدوحة تحاول التقرب من تل أبيب وتوصيل رسالة

الذي أثبتت فعاليتها ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا على إسرائيل. وثمة عامل آخر يثير قلق اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، وهو المتعلق بمتغيرات طرأت على المشهد السياسي حيث بات وبانت قاعدة الولاء المطلق لإسرائيل تقتصر أكثر فاكثر على الحزب الجمهوري واليمين الإنجيلي. ويعترف بذلك ديفيد هازونسي، المدير الأسبق لمجلة ذي تاور ماغازين والعضو المؤثر في رابطة ائتلاف إسرائيل، في البرنامج الوثائقي، حيث يقول إن "المقاطعة الحالية لإسرائيل ليست المشكلة. المشكلة الكبرى هي الحزب الديمقراطي، أي أنصار بيرني ساندرز، كل هؤلاء الناس المعادين لإسرائيل الذين يستقطبهم في الحزب الديمقراطي... وهذا خطر على إسرائيل".

ومع أن الظروف ما زالت ملائمة جدا لإسرائيل إلا أن أنصارها الأميركيين ورغم كل إمكانياتهم يبدون على درجة من التوتر. حيث يبدو لهم المستقبل شيئا فشيئا أقل إشراقا، وهذا ما تؤكده سيما فاكين-جيل المديرة العامة لوزارة الشؤون الاستراتيجية في إسرائيل بقولها "لقد خسرنا جيل اليهود المولودين بعد 2000. فاهلهم يأتون إلى يسكون من تصرف أطفالهم خلال طقوس يوم السبت. كما أنهم لا يعترفون بدولة إسرائيل ولا ينظرون إلى هذا الكيان نظرة الإعجاب بناتاً".

من ضمن المجموعات الأكثر خطورة بنظر المتعاطفين مع فلسطين هي كناري ميشين التي يبقن تمويلها وأعضاؤها وطرق عملها سرا نجح تونسي كلاينفيلد في التوصل إلى معرفة من هو المؤسس والممول لهذه المنظمة، وهو آدم ميلستاین، رئيس المجلس الأميركي من أجل إسرائيل المحكوم عليه بتهمة التهرب الضريبي عام 2009 والذي استمر في نشاطاته من داخل زنزانته بالسجن.

وشرح ميلستاین طريقة العمل لكلاينفيلد قائلا "علينا أولا أن تجري تحقيقات بشأنهم (أي النشطاء المتعاطفين مع فلسطين)، ما هو مشروعهم؟ هو التهجم على أتباع الطائفة اليهودية لأن ذلك سهل ويحظى بشعبية، أي القول إنهم عنصريون، معادون للديمقراطية، علينا أن نضعهم في حالة استفزاز".

وينقل البرنامج شهادات العديد من الطلاب الضحايا، من هؤلاء سمر عواد التي ساهمت في حملة لمناصرة حقوق الفلسطينيين في توكسفيل تينيسي وتحكي كيف تمت مطارذلتها على تويتر وكيف وضعوا على الإنترنت معلومات خاصة بها تعود إلى عشر سنوات خلت.

وتقول عواد "اتصل أحدهم بصاحب المؤسسة التي أعمل بها وطلب فصلي من عملي، مهددا إياه إن لم يفعل بالتشهير به على أنه معاد للسامية". ويلق غريش على ذلك مشيرا إلى أن عمليات التشهير هذه بمثابة "قتل مهني"، خاصة عندما تستهدف الطلاب، حتى أن البعض اضطر لإرسال رسائل ندم وتوبة نشرت في باب مخصص لها

في 10 أبريل 2018، نشر موقع المنظمة الصهيونية الأميركية بياناً يفيد بأن المنظمة ورئيسها مورتون كلاين "سعيدان وفخوران بإعلان نتيجة جهودهما المبذولة خلال الاجتماعات العديدة المطولة والمتعمقة التي عقدها كلاين في الدوحة، مع كل من الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ومسؤولين رفيعي المستوى (. . .) فلقد وافقت قطر على عدم بث الفيلم الوثائقي المعادي للسامية بشكل مشين، والذي أعدته قناة الجزيرة بواسطة أحد المندسّين داخل اللوبي اليهودي الأمريكي".

المسؤولين من كافة الرابطات المنضوية تحت لواء الدفاع المطلق عن إسرائيل ولا سيما منها اللوبي الإسرائيلي النافذ في الولايات المتحدة الأميركية (الأيباك). خالطهم في الحفلات الرسمية والمؤتمرات والمحاضرات والمنتديات ودورات التدريب للنشطاء، وارتبط بصداقات مع عدد منهم. واكتسب بفضل لباقلته ودفع تعامله وفعاليته ثقة كل من حاورهم، فتحدثوا معه بصدر مفتوح، تاركين جانبا اللغة الرسمية الجامدة وما تملبه عليهم التوجيهات. ويمكن اعتبار ما أباحوا به من حقائق بمثابة المواد المتفجرة، وفق آلان غريش.

يواصل غريش سرد تفاصيل البرنامج مشيرا إلى أن هؤلاء المسؤولين اعتقدوا أن توني صديقا آمينا، وكانوا يتحدثون بكل سذاجة معه بينما كان هو يسجل المحادثات بواسطة كاميرا خفية. واعترفوا له بأنهم يقومون بالتجسس على مواطنين أميركيين بمساعدة وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، التي أنشئت عام 2006، وضعت مباشرة تحت سلطة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وتوبح إحدى المسؤولات قائلة لتوني "نحن حكومة تعمل على أرض أجنبية، علينا أن نتحلى بأعلى درجات الحيلة والحذر".

وفي نهاية فترة التدريب في رابطة المشروع الإسرائيلي، كان إريك غالاجر، رئيس توني كلاينفيلد، مسرورا للغاية بعمله إلى درجة أنه عرض عليه وظيفة دائمة. "أمنيتي أن تاتي للعمل معي. فانا أبحث عن شخص لديه روح العمل الجماعي، نشيط في عمله، شغوف بمهمته، محب للمعرفة، جيد التكوين، لبق الحديث، كثير المطالعة. وأنت تجمع بين كل هذه الصفات". إلا أن كلاينفيلد رفض هذا العرض، فهو ليس تماما الشخص الذي يدعيه حتى لو كانت شهاداته ومؤهلاته غير قابلة للتشكيك: فهو "مُدس" من طرف قناة الجزيرة، بهدف إعداد فيلم وثائقي عن اللوبي الإسرائيلي.

جمع توني كلاينفيلد بالتعاون مع أعضاء آخرين من الفريق الذي يرأسه فيل ريس، داخل القسم المختص بالتحري والاستقصاء في قناة الجزيرة، كل المكونات المطلوبة لإنتاج تحقيق باهر. وما كان يزيد من الطابع المشوق لهذا التحقيق ما سبقه من ريبورتاج بثته القناة عن اللوبي الإسرائيلي في المملكة المتحدة، كشف تمادي إسرائيل في التدخل بالشؤون الداخلية لبلد آخر بل ومحاولاتها إسقاط وزير بريطاني اعتبرته متعاطفا مع الفلسطينيين، مما أدى وقتها إلى اعتذار علني من السفير الإسرائيلي في لندن وإلى العودة السريعة لأحد الدبلوماسيين رفيعي المستوى إلى تل أبيب.

المشكلة الكبرى

يسلط آلان غريش في تحقيقه الضوء على ما كشفتته الحلقات التي شاهدها من حالة توتر سائدة في أوساط اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة منذ بضع سنوات، حالة الخوف الدفين من فقدان النفوذ. وي طرح مجموعة أسئلة منها: كيف يمكن تفسير ذلك في حين كانت المساندة لإسرائيل مكثفة في الولايات المتحدة الأميركية وفي حين نرى نواب كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري يؤيدون أي مغامرة يمكن أن تقوم بها إسرائيل. أو لم يجعل انتخاب دونالد ترامب العاصمة الأميركية تتخلل عن أي محاولة للعب دور الوسيط في النزاع الإسرائيلي العربي بل ولا تتورع عن الاصطاف بكل بساطة إلى جانب الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل؛ ولكن بالرغم من هذا المشهد الملائم في الظاهر.

وقد أجاب على هذه الأسئلة عندما كشف عن أنه ثمة هاجس يطارد اللوبي تحت شعار "بي.دي.أس"، وهي الأحرف الأولى باللغة الإنكليزية للكلمات الثلاث التالية: مقاطعة، سحب الاستثمارات، عقوبات. يقول غريش إن هذا التحرك انطلق عام 2005 وأخذ في تطبيق المنهج نفسه

لندن - في يناير 2018، رتبت جماعات الضغط القطرية في الولايات المتحدة الأميركية رحلة لمورتون كلاين، رئيس المنظمة الصهيونية في أميركا، على الخطوط الجوية القطرية وحجزت له الإقامة في منتجع فندق شيراتون غراند بالدوحة لحضور لقاءات مع قادة البلاد. ومن بين تلك اللقاءات اجتماع منفرد استمر لساعتين مع أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. كان سبب الزيارة مناقشة برنامج أعدته قناة الجزيرة ينتقد أنصار إسرائيل في الولايات المتحدة. نجح كلاين في مهمته، أجلت الجزيرة بث البرنامج، الذي سعت إلى توظيفه كداة ابتزاز للتقرب من اللوبي الإسرائيلي المؤثر في مركز القرار الأميركي، لكن لم تعد للأمر أهمية بعد تسرب فحوى البرنامج وانكشاف الكثير من تفاصيله وحيثياته وأهداف الأداة الإعلامية الرسمية للنظام القطري.

رفع الغطاء عن أسرار هذا البرنامج الذي حمل عنوان "ذي لوبي"، الصحافي الفرنسي آلان غريش، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، في تقرير استقصائي مطول نشره على موقع المجلة الإلكترونية، التي يشرف على إدارتها، "أوريان 21" (Orient XXI)، وترجمته عن الفرنسية ندى يافي.

الفيلم الوثائقي الذي أنتجته الجزيرة

حول اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة ثم امتنعت عن بثه يفضح التجسس الإسرائيلي غير القانوني على مواطنين أميركيين وحملات ضد مؤيدين للفلسطينيين

يقول غريش عن البرنامج "كان من المتوقع أن نعيش حدثا إعلاميا خطيرا، وإنكارا ساخطا، وسجلا عنيفا. إلا أن شيئا من ذلك كله لم يحدث. تم تأجيل البث الذي كان منتظرا مطلع عام 2018 إلى أجل غير مسمى، وذلك دون أي تعليل رسمي".

ويضيف "وتبين من أخبار وردت في الصحافة اليهودية الأميركية قبل أي مصر آخر أن بث البرنامج لن يحدث إطلاقا، الأمر الذي أكده في ما بعد كلايتون سويشر، مدير القسم المختص بالتحري والاستقصاء في القناة، وذلك في مقال أعرب فيه عن أسفه لتجميد الشريط. ثم أعلنت القناة أن سويشر سيكون في إجازة لمدة طويلة".

ويواصل غريش قائلا "من أجل ترجيح كفة الميزان قررت قطر تأجيل البث المبرمج، مقابل توقف الجناح الايمن للوبي الصهيوني عن التحريض على قطر داخل الإدارة الأميركية؛ هؤلاء الذين كانوا منذ زمن ليس بالبعيد يتهمون قطر بتمويل حركة حماس والإرهاب واقفوا على تغيير موقفهم مقابل تجسيد التحقيق مما يدل على مدى الإحراج الذي ينطوي عليه الفيلم الوثائقي بما تضمنه من اعترافات".

ويوضح آلان غريش طريقة حصوله على المعلومات والتفاصيل حول هذا البرنامج مشيرا إلى أن "نفع هذا العمل الذي تطلب مجهود أكثر من سنة كاملة إلى تملل داخل قناة الجزيرة ولد الرغبة لدى البعض بعدم ترك هذه الحقائق تضيع في الرمال المتحركة للتسيويات الجيوسياسية. وهكذا أتحت لنا الفرصة، بفضل أحد الأصدقاء المقيمين في الخليج، لمشاهدة الحلقات الأربع ومدة كل منها خمسون دقيقة، في شكلها شبه المُنجز".

كيف تم تنفيذ المشروع

بطل البرنامج شاب يدعى توني كلاينفيلد، قدم نفسه على أنه بريطاني يهودي مجاز من جامعة أوكسفورد المهيبة، يتحدث بست لغات منها الهولندية والديشية، ومتمرس بشؤون النزاعات في الشرق الأوسط. بفضل مؤهلاته، نجح كلاينفيلد في أن يجد له بسهولة مكانا في إحدى المنظمات المالية لإسرائيل، حيث تم توظيفه في المشروع الإسرائيلي، وهي رابطة تعنى بتلميع صورة إسرائيل في وسائل الإعلام. وعرف كلاينفيلد طوال خمسة أشهر نخبة



ALJAZEERA



«الأحزاب السياسية في العراق حريصة على مصالحها وتدعم أذرعاً من الميليشيات حتى تحافظ على منافعها، أما الجيش فلا قائد له».

غيث عبدالأحد

مراسل صحيفة الغارديان في العراق

«موقف حزب الله وحركة أمل من تشكيل الحكومة، هو موقف واضح ومسهل ومساعد لتشكيلها، وهما في تحالفهما يصران على التعاون على كافة المستويات».

نبيل قاووق

عضو المجلس المركزي في حزب الله



في العمق

حرب الأشقاء تعود بين حزب الله وحركة أمل

● تنافس أم توزيع متقن للأدوار بين القوتين الشيعيتين

● بري العصا الضاربة لنصرالله في أزمت لبنان



علاقة ملتبسة

عون في تلميحها، من خلال دراسة وزير العدل المقرب منه سليم جريصاتي، باجتهادات دستورية يكون مجلس النواب جزءاً منها لسحب التكليف من الحريري.

مع ذلك لا يرى مراقبون في الأمر تناقضا ما بين الحركة والحزب، بل هو توزيع أدوار متقن، بحيث تتكامل تكتيكات بري مع استراتيجيات حزب الله. ويؤكد هؤلاء أن بري يتحرك ضمن المتاح والمسموح، وأنه كان عصا حزب الله الضاربة في كل المراحل الدراماتيكية التي شهدها لبنان بعد اغتيال الحريري. ويذكر المراقبون أن بري أقفل مجلس النواب وشل و قدراته ضد حكومات فؤاد السنيورة وسعد الحريري في السابق.

تحولات إيران معطوفة على التسويات الأُممية المقبلة في سوريا ستعيد رسم الخرائط في المنطقة، وسيعيد ذلك حكما رسم العلاقة الصعبة والملتبسة في لبنان بين حركة أمل وحزب الله

كما منع انعقاد جلساته لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان عام 2014، ولم يسمح بذلك إلا عندما تأمن انتخاب ميشال عون في أكتوبر من عام 2016.

وكانت حركة أمل شريكة ميدانية كاملة في التحركات التي اندلعت في المراحل اللاحقة على اغتيال رفيق الحريري، والتي قادت إلى إقفال الطرقات أو احتلال الوسط التجاري لبيروت وصولاً إلى هجمات 7 أيار.

لكن، الثابت أيضاً أن حركة أمل، بزعامة نبيه بري، تؤمن للشيعية في لبنان ملاذاً بديلاً عن ذلك الذي استقطبه حزب الله لديهم تحت عنوان "نصرة المقاومة".

دفع الشيعة في الخليج ثمنًا باهظاً لا سيما لمن ثبت مناصرته منهم لحزب الله. فالحزب متهم بزرع خلايا عسكرية خطيرة في الكويت، ودعم حركات تمرد شيعية في البحرين والسعودية، فيما لم يتوقف زعيمه عن مهاجمة السعودية وحلفائها في المنطقة.

ويدفع شيعة لبنان حالياً ثمن ارتباط بعضهم بالجبهة المالية لحزب الله والتي تتعرض لازمة حادة هذه الأيام، كما فمن ارتباط بعض رجال الأعمال منهم بالحزب الذي يتعرض لعقوبات أميركية قاسية باتت تطالهم وتطل أعمالهم وسمعتهم في الأسواق.

العواصف التي تهب على إيران من الداخل والخارج ستترك موقع طهران في المنطقة وتصدع موقع حزب الله وبالتالي تصدع مبررات العلاقة بين الحزب وبيئته. وعلى الرغم من أن حزب الله يحاول جاهدا تامل التحولات والتأقلم معها، وعلى الرغم من أنه يمتلك دعماً قوياً لدى شيعة لبنان، إلا أن تحولات إيران معطوفة على التسويات الأُممية المقبلة في سوريا ستعيد رسم الخرائط في المنطقة، وسيعيد ذلك حكما رسم العلاقة الصعبة والملتبسة في لبنان بين حركة أمل وحزب الله.

احتكارها لهذا القطاع، وبالتالي احتمال تصاعد لهجة المحاسبة لدى الحزب التي ستمس مسار أمل في هذا المضمار ومسؤوليتها في ذلك.

تكتيكات بري ونصرالله

على الرغم من أن حركة أمل هي جزء أساسي مما عرف بمعسكر 8 آذار، الذي قاده حزب الله بعد اغتيال رفيق الحريري عام 2005، وعلى الرغم من التحالف المتين مع حزب الله داخل الثنائية الشيعية، إلا أن خيارات بري السياسية تبدو تأخذ مسافة عن خيارات الحزب، ليس في كيفية مقاربة العلاقة مع دمشق فقط، بل في الموقف من القضايا الداخلية والمتعلقة خصوصاً هذه الأيام بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة. لم ينتخب بري ونواب حركة أمل ميشال عون رئيساً للجمهورية اللبنانية على الرغم من تحالف الأخير مع حزب الله منذ "ورقة التفاهم" الشهيرة بينهما في فبراير من عام 2006. وصل الخلاف بين الحركة والتيار الوطني الحر إلى حد الصدام بعد أن وصف رئيس هذا التيار، جبران باسيل، بري بـ"البطلجي".

يؤيد بري الزعيم الدرزي وليد جنبلاط في مطالبه الوزارية على الرغم من أن النائب الدرزي طلال أرسلان، خصم جنبلاط، متحالف مع حزب الله. ويتفهم بري مطالب القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع بحقيبة وزارية سيادية، بما في ذلك وزارة الدفاع، مقابل رفض عون وحزب الله ذلك. ويجاهر بري بدعمه المطلق لجهود رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، فلا يجاري

صعب في المعادلة الشيعية ولا مصلحة له في الصدام معها. غير أن تغريدات حديثة لجميل السيد، والذي كان يشغل منصب مدير عام الأمن العام في عهد "الوصاية" قبل أن يعتقل ويفرج عنه بعد سنوات في قضية اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، أعادت تسليط الضوء على ذلك التناقض الخفي بين حزب الله وحركة أمل. هنأ حزب الله الظروف لانتخاب جميل السيد نائباً في منطقة البقاع. وبدأ أن الرجل القريب من النظام السوري، منذ أن كان ضابطاً صغيراً في الجيش اللبناني، والحليف لحزب الله ينطق في تغريداته بما يعبر عن تبرم ما لدمشق وللحزب. غمز السيد من قناة حركة أمل في المسؤولية عن تدهور التنمية وغيابها في البقاع وتطورها في الجنوب، خصوصاً أن أمل كانت جزءاً من كافة الحكومات المتعاقبة منذ اتفاق الطائف عام 1989 كما أنها كانت جزءاً من كافة المؤسسات السياسية والإدارية للبلد.

اختلافات حول نظام الأسد

تأخذ دمشق على حركة أمل ونبيه بري عدم اتخاذه مواقف داعمة للنظام السوري على النحو الذي اتخذته حزب الله. لم يقم بري بزيارة دمشق ولم يدفع بمقاتلين من حركة أمل للمشاركة في الحرب السورية دفاعاً عن نظام بشار الأسد على منوال ما فعله حزب الله.

ويسجل معارضو بري للرجل هذا الموقف الذي حمى شيعة لبنان من سمعة أنهم جميعهم مقاتلين في صفوف الأسد، والذي عزز دور بري بصفته رئيساً للسلطة التشريعية وجزءاً من نظام سياسي لبناني يُفترض أن يتمتع بهامش من الاستقلالية وأن يراعي هوية لبنان العربية ومصالحة وعلاقاته مع المحيطين العربي والدولي.

وتعتبر إقامة مهرجان إحياء ذكرى غياب الصدر في البقاع بعد أن درجت العادة أن يقام في الجنوب، في سياق سعي حركة أمل ربما لتصويب أداء تتحمل الثنائية الشيعية المسؤولية الكاملة عنه كان وراء حالة الإهمال التي تعاني منها منطقة البقاع. ويأتي مهرجان حركة أمل بعد أيام على مهرجان حزب الله هناك وخطاب اللقاء نصرالله قبل أيضاً إنه جاء استرضاء لجمهور الشيعة المتبرّم في هذه المنطقة.

إلا أن اللافت أن ما بين المهرجانين عودة لتباين في الجانب الوجودي للحزب والحركة وعودة لطرح أسئلة حول قواعد التعايش الجديدة التي سترعى السلم بينهما. فحركة أمل اعتادت خلال العقود الأخيرة على احتكار الجانب المتعلق بالتنمية للشيعية، فيما رفع حزب الله لواء "المقاومة" ومقارعة إسرائيل ومقاتلة "التكفيريين" ونصرة الحوثيين في اليمن والذود عن الشيعة في الخليج، لا سيما في السعودية والبحرين.

غير أن تشديد نصرالله أثناء حملة الانتخابات النيابية الأخيرة على أن الحزب سيتفرغ لقضايا التنمية ومكافحة الفساد، أظهر لحركة أمل بروز منافس مقبل ينهي

يتواصل الجدل في لبنان، بالتزامن مع الأزمة السياسية الخانقة بسبب تواصل عقدة تشكيل الحكومة، بشأن حقيقة العلاقة أو الصراع بين حزب الله وحركة أمل بالنظر إلى تقاربهما في بعض الملفات واختلافاتهما العميقة في ملفات سياسية هامة، خاصة في ظل استمرار استنفزازات حزب الله واستتقوائه الخارجي بإيران ووصايته على منهج التشيع في لبنان أو تحدّته باسم الطائفة، فيما تقدّم حركة أمل نفسها على أنها الحركة الأم للشيعة في لبنان وأول من وحّدهم تحت راية واحدة.

سياسية أخرى، يسارية وقومية وملحقة بالمقاومة الفلسطينية، تملكه داخل صفوف هذه الطائفة.

لم يتعملق حجم حركة أمل إلا بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وبعد إجلاء قوات منظمة التحرير الفلسطينية، وبعد قيام النظام السياسي اللبناني في عهد الرئيس أمين الجميل بحملة قمع وتضييق ضد كافة منابر الاعتراض السياسي لليسار والقوميين. فقد تولت حركة أمل برئاسة بري احتكار الفضاء العام المعارض وباتت منبرا للمعترضين على التحولات التي أحدثها "الاجتياح" على تركيبة النظام السياسي في البلد.

قصد نبيه بري حركة أمل على أرضية التحالف مع نظام الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد. فيما تصاعد نشاط حزب الله على أرضية واقعين: الأول أن حزب الله يعتبر، بكوادره وقادته، انشقاقاً عن حركة أمل. والثاني أن أجندة الحزب ترتبط عضوياً وبشكل كامل مع أجندة الولي الفقيه في إيران، وفق تصريحات نصرالله في السنوات الأخيرة.

غير أن ما هو حديث في تصريحات نصرالله كان حقيقة منذ بداية انطلاق الحزب وهو ما قاد إلى تصادم المرجعيات والأغراض بين الحركة والحزب، وهو ما قاد إلى "حرب الأشقاء" التي خيضت بين الشيعة من أنصار الطرفين في ثمانينات القرن الماضي، والتي تتحدث بعض التقديرات أنها أسقطت 5 آلاف قتيل.

عكس صدام التيارين جانباً من صدام مضمربين طهران ودمشق آنذاك. وعكست نهائية الصدام تفاهماً بين العاصمتين وتصاعد نفوذ إيران في سوريا كما في لبنان. وإذا ما استطاع الحزب والحركة إدارة تحالفهما وفق روحية التحالف بين إيران وسوريا، إلا أن دموية الصدام تركت جروحاً عميقة لم تندمل، بحيث أن أنصار أمل وأنصار الحزب يمثلان ثقافتين مختلفتين كما يحملان توتراً داخلياً يأخذ في مناسبات عديدة أعراض خارجية ظاهرة تجري بسرعة مداراتها ومعالجتها من قبل قيادات الحزب والحركة.

قاد الصدام إلى تنظيم اللعبة السياسية لقادة الطائفة الشيعية بحيث مثلت حركة أمل القوة الصاعدة للشيعة داخل النظام السياسي اللبناني بعد اتفاق الطائف.

يعتبر نبيه بري شريكاً كاملاً لنظام تلك الحقبة مستفيداً من دعم نظام الوصاية السوري على لبنان. بدا أن علاقة الحزب بالحركة هو زواج الضرورة بحيث تدرك حركة أمل ما بات يملكه حزب الله من "قائض قوة" ويدرك حزب الله أن حركة أمل رقم

١ بيروت - تسلط مناسبة إحياء ذكرى اختطاف الإمام السيد موسى الصدر، التي جرت الجمعة في منطقة البقاع بشرق لبنان، الضوء على الدور الذي تلعبه حركة أمل داخل الوعي الشيعي العام في هذا البلد، ناهيك عن موقعها داخل الثنائية الشيعية، حيث تتقاسم مع حزب الله السطوة على الفضاء الشيعي اللبناني عامة.

وتعيد المناسبة، بعد أربعين عاماً على اختفاء الصدر، تأكيد تمسك حركة أمل ورئيسها نبيه بري بمرجعية ومناسبة يبراد لهما أن يشكلا قاعدة الشرعية التي تقوم عليها الحركة بعد عقود من قيامها عام 1974.

على الرغم من سقوط نظام معمر القذافي في ليبيا كما اعتقال مسؤولي المخابرات في نظامه، وعلى الرغم من تردد تقارير ليبية تحدثت عن مقتل الصدر ورفيقه، الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، إلا أن حركة أمل وبري رفضا هذه الفرضية، وبقي الخطاب العام يطالب بعودة "الإمام المغيّب"، بما اعتبر تمسكاً بقضية أبدية باتت بنوية في تركيبة الحركة وشرعية وجودها.

إقامة مهرجان إحياء ذكرى غياب الصدر في البقاع بعد أن درجت العادة أن يقام في الجنوب يأتي في سياق سعي حركة أمل ربما لتصويب أداء تتحمل الثنائية الشيعية المسؤولية الكاملة عنه

وقال بري، في كلمته بمناسبة ذكرى اختطاف الإمام موسى الصدر، إنهم سيواصلون العمل على "تحرير الإمام موسى الصدر ورفيقه في مكان احتجازهم غير المعروف، مشدداً على أن مطالبهم كانت ولا تزال إيلاء هذه القضية كل الاهتمام".

وأكد بري تفقههم بالجيش اللبناني والقوى الأمنية في حفظ الأمن في البقاع، معتبراً أن ما تحتاج إليه المنطقة خطة إثنائية وإصدار قانون يشرع زراعة "الغلب الطيب" لأغراض طبية وصحية.

وأعلن باسم حركة أمل وحزب الله "رفع الغطاء عن كل مرتكب أو مهرب أو مروج أو مسيء"، وقال "اطلب باسم كتلتينا النيابيتين وباسم القوى الحية التي تمثل وامتداداتها الشيعية إصدار عفو عام مدروس يستثني جرائم القتل واستهداف الأجهزة الدفاعية والأمنية".

وفي الملف الحكومي، شدد بري على أن حكومة لبنان يجب أن تمثل كل قوى لبنان وأن تكون قراراتها مستقلة ومركزة على الوحدة الوطنية. وأمل رئيس مجلس النواب اللبناني إن تحصل فكّكة للعقد في الاجتماع المقبل بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري.

ورأى بري أنه يجب زيادة أدوار المؤسسات الرقابية وما يتعلق بإنشاء الهيئة لمكافحة الفساد وحماية كاشفي الفساد. وجدد بري رفضه لمنطلق العقوبات على الشعوب، قائلاً "ندجد ثقتنا بدور إيران بدعم شعوبنا في وجه العدوانية الإسرائيلية".

اختلاف المرجعيات

تختلف مرجعية حركة أمل عن مرجعية حزب الله، رغم إيرانية موسى الصدر. وفيما أعلن الحزب في إطلاقاته الأولى، وعلى لسان حسن نصرالله، أحد قاداته آنذاك، أن هدفه إقامة جمهورية إسلامية في لبنان تكون تابعة لجمهورية الولي الفقيه في إيران، تمسكت حركة أمل بلبنانية سعيها وأهدافها وبالهوية العروبية لخطابها على النحو الذي قاده ويشير به المؤسس موسى الصدر. وعلى الرغم مما أحدثه نشاط الصدر وترؤسه المجلس الشيعي الأعلى في لبنان، منذ عام 1969 وحتى اختفائه، وإنشائه لـ"أفواج المقاومة اللبنانية-أمل" من تحولات داخل الطائفة الشيعية، إلا أن هذا التحول بقي محدوداً مقارنة بما كانت حركات



● حركة أمل بزعامة نبيه بري، والتي تختلف مرجعيتها عن مرجعية حزب الله، تؤمن للشيعة في لبنان ملاذاً بديلاً عن تلك الشعارات التي استقطبهم بها حزب الله تحت عنوان "نصرة المقاومة".

«دي ميستورا دعا إلى اجتماع مع ممثلين رفيعي المستوى لمصر وفرنسا وألمانيا والأردن والسعودية وبريطانيا والولايات المتحدة لتسهيل تشكيل لجنة دستورية».

اليساندرا فيلوتشي
المتحدثة باسم الأمم المتحدة

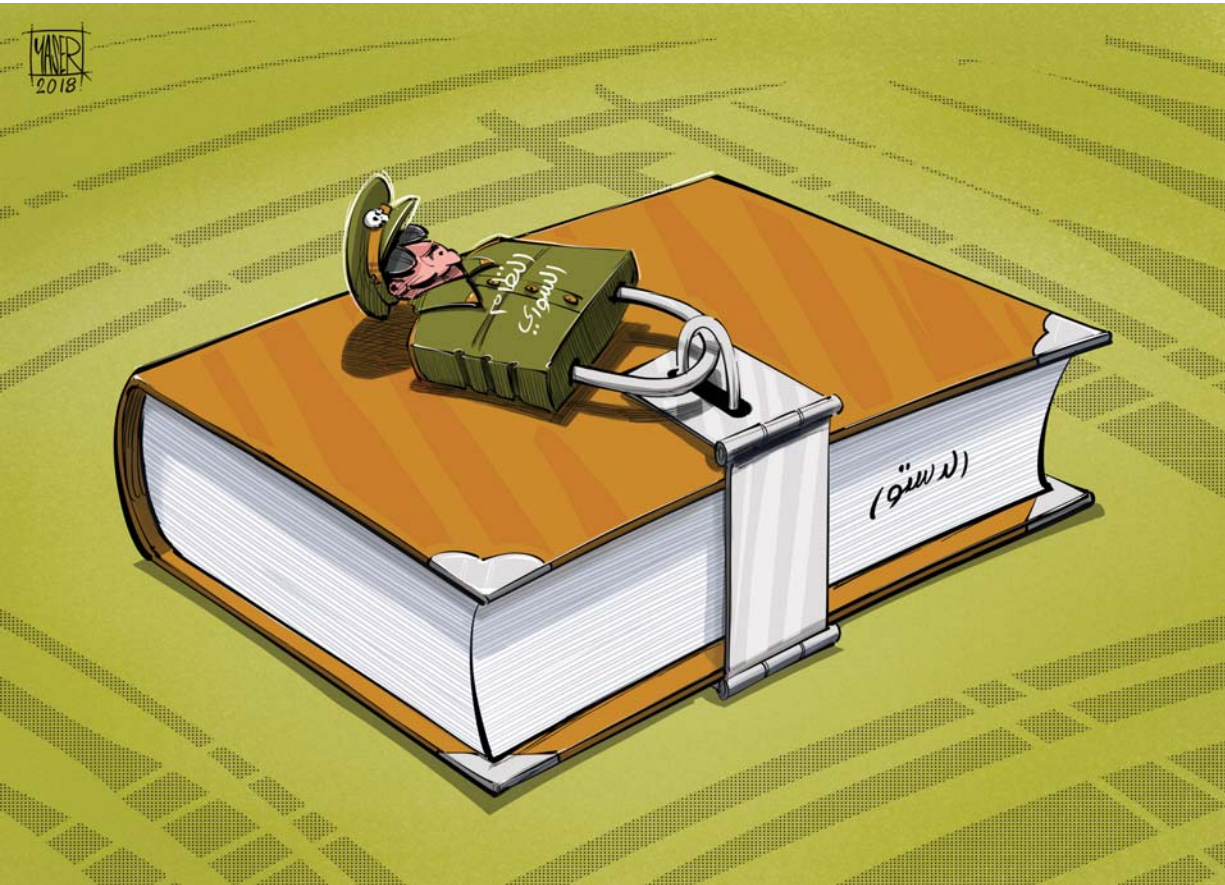


«فرنسا غير مستعدة لدفع ثمن إخلال بعض البلدان الأوروبية للمبادئ الأساسية للاتحاد ولا بد من قول ذلك قبل 9 أشهر من الانتخابات الأوروبية».

جون إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



دستور سوريا واللامركزية



بل لتقاسم السلطة تحت عنوان السلم الأهلي. وفي حين يؤيد كثيرون اللامركزية كونها تسمح بمشاركة سياسية أكبر للمواطنين في المجالس المحلية والبلديات والهيئات التنفيذية والتشريعية على مستوى المقاطعات، تؤدي اللامركزية في البلدان الخارجة من صراعات أهلية بمركزه السلطات بأيدي الجماعات السياسية الطائفية والإثنية. إنها تخلق دولا استبدادية بدلا من دولة كبيرة استبدادية واحدة. وفوق الاستبداد، تعاني الدولة اللامركزية الناشئة من صراعات داخلية مستمرة تعيق تحقيق تقدم اقتصادي تنموي وتمنع التخطيط طويل الأمد وتجعلها على شفا حرب أهلية مع كل أزمة سياسية.

مع كل تلك التحذيرات من دستور جديد ومن اللامركزية، لا تزال سوريا بعيدة عن هذا الشكل من الحكم إذ لا يزال النظام السوري رافضاً لمثل تلك التقسيمات. وليس السبب بالطبع هو حرص النظام على المستقبل التنموي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد وإنما عجزه البنيوي لا عن الإصلاح فقط بل حتى عن التغير حتى نحو الأسوأ.

مراكز القوى، ولكن التاريخ لا يدعو للتفاؤل. هنالك فرق كبير بين أن يكون الدستور نتيجة حرب وانقسام وصراع أهلي عنيف يستمر لسنوات وتتدخل فيه دول إقليمية ودولية من جهة، وبين أن يكون نتيجة تحول ديمقراطي سلمي من جهة أخرى. هنالك فرق كبير أيضا بين أن يعكس الدستور تطلعات الجماعات السياسية والإثنية الموجودة والتي تتعايش معا في بلد واحد بحيث ينظم التنوع ويحميه ويكرس الديمقراطية، وبين أن يمثل تطلعات وجشع القيادات المكرسة التي تدعي تمثيل تلك الجماعات وهي بالطبع بعيدة كل البعد عن الديمقراطية. في الحالة الأولى يجري العمل على بناء الأمة الديمقراطية المتنوعة ولكن المتحدة، فيما يتم في الحالة الثانية بناء كائونات غير ديمقراطية يجمعها نظام سياسي هش وفاسد ومهددة بالعودة للصراع والانحيار في كل وقت. في حالات الخروج من مواجهات عسكرية أهلية يتم التركيز على كيفية تقاسم السلطة لا على الديمقراطية. هكذا لم يصمم الدستور في كل من لبنان البوسنة والعراق بعد انتهاء الحرب الأهلية لضمان الديمقراطية

المفاوضات. وخصوصا أن روسيا أعلنت مرارا تأييدها لدستور يكرس نظاما فيدراليا أو لامركزيا يتمتع فيه حليفها الرئيسي، نظام الأسد، بسلطة واسعة ولكنه في ذات الوقت يترك مساحة لقوى أخرى يبدو أن إحداها ستكون مدعومة من تركيا، والأخرى هي الطرف الكردي المدعوم أميركيا ولكنه لا يمانع تمتين علاقاته مع موسكو.

قد يتغير هذا السيناريو التفاؤل لدى البعض بحدوث تغيير سياسي حقيقي يوسع من هامش الحريات بسبب تعدد

دي ميستورا يحاول إنعاش جهود العمل على وضع دستور جديد وهي محاولات كان قد بداها منذ العام الماضي عندما شكل لجنة لوضع الدستور

على وقع طبول الحرب التي يقرعها النظام السوري وحليفه الروسي والإيراني في مدينة إدلب السورية، عاد الحديث عن المستوى السياسي للصراع السوري ولكن تم حصره هذه المرة بالمفاوضات حول دستور جديد للبلاد، إذ دعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا ستيفان دي ميستورا الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والأردن وألمانيا وفرنسا ومصر لإجراء محادثات في جنيف الشهر المقبل. وقبل ذلك سوف يجتمع المبعوث الدولي مع كل من روسيا وتركيا وإيران.

هكذا يحاول دي ميستورا إنعاش جهود العمل على وضع دستور جديد والتي كان قد بدأها العام الماضي عندما شكل لجنة لوضع الدستور بناء على ترشيحات من الحكومة والمعارضة في سوريا برعاية روسية وبغياب للولايات المتحدة. وبسبب ذلك الغياب وبسبب هيمنة موسكو التي تعاطت مع الجانب السياسي للأزمة السورية بطريقة لتكريس الخسائر العسكرية التي تتعرض لها المعارضة السورية وترجمتها سياسيا، أهملت روسيا المستوى السياسي والتفتت للعمل العسكري على مدار عام كامل حققت فيه نجاحات كبيرة بعد هزيمة المعارضة المسلحة في كل من ريف دمشق ودرعا. هكذا يبدو من المناسب لروسيا الدفع اليوم لإعادة المفاوضات السياسية التي من المتوقع أن تركز توازن القوى على الأرض، أو بالأحرى لا توازن القوى القائم والمتمثل بهزيمة قاسية للمعارضة السورية.

ولكن العامل الآخر الذي دفع باتجاه الحديث عن الدستور الجديد هو عودة الانخراط السياسي الأميركي بعد فترة من التخطب واللامبالاة استفاد منها النظام السوري وحلفاؤه. عادت الولايات المتحدة للتأكيد من جديد على أن انسحابها من شمال شرق سوريا مرهون بتحقيق تقدم في المفاوضات السياسية وبالتوصل إلى دستور جديد للبلاد. وقد أعطى ذلك بعض التطمينات لقوات سوريا الديمقراطية التي كانت قد هرعت لمفاوضات مع النظام السوري لم تحصل فيها على تنازلات ذات معنى. كما أعطى ذلك دعما مباشرا لمبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي مستورا لتجديد جهوده بعد أن بدا أن عمله بات من دون قيمة بسبب الهزيمة العسكرية التي لحقت بالمعارضة السورية. لكن النظام وحلفاءه لم يبتصروا بعد، إلا في حال قررت واشنطن ذلك.

في حال أبدت الإدارة الأميركية تمسكها بالمناطق التي تسيطر عليها وأصررت على ربط تواجدها بتسوية سياسية ما فإنه لا مفر للنظام وحلفائه من المشاركة في تلك

الوسطية الماكرونية بين الإحباط الأوروبي والإرباك الدولي

الفرنسية، ولذا قرر ماكرون النزول إلى الميدان والمشاركة الشخصية في الحملة الانتخابية الأوروبية في استحقاق مايو 2019، وخوض المواجهة مع فريق القوميين المتزمتمين الراضين والمشككين بالفكرة الأوروبية من خلال تعويله على أن "أوروبا لا تصنع أو يتم الدفاع عنها في بروكسل أو باريس أو برلين، بل عبر نشر أفكارنا ومشاريحنا بلا كلل". لكن النجاح في المعركة الأوروبية غير مضمون في مواجهة "وطنية" فيكتور أوربان الهنغاري وماتيو سالفيني الإيطالي أو "انانية وتردد" أنجيلا ميركل.

يبرز الزخم في توجهات الرئيس الفرنسي مع إصراره على اتخاذ مبادرات جديدة من خلال بناء تحالفات جديدة وإعادة بناء الاتحاد الأوروبي الذي يريد

يحد الرئيس الشاب نفسه ممرقا بين عدم قدرته على تمرير إصلاحاته الداخلية والأوروبية، وبين حنيخه إلى نماذج الإمبراطور نابليون والجنرال القوي ديفول. ومن هنا يستدرج ماكرون ويذهب نحو انتقاد "العولمة الرأسمالية" التي ولدت "تركيزا كبيرا" للأرباح وانفجارا في عدم المساواة. وذلك على طريقة فرنسوا ميثيران وجاك شيراك. ولذا يركز سيد الأليزيه على تنبيهه إلى أن "الهويات العميقة للشعوب تنبذ في كل مكان في العالم قد عادت إلى الظهور من جديد بخيالاتها التاريخية". ولا يمكن لفرنسا إلا اعتبار "عودة الشعوب أمر جيد". وفي هذا اعتراف بأهمية الجذور في عالم يتفكك سياسيا واقتصاديا وبيئيا أمام أنظار ماكرون وأنداده.

ماكرون "تجديد الصيغ والطموحات". لكن ماكرون الذي يستنتج محدودية هامش المناورة الفرنسية في خضم انقراط عملي لعقد "الغرب" كمفهوم سياسي، ها هو يعود إلى التعددية في العالم والبداهيات الاستراتيجية لفرنسا في أفريقيا (وعد برفع المساعدات الإنمائية إلى مليار يورو في 2019) والبحر الأبيض المتوسط حيث أعلن عن الدعوة إلى مؤتمر قمة متوسطة في أوائل صيف 2019 في مرسلينا. في إعادة بعث لكيان "الاتحاد من أجل المتوسط" الذي أطلقه نيكولا ساركوزي في عام 2008 لكنه سرعان ما جمدته تحولات واضطرابات العالم العربي منذ 2011. وعلى عكس سلفه، يقترح ماكرون إشراك ممثلين عن "جميع المجتمعات المدنية" في هذه القمة، والتي ستكون فرصة "للحديث عن الشباب والتبادل الجامعي". لكن التجارب السابقة وأبرزها مسار برشلونة للشراكة الأوروبية-المتوسطة، واستمرار الانهيارات على الضفة الجنوبية للمتوسط تقيد الطموح الماكروني في هذا المجال ويمكن أن يكون إطاراً بيروقراطيا بالزائد لا أكثر.

ويبرز الزخم في توجهات الرئيس الفرنسي مع إصراره على اتخاذ مبادرات جديدة من خلال بناء "تحالفات جديدة". وإعادة بناء الاتحاد الأوروبي الذي يريد. أكثر تكاملا وأكثر سيادة. بيد أن الاستغناء عن المظلة الأميركية الاستراتيجية وعن الصلة مع واشنطن أشبه بالمقامرة بالرغم من الإفراط في الأحادية الأميركية لأن البديل غير جاهر ولأن الضعف البنيوي الأوروبي لن يعالج سريعا. أما الرهان على إعادة الوصل مع روسيا وترتيب تنسيق أو تحالف أوروبي معها فدونه عقبات لا تحصن من أوكرانيا إلى أزمات دولية أخرى وقبل كل شيء طبيعة النظام في موسكو وحساباته الاستراتيجية الخاصة.

وهكذا تبقى الساحة الأوروبية المسرح الرئيسي لاختبار السياسة الخارجية

الأوروبي وبلورة مشاريع إصلاحه. على الرغم من انتكاسات وعقبات الماضي القريب والحاضر، أبدى الرئيس إيمانويل ماكرون أمام مؤتمر السفراء كل التصميم على الاستمرار في رهاناته عبر "تجديد مقاربات فرنسا الجغرافية والاستراتيجية كي تسهم في التوصل إلى تعريف أهداف واضحة ومحددة تواكب الخطوات الجديدة للمتابعة والتنفيذ". وفي هذا الإطار يدفع ماكرون دبلوماسيه لحمل راية فرنسا "قوة الوساطة الوسطية" الملتزمة بتحديد "النظام الدولي الجديد" تحت يافطتي التعددية القطبية القوية وأوروبا المتماسكة والصلبة. ويأخذ هذا الطموح مداه نظرا لقراءة تعترف بفشل الجهود الماكرونية مع الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين وفي مواجهة صعود "التطرف والانحراف في أوروبا" وما نتج عن ذلك من "اختلال في ميزان القيم يجعل في طياته بذور هشاشة تحالفات تحرص فرنسا على الحفاظ عليها".

تلاحظ الأوساط الدبلوماسية الفرنسية بقلق كبير السياسات المتبعة من قبل "الحلفاء" من واشنطن إلى أنقرة مرورا بروما وبودابست، وكذلك سياسات موسكو وبكين وبيونغ يانغ وطهران، وتصل إلى استنتاج مخاطر "زحف التطرف وبقطة القوميات والهويات" مع ما يتركه ذلك من انعكاسات على النظام الدولي المتبلور في القرن الماضي، وعلى صعود القوى الأوتوقراطية على حساب الديمقراطيات. يأتي ذلك بينما من المقرر أن تستضيف فرنسا في مدينة بياريتز، في أغسطس 2019، قمة الدول الصناعية الكبرى (مجموعة السبعة). وفي هذا الصدد بدا ماكرون متحمسا من أجل وضع حد لما سماه "هذا المسرح من الظلال والانقسامات التي أضغفتنا أكثر مما جعلتنا نتقدم"، وهو بالطبع يغمر من قناة الإخفاق التام للقمة الأخيرة في كندا وتحول هذا الاجتماع إلى لقاء روتيني غير منتج، ومن هنا سيقترح

بدأ الرئيس إيمانويل ماكرون عهده في مايو 2017 مستلهما النموذج البونابرتي-الديغولي-الميتراني ومحاولا استعادة موقع فرنسا في أوروبا والعالم. لكن بعد تجربة عمرها خمسة عشر شهرا يتضح له أن الرهانات "الفلسفية والمثالية" لا تتطابق مع الوقائع الصعبة في زمن الإرباك الاستراتيجي المتمثل حاليا في الأحادية المدوية مع الرئيس دونالد ترامب، والصعود الشعبي في أوروبا والاندفاع الروسي مع الرئيس فلاديمير بوتين. في هذا السياق سيكون الطموح الماكروني على المحك إن في قوس الأزمات من الشرق الأوسط إلى الساحل وأفريقيا، وإن على صعيد العلاقات مع القوى الصناعية الكبرى والقوى الجديدة في العالم. ويعتبر العام 2019، عام الانتخابات الأوروبية، منعطفا إزاء المشروع الأوروبي العتيد للرئيس الفرنسي.

أواخر أغسطس من كل عام قبل العودة السياسية والعملية في سبتمبر، تحتضن باريس مؤتمر السفراء الفرنسيين حول العالم ويشكل ذلك مناسبة بامتياز لتحديد أولويات ومهام وتحديات السياسة الخارجية الفرنسية، وانعقد مؤتمر هذا العام تحت عنوان: "التحالفات، القيم والمصالح في عالم اليوم". وكما كان الفارق كبيرا خلال عام واحد بالنسبة للرئيس إيمانويل ماكرون الذي كان يلمع نجمه في صيف 2017، بعد ثلاثة أشهر على انتخابه المفاجئ، وذلك في ظل مشهد عالمي لا يمنح فيه الرئيس ترامب الأهمية لدوره الخارجي، وتنغمس فيه رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي بشجون "البريكست"، ويضعف فيه موقع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مما أعطى إيمانويل ماكرون الفرصة ليصبح مرجعا على الساحة الدولية ولو بشكل رمزي. بيد أنه بعد عام بالضبط، تظهر الصورة مختلفة ومغايرة للتمنيات ويبدو ماكرون وحيدا إن في دفاعه عن "النظام العالمي المتعدد القطب"، وإن في سعيه التوصل لإعادة إطلاق مسيرة الاتحاد

د. خطر أبودياب

أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس



يجد الرئيس الفرنسي الشاب نفسه ممرقا بين عدم قدرته على تمرير إصلاحاته الداخلية والأوروبية، وبين حنيخه إلى نماذج الإمبراطور نابليون والجنرال القوي ديفول



«سنبقى مع الجيش اللبناني وحده يحمي ويحضر ويحفظ ويذود عن الوطن، لا شريك له، لا حزب الله ولا سواه، دوركم ودورنا كمواطنين دعم الدولة».

إيلي محفوظ
رئيس حركة التغيير اللبناني



«العقوبات الأميركية المفروضة على الجارة إيران تعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي في الوقت الذي تتطلع فيه شعوب منطقتنا إلى التخلص من تبعات الأحادية القطبية».

نوري المالكي
الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية بالعراق

الميليشيات الإيرانية تشد الأحزمة حول العراق



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

لا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مؤتمره الصحافي مع وزير خارجية النظام في سوريا وليد المعلم، يوجه نقداً إلى الولايات المتحدة الأميركية لما انتهت إليه حماقة الاحتلال الأميركي للعراق ويصفها بـ"التجربة"، موجهاً الانتظار إلى الدمار الشامل الذي أصاب العراقيين في نسيجهم الاجتماعي ووحدتهم الوطنية وفي سقوط نظامهم السياسي والاقتصادي والصحي والتعليمي والبيئي.

لافروف اختصر بمفرده "الاحتلال" والمثال العراقي لتبريره احتلال روسيا لسوريا مدافعا عن تواجد قواعد بلاده العسكرية وقواتها المتعددة وما تسببت به من تدمير شامل أيضاً للمدن السورية بدعم مهمات النظام الحاكم في إبادة الشعب تحت ذريعة الإرهاب وتواجد تنظيمات مسلحة بأعدادها المتباينة للإجهاز على الآلاف والملايين من المدنيين، كما حدث في حلب والغوطة الدمشقية وامتدادات المأساة السورية إلى استحضرات الهجوم على إدلب.

وزير الخارجية المعلم يبدو أنه تذكر بعض المفردات المخسية من قاموس الشعب السوري في سياق ما حققه النظام من سيطرة على الأرض، فتحدث عن الوطن وبناء المستقبل وعودة اللاجئين للمساهمة في الإعمار دون خوف من المسائلة والتدقيق في ولاءاتهم، وهو في ذلك لا يبتعد عن أسلوب المدرسة الإيرانية وسلوك زعماء حزب الدعوة في العراق عندما "يتوعدون" الشعب بمستقبل زاهر ونظام حكم وطني بقيادة الميليشيات وحشدها.

المعلم في مؤتمره الصحافي مع لافروف ترفع عن حق نظامه في إبرام الاتفاقية الدفاعية لضمان تواجد إيراني في سوريا تحت غطاء مسيرة تاريخية للعلاقات بدأت مع استلام الخميني للسلطة في سنة 1979. الاتفاقية بمضمونها لا تعني شيئاً، لأنها

معمول بها ومطلقة بفاعلية، لكنها تأتي في توقيت يسعى فيه النظام الإيراني لتنشيط تحركاته في المنطقة وتثبيت وجوده في سوريا بغطاء رسمي من نظام الأسد، لتكون لزيارة وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي لدمشق وقع العلاقات الدبلوماسية بين الدول؛ إيران وصفت الاتفاقية الإيرانية في ظل التهديد الإسرائيلي بأنها لتعزيز الاستقرار وإعادة الإعمار.

شرعية النظام السياسي في سوريا لا تختلف عن شرعية النظام الإيراني في حكم الشعوب الإيرانية المنتفضة بقوة ضد وجوده وممارساته الإرهابية الممتدة إلى التدخل في الحياة السياسية لعديد الدول العربية، والمجتمع الدولي تثبت من إرهابه وتسخير سفاراته والحصانة المنوحة لدبلوماسيه للقيام بأعمال التجسس والتخريب وتمويل العمليات الإرهابية وحماية المخططين لها. روسيا تمرر احتلالها لسوريا بذات الغطاء من البروتوكولات الشكلية مع النظام بمقاسات "خيال الماتة" الذي يمنع عن الاحتلالين الروسي والإيراني ماخذ ما يجري من تعويم لنظام متوحش وتواجد لقواعد روسية معلنة باتفاقيات بعيدة المدى، تضطر معها روسيا إلى الذهاب بعيداً في تسويق مقررات جنيف والقرارات الدولية، أو في ترويض فصائل المعارضة السورية السياسية والمسلحة، مع ترويجها ل دستور يتم التطرق إليه كحوار سوري - سوري لإنتاج نظام ديمقراطي وفكرة انتقالية يتوقف عندها الوزير المعلم بحدة عندما يشير إلى استحالة تحقيق المارب السياسية للمعارضة السورية حيث فشلت في الاستحواذ عليها في ساحات وميادين الصراع المسلح.

عودة الولايات المتحدة وفرنسا للتلويح بعدم إمكانية بقاء الأسد في السلطة؛ يفتح للروس اتجاهاً آخر للتوغل في مسافة معاناة ومناورات مع الولايات المتحدة تتعلق بورقة

عودة اللاجئين، وهي ورقة ساذجة تؤكد مدى تبسيط وتسخير حياة الشعب السوري لخدمة السياسات الروسية والمساومات الدولية. حرص روسيا على مصير الشعب السوري مفارقة إنسانية لحجم الانتهاكات المرتكبة تحت ذريعة السباق لمكافحة الإرهاب. الحقائق دائماً بسيطة ولا تحتاج للتذكير بها لمن يتعايش معها، فالإرهاب لم يعد مرتبطاً بمجموعة أيديولوجية متطرفة تعرف دروب المراوغة والعلاقات السرية وأسلوب التخاذل والتحاور والمناقاة؛ ولكل هذا ليس من الإنصاف في السياسة والإعلام أن يجرّد النظام الإيراني وحرصه الثوري وعملائه في السلطة الحاكمة للعراق من أحزاب وميليشيات، أو النظام الحاكم في سوريا، أو التنظيمات الإرهابية بتسمياتها المتعاقبة، أو الجماعات والأحزاب الإيرانية الصرفة في تمويل والتجهيز والتدريب والتسليح والتخريب من توصيف الإرهاب، أو أن يجرّد النظام من مفهوم الإرهاب الواسع الذي ينتهي عادة بما اتفق العالم على محاربته.

لكن من أين يبدأ هذا الإرهاب ويولد وينمو، فذلك ما لا يجب أن نتفاجأ به عندما يرفع الستار عن تحقيقات أميركية تعود للعام 2007 مع زعيم ميليشيا العصابات لتؤكد التمويل والتدريب الإيراني وصولاً إلى الفوز بمقاعد في برلمان العراق المقل؛ توقيت الخبر أهم من الخبر ذاته لأن الإعلان عن الكتلة الأكبر أقرب للإرادة الإيرانية. الرئيس حسن روحاني بعد استدعائه إلى البرلمان حاول التقرب إلى الحرس الثوري رغم أن خامنئي سبق وأن قدم له دعمه غير الحاسم؛ وفي الجلسة تاکد أن النظام الإيراني يتجه إلى التضحية بالشعب الإيراني من خلال اتهام المتظاهرين بتضليل الرأي العام العالمي والإساءة للنظام السياسي والمرشد خامنئي بما وفر القنوات لدى الإدارة الأميركية لاعتبار المحتجين قاعدة بيانات

دولة حزب الله

والقضائية اللبنانية، فلا يمكن ملاحقة أي عنصر من عناصر حزب الله لأي جرم يرتكبه سواء على الأراضي اللبنانية أو خارجها مهما كانت طبيعة هذا الجرم، ويباح لأي عنصر من عناصر الحزب أن يتحرك ضمن الأراضي اللبنانية وعبر المعابر الشرعية وغير الشرعية. ولحزب الله مؤسساته الاقتصادية المستقلة في لبنان وفي الخارج يديرها أشخاص غير حزبيين، تغذي خزينته بمبالغ مالية كبرى، إضافة إلى موازنته الدائمة التي يرصدها له سنوياً نظام مالي طهران. تضاف إلى ذلك شبكات التجارة غير المشروعة (مخدرات، مواد مؤررة، أسلحة...).

كما أن لحزب الله حرية إدخال البضائع والأفراد عبر الموانئ اللبنانية ومطار بيروت والمعابر الحدودية بعيداً عن أي رقابة أمنية أو رسوم جمركية أو تأشيرات.

ويتم التعاطي بين حزب الله والدولة اللبنانية باتجاه واحد في القضايا الجنائية.

إن يمكن لحزب الله فقط أن يسلم الأجهزة اللبنانية أحد عناصره للمحاكمة إن أراد

فالكيان الصهيوني حين تأسس في فلسطين لم يقرّ حدود جغرافية لكيانه، وتنظيم داعش جعل لنفسه دولة مستقلة عن الإقليم الجغرافي، وحزب الله جعل من لبنان منصة لدولة تتسع وتتمدّد بحجم تواجدته العسكري والأيدولوجي.

ولحزب الله مؤسساته الاقتصادية والمالية والخدمية العاملة في كافة المجالات: التربية والتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية والإعلام والاتصالات والإسكان، كما يتمتع بقنوات اتصال خارجية مثل أي وزارة خارجية في نشاطها وفعاليتها. ولحزب الله أجهزته القضائية والأمنية ولديه مراكز تحقيق واعتقال وسجون... والأهم من كل ذلك، فإن حزب الله حائز على اعتراف غير معلن من الدولة اللبنانية بدولته!

يتجسد اعتراف الدولة اللبنانية بدولة حزب الله خصوصاً في الحصانة المطلقة لأي عنصر من عناصر حزب الله حيال القوانين اللبنانية وفي وجه الأجهزة الأمنية

هل يمكن إطلاق صفة "دولة" على البنية التنظيمية لحزب الله في لبنان؟ وما طبيعة هذه الدولة إذا جاز التعبير؟

لدى حزب الله ميليشيا حربية تضاهي الجيوش النظامية، ومخازن أسلحة لا تمتلكها كثير من الدول والجيوش، وهو يسيطر على مواقع في لبنان محرمة على أجهزة الدولة العسكرية والأمنية، وصمت الحكومات حيال ذلك دليل القبول، ولو على مضض.

يتمتع حزب الله بسلطة شبه شاملة على قاعدة اجتماعية عريضة، يث فيها أيديولوجيا دينية/سياسية بحيث يُعتبر كل من يشكك فيها من أبناء هذه القاعدة الاجتماعية بمثابة "كافر" بالمفهوم الديني أو "خائن" بالمفهوم السياسي. هذه السيطرة تجعل من هذه القاعدة الاجتماعية بمثابة "شعب" دولة حزب الله يطلق عليها الحزب تسمية "شعب المقاومة". وإذا كان "الإقليم" هو أيضاً ركناً أساسياً من أركان وجود الدولة بالمفهوم الحديث، إلا أن هذا الشرط يبقى ملتبساً حين يكون الإقليم غير محدد،



عديّد نصار
كاتب لبناني

لدى حزب الله ميليشيا حربية تضاهي الجيوش النظامية، ومخازن أسلحة لا تمتلكها كثير من الدول والجيوش، وهو يسيطر على مواقع في لبنان محرمة على أجهزة الدولة العسكرية والأمنية

الولي الفقيه ليس مبدعا

الذي حولوه إلى دين جديد لا علاقة له لا بالإسلام ولا بالتشيع، كما اتبع نظام الولي الفقيه في نشر التشيع الإيراني أسلوب التهريب الصفوي، وإلى هذا أشار الباحث بشير نافع عندما قال "إن الشيعة لم يكونوا أكثرية في القرن الخامس الهجري في أي من المدن الإسلامية سوى الكوفة والري (قرب طهران اليوم)، فتوجه إسماعيل الصفوي بجيش كثيف إلى بغداد، ودخلها سنة 941هـ (نحو سنة 1535)، وقتك بأهلها وأهان علماءها وخرب مساجدها وجعلها اصطبلات لخيله، فاضطر السلطان سليمان القانوني إلى وقف زحفه في أوروبا، وعاد بقسم من الجيش لمحاربة الصفويين وتاديبهم. لكن الشاه عباس الصفوي انتهز تغلغل العثمانيين في أوروبا وحروبهم مع النمسا والمجر، فعاد إلى مهاجمة بغداد، ودخلها سنة 1033هـ 1623.

يقول الباحث الاجتماعي الدكتور علي الوردي متحدثاً عن الشاه إسماعيل الصفوي "يكفي أن نذكر هنا أن هذا الرجل عمد إلى فرض التشيع على الإيرانيين بالقوة، وجعل شعاره سب الخلفاء الثلاثة. وكان شديد الحماس في ذلك سفاكاً لا يتردد أن يأمر بذبح كل من يخالف أمره أو لا يجاريه. قيل أن عدد قتلاه ناف على ألف ألف نفس".

تتجمع لدى نصوص كثيرة من كتاباته حول الأساليب، التي اتبعها الصفويون في نشر تشيعهم الخاص، بعضها من البشاعة بحيث لا يناسب ذكره هنا.

وحدت الميليشيات الطائفية الإيرانية حذو الأسلوب، الذي اتبعه الشاه إسماعيل، في

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يُظهر مجموعة من الشيعة الإيرانيين تلطم قرب السيدة زينب في ريف دمشق، ومع المقطع تعليق يقول "هذا في دمشق، التي بدت غريبة شكلاً ومضموناً بتصاعد اللطميات والتغلغل الإيراني في مناطق سوريا بحجة زيارة الأماكن الشيعية". والواقع أن هذا التغلغل وصل إلى منطقة دير الزور واكتسح منطقة البوكمال، القريبة من الحدود العراقية، وما يهم الفرس هو زرع مثابات هي عبارة عن أضرحة مختلفة تتحول إلى أماكن مقدسة، بمرور الأيام، ليدعوا، يوماً، أن إمبراطوريتهم تمتد إلى كل منطقة فيها مكان مقدس لدى الشيعة أو قبة شيعية، فيسيرون إليها قوافل حجاج ويفرضون عليها حراسة مشددة من المواقع العسكرية الموجودة قربها، والتي تضم عسكريين إيرانيين وعراقيين وأفغاناً.

هناك عين ماء موجودة تسمى عين علي، حولها أتباع الولي الفقيه الإيراني، بعد نشر القصص والخرافات حولها، إلى معلم مقدس في نظر الشيعة الإيرانيين وتم بناء ضريح قربها، وفي منطقة دير الزور استغل الإيرانيون بعض الوجهاء في المدينة لكسبهم، مثلما استغلوا فقراء المنطقة وأرسلوهم إلى مدينة قم الإيرانية لإدخالهم دورات تعليمية يعودون، بعدها، أنزعا لنظام الولي الفقيه الإيراني، وبنّت منظمة جهاد البناء الإيراني دوراً ووزعتها مع سلال طعام في هذه المدينة. هي الأساليب نفسها في الترغيب، التي اتبعها الصفويون لنشر تشيعهم الخاص،

الحزب ذلك لأسباب تتعلق بمصالح الحزب فقط. وهذه السيادة التي يتمتع بها حزب الله لا تتمتع بها الكثير من الدول القائمة حالياً. وحزب الله ليس متطرفاً على السلطة، ولكنه يشكل ركناً أساسياً فيها، مع ذلك، فهو قادر على تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية وقادر على فرض مرشحه للرئاسة. وهو قادر على تعطيل عمل الحكومة وإغلاق مجلس النواب ساعة يشاء. كما أنه يمسك بيده مفاتيح الحرب والسلم.

ألا تكفي هذه الامتيازات ليكون حزب الله دولة فوق الدولة وليس ضمنها، ولو أنها على أراض لبنانية وتحاول التمدد فيها وحولها؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

يتضح أن نظام الولي الفقيه الايراني لم يبدع في منهج ولم يجترع أسلوباً أو وسيلة خارجة عن اساليب الصفويين، نظام الولي الفقيه اتبع في نشر التشيع اسلوب التهريب الصفوي الذي لا علاقة له لا بالاسلام ولا بالتشيع



«اتفقنا مع صندوق النقد الدولي على الإفراج عن أموال من قرض مشروط بقيمة 50 مليار دولار، لضمان التقيد بالبرنامج المالي لإنقاذ الاقتصاد الأرجنتيني».

موريسيو ماکري
الرئيس الأرجنتيني

«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاقية سيؤثر على مئات الآلاف من العقود، ويؤدي إلى حالة خطيرة من الغموض ويفرض اللجوء إلى إجراءات طوارئ مؤقتة».

فيليكس هوفلد
رئيس هيئة الرقابة المالية في ألمانيا



اقتصاد

شركات الغذاء والمشروبات تقتحم سلاسل المقاهي العالمية

● كوكا كولا تشتري مقاهي كوستا مقابل 5.1 مليار دولار ● نستله تنقل منتجات ستاربكس إلى متاجر التجزئة



مذاق القهوة مختلف مع كوكا كولا

وقالت نستله وستاربكس الثلاثاء الماضي، إنهما اتمنا اتفاق الترخيص المبرم بينهما للسماح لشركة الصناعات الغذائية السويسرية العملاقة باستخدام أنواع القهوة والشاي المعبأة التي تنتجها المجموعة الأميركية المتخصصة في صناعة القهوة في أنحاء العالم.

ويمنح الاتفاق البالغة قيمته 7.15 مليار دولار نستله حقوقا دائمة في بيع منتجات ستاربكس خارج المقاهي التابعة للمجموعة الأميركية، وسينتج عنه انتقال 500 من موظفي ستاربكس للعمل في نستله. ويرجح خبراء في قطاع المقاهي أن تشهد السوق العالمية طلبات أكبر من السابق مع دخول كوكا كولا إلى هذا المجال، ما يوفر تجربة مختلفة لكثير من المستهلكين.

أكبر وأسرع وأنا أطلع إلى الفصل الأخير التالي في رؤية كوستا لإلهام العالم إلى حب القهوة”.

واشترت وايتبريد سلسلة كوستا في العام 1995 من مؤسسيها سيرجيو وبرونو كوستا، وهي تشغل في الوقت الحالي حوالي 2400 مقهى في بريطانيا ونحو 1400 في العالم. ولدى كوستا ذلك أكثر من 8 آلاف آلة كوستا اكسبرس في ثمانية بلدان وتبيع منتجاتها كذلك في المتاجر الكبرى.

وتعتبر كوستا كوفي، أكبر سلسلة مقاه في بريطانيا وثاني أكبر سلسلة مقاه في العالم بعد ستاربكس، التي اضطرت في يونيو الماضي إلى إغلاق 150 مقهى في الولايات المتحدة لإعادة ترتيب سياساتها التسويقية في مواجهة مطاعم الوجبات السريعة.

كولا إن “إعلان اليوم (الجمعة) يمثل قيمة إضافية كبيرة للشركة” متوقعة أن يدر ذلك أرباحا على المساهمين.

وستمكن هذه الصفقة وايتبريد من خفض ديونها، وفق المحللين، وتعزيز صندوق التقاعد وستفسح في المجال أمام توسيع علامتها الفندقية بروميير إن، التي تملك 785 فندقا في بريطانيا إضافة إلى فنادق في ألمانيا والشرق الأوسط.

وقال المدير الإداري لكوستا، دومينيك بول، إن “فريق كوستا وأنا متحمسان للغاية للانضمام إلى شركة كوكا كولا، فكوستا شركة رائعة بفضل شركاء ملتزمين، وتتمتع بسجل حافل وإمكانات عالمية هائلة”.

وأضاف “كوننا أصبحنا جزءا من نظام كوكا كولا سنتمكن من تنمية الأعمال بشكل

دفعت التغيرات المتسارعة في خارطة الطلب وشوارع المدن والتسوق إلى تحركات كبرى من قبل شركات الأغذية والمشروبات العملاقة على سلاسل المقاهي الكبرى، حيث اتفقت شركة كوكا كولا على شراء مقاهي كوستا بعد أيام من اتفاق نستله على احتكار تسويق منتجات ستاربكس.

7.15 مليار دولار، قيمة الصفقة التي تمنح نستله بيع منتجات ستاربكس خارج مقاهي المجموعة الأميركية

”ستعطي كوستا كوكا كولا قدرات وخبرات جديدة في مجال القهوة ويمكن لنظامنا أن يوفر فرصا لنمو علامة كوستا التجارية في جميع أنحاء العالم.“ وقال “نعتبر المشروبات الساخنة واحدة من الأجزاء القليلة من إجمالي مساحة المشروبات الرائجة حول العالم، والتي لا تملك كوكا كولا علامة تجارية عالمية لها، ولكن نتيج لنا كوستا الآن الوصول إلى هذا السوق من خلال منصة قهوة قوية”.

وانجزت الصفقة بين كوكا كوكا وايتبريد، في حين يشهد قطاع المشروبات الغازية التقليدي ترجعا ملحوظا في الفترة الأخيرة نظرا لمخاوف المستهلكين المتزايدة والمتعلقة بالصحة والسمنة في سوق الولايات المتحدة وفي أسواق عالمية أخرى.

وكانت شركة بيبسي كولا الأميركية المنافسة المباشرة لكوكا كولا قد وقعت مطلع الشهر الماضي، صفقة لشراء شركة “صودا ستريم” الإسرائيلية، المتخصصة في إنتاج ماكينات تحول مياه الشرب إلى مياه غازية، مقابل 3.2 مليار دولار مستهدفة المستهلكين الذين يبدون قلقا من زيادة النفقات الناجمة عن عبوات البلاستيك في العالم.

وتحت ضغط مستثمرين مغامرین، أعلنت وايتبريد في شهر أبريل الماضي، أنها ستدخل عن سلسلة كوستا كوفي للتركيز على قطاع الفندقة، الذي يحقق لها عوائد سنوية ضخمة، حيث تملك الشركة سلسلة فنادق “بروميير إن”.

وجاء قرار الشركة البريطانية بعد أن أصبحت مجموعة إليوت الأميركية أكبر مساهم فيها مع امتلاكها لحصة تقدر بحوالي 6 بالمئة.

وقالت أليسون بريتان الرئيسة التنفيذية لشركة وايت برید في بيان مشترك مع كوكا

لندن – فاجت شركة كوكا كولا الأسواق أمس بالكشف عن صفقة للاستحواذ على سلسلة مقاهي كوستا المنتشرة حول العالم، في خطوة من المرجح أن تشعل المنافسة في سوق القهوة العالمية الأخذة في الازدهار، خاصة بعد صفقة نستله لتوزيع منتجات مقاهي ستاربكس.

واتفقت كوكا كولا مع شركة وايتبريد البريطانية على شراء سلسلة مقاهي كوستا الشهيرة التي تملكها، مقابل نحو 5.1 مليار دولار، لتكون العلامة العالمية الأولى التي تملكها الشركة الأميركية في قطاع المشروبات الساخنة.

وتشمل الصفقة الدين وهي تهدف إلى تعزيز وجود كوكا كولا في قطاع المشروبات الأكثر فائدة صحيا والإقذء بشركات مثل مجموعة ستاربكس الأميركية ومجموعة نستله السويسرية.

ومن شأن شراء منافذ كوستا البالغ عددها نحو أربعة آلاف منفذ من وايتبريد البريطانية، أن يعزز وجود أكبر شركة لإنتاج المشروبات الغازية في العالم في أحد القطاعات القليلة المتألقة في مجال صناعة الأغذية والمشروبات المعبأة، والذي يشهد حالة من التباطؤ.

ودفعت الشركة، التي تأسست في العام 1892 وتتخذ من مدينة أتلانتا الأميركية مقرا لها، حوالي 1.3 مليار دولار فوق ما كان يتوقعه بعض المحللين.

وستستخدم كوكا كولا شبكة التوزيع الكبيرة لديها لدعم توسع كوستا كوفي في ظل سعيها للحاق بـستاربكس الرائدة في هذا المجال رغم الصعوبات التي مرت بها في الأشهر الأخيرة.

وستمنح عملية الاستحواذ توسيع قائمة تشكيلة كوكا كولا الحالية بإضافة علامة تجارية رائدة أخرى، حيث يوضح جيمس كوينسي، الرئيس والمدير التنفيذي للشركة

جيمس كوينسي:

كوستا تمكننا من دخول

سوق المشروبات الساخنة

عبر علامة قهوة قوية



البيرق عاجز عن تقديم العلاج الحاسم لأزمة الليرة التركية

أكد محللون أن الحكومة التركية تبدو عاجزة عن تقديم الحلول لأزماتها المتفاقمة وهي تصر على تفادي العلاجات التقليدية القاسية، في وقت تتزايد فيه مخاوف المستثمرين والأسواق بسبب تجدد تصريحات الرئيس التركي عن حرب اقتصادية ضد بلاده وتعويله على الغيبيات في إنقاذ اقتصاد البلاد.

لندن – تواصل انتظار الأسواق المالية والمستثمرين أمس لوعود تقديم وزير الخزانة والمالية التركي براءت البيرق لحلول جزرية للأزمات العميقة التي يعاني منها الاقتصاد التركي، بعدما جرى الحديث عنها منذ عدة أسابيع.

ولم يقدم زوج ابنة الرئيس رجب طيب أردوغان سوى تجديد العهد بمساندة المؤسسات المالية واتهام وكالات التصنيف البيرق: وكالات التصنيف الائتماني تبذل جهودا حثيثة لإيجاد رأي متشائم بشأن البنوك التركية.

وتفاقت مخاوف الأسواق مع تجدد تصريحات أردوغان الراضة للحلول التقليدية، والتي كانت سببا في انهيار الليرة، التي عادت أمس التراجع بعد حديثه عن حرب اقتصادية تقودها الدول الغربية ضد تركيا.

وتفادى أردوغان والبيرق الحديث عن الحلول العملية التي تجمع على ضرورة رفع

أسعار الفائدة بنسبة تصل إلى 10 بالمئة فوق مستوياتها المرتفعة حاليا والبالغة 17.75 بالمئة.

وجدد أردوغان اللجوء إلى الغيبيات بالقول أمام مؤيديه في بالق أسير شمال غرب البلاد “إذا كانت معهم دولاراتهم، فאלله معنا” في إشارة إلى الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات اقتصادية على أنقرة بسبب استمرار احتجازها للقس الأميركي أندرو برانسون بتهم تتعلق بالإرهاب.

وكان الإجراء الوحيد الذي أعلنت عنه تركيا أمس هو زيادة الضريبة على عوائد الودائع بالعملة الأجنبية وخفضها على ودائع الليرة، في محاولة لدعم العملة المتهاوية، التي

رجب طيب أردوغان: تركيا تواجه حربا اقتصادية، إذا كان لديهم دولارات فإن الله معنا

فقدت أكثر من 40 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي.

وقدم القرار الرئاسي دعما ضئيلا للعملة التركية في بداية تعاملات أمس لكنه سرعان ما تبخر لنعود للهبوط وتصل إلى 6.78 ليرة للدولار في منتصف التعاملات الأوروبية. قال البيرق أمس في لقاء مع ممثلي شركات صغيرة ومتوسطة الحجم، إن تركيا ستواصل اتخاذ خطوات لدعم وحماية عملتها، لكن محللين يستبعدون اتخاذ الإجراءات التي يحتاجها الاقتصاد بسبب معارضة أردوغان لرفع أسعار الفائدة.

ويقول محللون إن زيادة الضريبة على ودائع العملات الأجنبية سلاح ذو حدين لأنه يمكن أن يقلص تدفق الأموال الأجنبية إلى تركيا، والتي هي في أمس الحاجة إليها. في هذه الأثناء أظهرت بيانات من البنك المركزي التركي أمس أن حيازات الأفراد والمؤسسات التركية من النقد الأجنبي هبطت إلى 152.8 مليار دولار في الرابع والعشرين من أغسطس، مقارنة مع 159.9 مليار دولار في العاشر من الشهر نفسه.

وأظهرت البيانات أيضا أن إجمالي احتياطيات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي تراجع إلى 72.9 مليار دولار من 79.1 مليار دولار.

وينص القرار على زيادة الضريبة المقطعة على ودائع العملة الأجنبية لسنة أشهر من 18 إلى 20 بالمئة، فيما رفعت الضريبة لسنة من 15 إلى 16 بالمئة، بموجب القرار الذي بدأ العمل به أمس.

في المقابل تم خفض الضريبة على عائدات الودائع بالليرة التركية لسنة أشهر من 15 إلى 5 بالمئة. وجرى خفضها على الودائع لسنة من 12 إلى 3 بالمئة، في حين تم إلغاء الضريبة على الودائع لأكثر من سنة.

انفتاح شهية أوبك لتعويض نفط إيران

لندن – أظهرت بيانات أمس أن إنتاج منظمة أوبك من النفط ارتفع في أغسطس إلى أعلى مستوياته خلال العام الحالي مع ارتفاع إنتاج السعودية وبلوغ صادرات العراق مستويات قياسية وتعافي إنتاج ليبيا، في مؤشر على استعدادات لتعويض الإمدادات الإيرانية التي بدأت بالتراجع بسبب العقوبات الأميركية.

وأكدت أن بلدان المنظمة البالغ عددها 15 دولة ضخمت 32.79 مليون برميل يوميا في أغسطس بارتفاع قدره 220 ألف برميل يوميا مقارنة مع القراءة المعدلة لشهر يوليو. وانفتحت أوبك مع 10 دول حليفة بقيادة روسيا على زيادة الإنتاج في وقت حث فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنتجين على تعويض النقص المتوقع في إنتاج إيران للحد من ارتفاع الأسعار التي تجاوزت 80 دولارا بعد إعلان العقوبات في مايو الماضي.

وقرر المنتجون من داخل أوبك وخارجها في يونيو خفض الامتثال باتفاق الإنتاج إلى 100 بالمئة بعد أن أدى تراجع إنتاج فنزويلا ودول أخرى إلى ارتفاع الالتزام إلى 160 بالمئة. وقالت السعودية، التي كانت قد وعدت بزيادة “محسوبة” في إنتاجها، إن القرار سيؤدي إلى زيادة في الإنتاج بنحو مليون برميل يوميا.

ورغم تراجع مستوى الالتزام بتخفيضات الإنتاج إلى 120 بالمئة في أغسطس، إلا أنها لم تعوض تراجع إمدادات إيران وفنزويلا وأنغولا بالكامل.

وجاءت أكبر زيادة في الإمدادات هذا الشهر من ليبيا، التي مازال إنتاجها متقلبا بسبب الاضطرابات، تلتها زيادة في الصادرات من جنوب العراق التي ارتفعت لمستويات قياسية، ليصبح العراق العضو الأقل التزاما بالاتفاق في أوبك خلال أغسطس.

وبدأت السعودية بزيادة الإنتاج الذي بلغ 10.48 مليون برميل يوميا في أغسطس، ومن المتوقع أن يرتفع بشكل كبير مع اقتراب فرض المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية على إيران في نوفمبر والتي ستقيد إمداداتها النفطية.

البيرق: وكالات التصنيف الائتماني تبذل جهودا حثيثة لإيجاد رأي متشائم بشأن تركيا



«أكبر صندوق حكومي لمعاشات التقاعد في الجزائر يعاني عجزا بأكثر من 5 مليارات دولار، وهذا ما يجعل من المستحيل إعادة تبني تقاعد تحت 60 عاما».

مراد زمالي
وزير العمل الجزائري

«جنوب أفريقيا تخطت عن تعزيز إمدادات الطاقة من المحطات النووية، وستعمل على استغلال مصادر الطاقة المتجددة على نحو متزايد لتقليل الاعتماد على الفحم».

جيف راديبلي
وزير الطاقة في جنوب أفريقيا



تعثر تشكيل الحكومة يفاقم مخاطر انهيار الاقتصاد اللبناني

● الغموض السياسي يهدد استمرار ربط الليرة بالدولار ● وعود الدعم والاستثمارات تنتظر انحسار المعارك السياسية



مفلق حتى إشعار آخر

جرى التوصل في 2016 إلى تسوية آتت بعون رئيسا للبلاد وبالحريري رئيسا للحكومة. وتضرر الاقتصاد اللبناني كثيرا بفعل الحرب الدائرة في سوريا. وتراجعت معدلات النمو السنوي إلى ما بين واحد واثنين بالمئة مما بين ثمانية وعشرة بالمئة في السنوات الأربع قبل الحرب. ومن أبرز الأمور العالقة، حاليا، انقسام القوى السياسية بشأن العلاقات مع دمشق بالتزامن مع مساعي تسريع عودة نحو 1.5 مليون لاجئ سوري يتقنون كاهل الاقتصاد الهش أصلا، فضلا عن تحول البلد تدريجيا إلى مركز أساسي للشركات الساعية للدخول إلى سوريا للمشاركة في إعادة الإعمار.

ورغم المؤشرات الاقتصادية السلبية، يؤكد مسؤولون أنه سيكون بمقدور لبنان الحصول على مخصصات مؤتمر سيدر، الذي رعته فرنسا. وسيعقد بداية هذا الشهر لقاء بين مسؤولين حكوميين وممثل فرنسا، بيار دوسكين، لوضع "الينة متابعة" للمؤتمر، وفق المثل الذي اعتبر أن "شهورا أو شهرين إضافيين لن يؤثرنا على خطة طويلة الأمد تستمر لعشر سنوات". ويشهد لبنان منذ العام 2005 أزمات سياسية متلاحقة زاد النزاع السوري في العام 2011 من تعقيداتها. وبعد أكثر من عامين ونصف العام من الفراغ في سدة الرئاسة،

المحلي الإجمالي. ويحتل لبنان بذلك المرتبة الثالثة على لائحة البلدان الأكثر مديونية في العالم. وحذر البنك الدولي، الذي قدم للبنان أكثر من 4 مليارات دولار في مؤتمر سيدر، من دقة وضع الاقتصاد اللبناني خصوصا في ظل وجود قروض "عالقة" في أدرج مجلس الوزراء أو البرلمان بانتظار تحويلها إلى استثمارات فعلية. وقال المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في يونيو الماضي، إن لبنان يحتاج إلى اتخاذ إجراءات "قوية وكبيرة" لضبط الاختلالات المالية وتحسين قدرة الحكومة على خدمة الدين العام الذي ينمو بسرعة خطيرة.

اتسعت مخاوف اللبنانيين من أن يؤدي استمرار تعثر تشكيل الحكومة إلى تفاقم مخاطر الانهيار المالي الذي يهدد الدولة منذ سنوات في وقت لا يجد فيه المحللون سوى ضوء خافت في نهاية نفق طويل من الأزمات بسبب خلافات النخبة السياسية.

مروان بركات:

التأخر في تشكيل الحكومة يؤثر سلبا على الاستثمارات وبالتالي على النمو



الحكومة أن ينعكس سلبا على الاستثمارات وبالتالي على النمو الاقتصادي. ويتحدث بركات عن تدهور سبعة مؤشرات اقتصادية من أصل 11 في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي، بينها الجمود في القطاع العقاري حيث تراجعت تراخيص البناء بنحو 20 بالمئة.

كما تراجعت كذلك قيمة الشيكات المتداولة، التي تدل على مستوى الاستهلاك والاستثمار، بنحو 13 بالمئة في نفس الفترة، وفق مصرف لبنان المركزي.

وإلى جانب ذلك كله، تزداد الخشية من انحسار الليرة اللبنانية مقابل الدولار أكثر، بعدما دفع تراجعها المصارف إلى زيادة الفوائد على الليرة ووصل الأمر ببعضها إلى تحديد بنسبة 15 بالمئة.

ومن شأن الأزمة الاقتصادية، التي حذر منها الحريري أيضا، أن تعيق تنفيذ مشاريع استثمارية كبرى يفترض تنفيذها بعد تعهد المجتمع الدولي في أبريل الماضي بمبلغ يفوق 11 مليار دولار على هامش مؤتمر "سيدر" لدعم الاقتصاد اللبناني.

ولا يمكن للبنان الحصول على القروض والمساعدات التي تعهد بها المجتمع الدولي طالما الحكومة لم تشكل بعد.

وربطت معظم الجهات الدولية والمناحة مساعداتها بتحقيق لبنان سلسلة إصلاحات بنوية واقتصادية وتحسين معدل النمو الذي سجل واحدا بالمئة خلال السنوات الثلاث الماضية مقابل 9.1 بالمئة في السنوات الثلاث التي سبقت اندلاع النزاع في سوريا. وبلغ الدين العام في لبنان 82.5 مليار دولار، أي ما يعادل نسبة 150 بالمئة من الناتج

الرباط تراجع استراتيجية المشاريع العقارية لسد فجوة الإسكان

● إجراءات لتسريع تنفيذ خطط التطوير بالشراكة مع القطاع الخاص ● الحكومة تحاصر المضاربين في السوق وتقدم تسهيلات للفقراء



بدر الكانوني:

مجموعة التهيئة العمران شرعت في إنجاز أكثر من 278 ألف وحدة سكنية

وانكمش قطاع العقارات المغربي بسبب ارتفاع أسعار مواد البناء وشح السيولة النقدية بالنسبة للمستثمرين، إلى جانب التقييدات والبيروقراطية في إسناد القروض للشركات الصغيرة والمتوسطة. ويبدو أن هذه الأسباب ليست وحدها التي تسببت في ركود القطاع، بل إن المضاربات في السوق كانت وراء تراجع عمليات التطوير، ما تسبب في إفلاس أكثر من ألف شركة.

وترى الحكومة أنه من الضروري مراجعة برامج السكن الاجتماعي وحمايتها من المضاربة، عبر ضبطها بشكل أكبر ليستفيد منها مستحقوها، والبحث عن طرق جديدة عبر توفير تسهيلات لتشجيع الإقبال من مختلف الفئات المجتمعية لتقليل العجز السكني.

وبادرت مجموعة التهيئة العمران، بصفتها الذراع التنفيذية لسياسة الحكومة في مجال الإسكان، في السنوات الممتدة بين 2008 و2010 ببناء حوالي 130 ألف وحدة سكنية في مختلف أنحاء البلاد، منها 22.3 ألف وحدة في المناطق القروية.

ودافع بدر الكانوني، رئيس مجلس الإدارة الجماعية لمجموعة "العمران" عن حصيلة السنوات العشر الماضية والتي تضمنت إنجازات يقول إنها ساعدت كثيرا على ردم الفجوة في قطاع الإسكان.

ولفت إلى أن عدد الوحدات السكنية الجديدة التي بدأ العمل في تشييدها تجاوزت 278 ألف وحدة، أما الوحدات الجاهزة قبلت 92.46 ألف وحدة سكنية، وأن هذا الإنتاج مكن من تحسين ظروف سكن أكثر من 1.5 مليون مواطن، كانوا يقطنون "في دور الصفيح". ويعد القطاع العقاري من القطاعات الاستراتيجية التي تعول عليها الدولة كثيرا حيث يساهم بحوالي 6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للمغرب، كما أنه يوفر قرابة مليون فرصة عمل.

ترتكز على تطوير قطاع العقارات بالشراكة مع القطاعين العام والخاص. ورغم الجهود المبذولة من طرف الدولة للقضاء على السكن غير اللائق والمساكن الالفة إلى السقوط وتوفير سكن لائق للأسر ذات الدخل المنخفض وذلك بإطلاق برامج السكن الاجتماعي منذ عام 2008، إلا أن آخر تقارير المجلس الأعلى للحسابات أكد فشل تلك البرامج.

وأوضح التقرير السنوي للمجلس لعامي 2016-2017 بعد تقييم آليات إنتاج السكن الاجتماعي الذي لا تتجاوز قيمته 140 ألف درهم (14.9 ألف دولار) و250 ألف درهم (26.6 ألف دولار) أن الأسر التي تدخل في إحصائيات العجز السكني لم تستفد منه إلا جزئيا. ويقصد بالسكن الاجتماعي العقارات المعدة للسكن وتتراوح مساحتها ما بين 50 و100 متر مربع ولا يتعدى سعرها 26.6 ألف دولار دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة.

وأشارت دراسة أعدتها وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة إلى أنه تم إنجاز أكثر من 366 ألف وحدة سكنية، وأن أكثر من 212 ألف وحدة سكنية في طور الإنجاز، بعرض سنوي متوسط يبلغ 46 ألف وحدة سكنية.

وخلال السنوات السبع الأخيرة ارتفع العدد الإجمالي للعقود المبرمة مع المطورين العقاريين إلى 1114 عقدا، فيما ناهز عدد الوحدات السكنية 1.66 مليون وحدة بنهاية العام الماضي، وقام القطاع الخاص بتطوير 496 ألف وحدة سكنية.

وتشير البيانات إلى أن هذه الفئة من العقارات لم تعد تحظى بإقبال المغاربة مقارنة بالسنوات الثلاث من انطلاق العمل بالبرنامج في سنة 2010، والتي شهدت تحقيق أكثر من 53 بالمئة من الأهداف المستهدفة.



سعد الدين العثماني: نحتاج إلى ابتكار منتجات سكنية للفقراء بما يتماشى مع قدراتهم المادية

يحتاج إلى ابتكار منتجات سكنية جديدة لفائدة الفقراء والطبقة المتوسطة بما يتماشى مع قدراتهم المادية. وشدد على أهمية اعتماد المقاربات والمناهج الكفيلة بضمان استدامة المنشآت السكنية وجودتها المعمارية من أجل تحقيق الاندماج المجالي بالوسط الحصري والقروي.

واعترف العثماني في وقت سابق هذا العام بأن الدولة ما زالت تعاني من مشكلة في الإسكان بشكل عام، كما توجد عراقيل أمام تطوير قطاع العقار التضامني في البلاد.

وتعهدت الحكومة في مارس الماضي بتقليل العجز في الوحدات السكنية خلال السنوات الخمس المقبلة عبر استراتيجية

أجبرت الفجوة الكبيرة في قطاع الإسكان التي خلفتها البرامج السابقة، الحكومة المغربية على تغيير استراتيجية تطوير القطاع العقاري متسلحة بالنمو المتصاعد ومئاته الاقتصاد لتنفيذ خطط تطوير جديدة رغم بعض الصعوبات، وذلك في محاولة لتلبية الطلب المتزايد من الفئات الفقيرة والمتوسطة.

محمد بن امحمد العلوي

به بما يسمح بتقليل العجز البالغ نحو 50 بالمئة، وفق التقديرات الرسمية. ويقول المسؤولون المغربية إنهم يتقدمون بخطة ثابتة لمعالجة أزمة الإسكان غير اللائق في إطار برنامج مدن دون صفيح، فضلا عن إطلاق المزيد من عمليات التاهيل الحضري ومعالجة المساكن المهددة بالانهيار.

وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني في تصريحات هذا الأسبوع أن هذا الأمر

الرباط - تمضي الرباط قدما في تغيير الأساليب القديمة المتعلقة بتطوير قطاع الإسكان لمواجهة الطلب المتزايد من خلال مجموعة من البرامج تستهدف على وجه التحديد الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

وتسعى الحكومة إلى مضاعفة الجهود من أجل تكثيف وتنويع العرض السكني والارتفاع



آفاق واعدة لسوق العقارات المغربية

وجوه

مفكر ومؤرخ مغربي يصغي إلى عراقة مهمته

عبدالحق المريني

الحارس الأمين للبروتوكول الملكي

محمد بن امحمد العلوي

لا هو ابن دار المخزن المركزية التي ترمز، في العرف الشائع، إلى القصر الملكي بالرباط نظرا لرمزيته السياسية والتاريخية. خبر أروقته وممراته، وعرف من أسرارته الكثير ومن رجالاته عددا كبيرا ممن لم يعودوا في المشهد.

متوسط القامة أنيق المظهر صارم الملامح جاد ومحافظ، كلها صفات رجل دولة من الطراز الرفيع تجتمع في شخصيته كل ملامح الثقة في حمل مسؤولية المحافظة على الطقوس والتقاليد وتقاطعات التاريخ والحاضر.

حفيد الأمين ومؤرخ المملكة

نشأ عبدالحق المريني الذي ولد سنة 1934 بالرباط، في بيت محافظ جاد، ونسخ القرآن بيده على مدى 4 سنوات، تلقى أيضا دروسا في اللغة العربية بالبيت. وينتمي المريني إلى عائلة مخزنية عريقة أهلته ولوج ثانوية مولاي يوسف، المحاذية للقصر العام بالرباط حيث يرتادها أبناء كبار القوم والدولة، ليحوز بعدها على إجازة في الآداب من كلية الآداب بالرباط في العام 1962، ثم ينال دبلوم الدراسات العليا من معهد الدراسات العربية والإسلامية العليا بجامعة ستراسبورغ الفرنسية.

”

المريني يحرص على البقاء في الظل

حفاظا على انسيابية حركاته وصفاء

ذهنه من كل ما تخلفه الأضواء الكاشفة

من تشويش مقصود، إلا إذا كان هناك

تجاوز من أطراف معينة لاختصاصاته

فإنه يهب للدفاع عنها بقوة

“

نشأته بحي "لكرّا" بالمدينة القديمة في العاصمة الرباط جعلته يحتك عن قرب بأبناء الشعب، تلميذا ومعلما للغة العربية ثم مادة التربية الوطنية بعد ذلك، لكن غلبة الرغبة في استعادة ما كان لأسلافه من حظوة ومسؤولية داخل القصر الملكي لم تغب عن ذهنه لحظة واحدة، ولهذا وحتى لا نجرفه السياسة وهمومها كان المريني منغمسا في سلك الطريق أكاديميا فحصل على درجة دكتوراه الدولة في الآداب عن موضوع "شعر الجهاد في الأدب المغربي"، في العام 1989 بجامعة محمد بن عبد الله في فاس، بمعنى أن اهتمامات الرجل الأدبية لم تلغ تعميق اهتمامه بتاريخ الدولة المغربية السياسي والعسكري.

ويعتبر المريني سليل خدام دار المخزن فهو حفيد الأمين محمد المريني الذي تقلب في عدة مناصب "مخزنية" في عهد السلطان المولى يوسف، حتى وصل إلى رتبة "أمين الصيار" بدار المخزن، بمعنى المسؤول عن مالية القصر الملكي.

وكان أول احتكاكه الرسمي بدار المخزن، عندما تم تعيينه سنة 1965 ملحقا بمديرية التشرifications والأوسمة، واستمر في المنصب حتى حدود العام 1972، ليثبت كفاءته في قواعد البروتوكول الملكي وملحقاته ما جعل القائمين على أمور القصر الملكي يقررون تعيين المريني مكلفا بمهمة في وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة، حتى عام 1998، حيث عين مديرا للتشريفات الملكية والأوسمة. المريني بكل مكونات تفاصيل الحياة داخل القصر جعلته خبيرا في التاريخ السلطاني ليتم تكليفه بمهمة "مؤرخ المملكة" في العام 2010، وعن هذه المهمة يقول جامع بيضا، مدير الأرشيف الوطني للمملكة، إن "مؤرخ المملكة" ليس من مهامه أن يحلل الأنشطة الملكية، فهو يعتبر ذاكرة للمملكة، يجمع محتواها ويحفظه. خلف المريني الجنرال مولاي حفيظ العلوي وزير القصور الملكية والتشريفات والأوسمة السابق الذي توفي في العام 1989، في وظيفة ذات حساسية في النظام المؤسساتي المغربي، حيث الالتزام بقواعد البروتوكول والإلمام بحثياته وتاريخه، ومن بين المهام الموكولة للمريني الحفاظ عليها والوقوف على حرفة تطبيقها، لكون البروتوكول الملكي كان وسيظل، بروتوكولا، وكما يقول الملك محمد السادس في إحدى لقاءاته الصحافية "إن ذلك البروتوكول المغربي خصوصيته وأنا حريص على المحافظة على دقته وعلى كل قواعده، إنه إرث ثمين من الماضي". ويضيف العاهل المغربي أنه "يجب على البروتوكول أن يتماشى مع أسلوب، لقد ولدت وترعرت ضمن هذه التقاليد البروتوكولية، وهي تمثل جزءا لا يتجزأ من كيان، وخاصة من حياتي المهنية التي تظل هذه التقاليد مقرونة بها". وباعتبار أن كل ما يتعلق بالبروتوكول يبت فيه الملك، فقد وعى المريني هذه الميزة، ما جعله يحيط بتفاصيل مهنته بالكثير من الدقة والحرص الشديدين وذلك لخصوصيات البروتوكول الملكي سواء المرتبط بمراسيم البيعة وطقوس خروج الموكب الملكي في عيدي الفطر والأضحى والاحتفال ببليلة المولد النبوي أو مراسيم الدروس الحسنية واستقبال السفراء، ويقول المريني إنه "من نافلة القول، التأكيد أن مهام رجل يعمل بالبروتوكول، ناهيك عن المسؤول عنه في بلد مثل المغرب، تجعله يزن كلامه ليس فقط من ذهب بل من لسعات الحذر".

مهنته البروتوكولية لا محل فيها للخطا ولهذا يكون الإعداد يلعبه الثاني والصبر والإحاطة بكل المتغيرات سياسية كانت أم اجتماعية أم ثقافية وغيرها، كل هذا تشربه من مرافقة سلفه الجنرال عبدالحفيظ العلوي لما يقرب من عشرين سنة، أضاف إليها من خبرته وتمرسه واطلاعه على كل ما يتعلق بالآداب السلطانية وخصوصيات النظام والمجتمع المغربي.

كان المريني المساعد الأول للجنرال حفيظ، ومنذ اللحظة التي أصبح فيها مديرا للتشريفات الملكية قرر أن يختلف عن سيرة معلمه الرجل الذي كان صارما إلى حد الشدة في التعاطي مع كل تفاصيل البروتوكول الملكي وما يرتبط به، حيث إن كل المسؤولين كانوا يتهيّبونه ويحرصون على عدم مخالفة ذلك البروتوكول.



● تعامله الراقي مع الأدب والفكر يقف وراء قرار المريني إهداء خزائنه للمكتبة الوطنية لتقوم شقيقته أمينة المريني أرملة الراحل المهدي المنجرة بدورها بالأمر ذاته.

وظل المريني حريصا على البقاء في الظل حفاظا على انسيابية حركاته وصفاء ذهنه من كل ما تخلفه الأضواء الكاشفة من تشويش مقصود، إلا إذا كان هناك تجاوز من أطراف معينة لاختصاصاته فإنه يهب للدفاع عنها بقوة.

إرادة حديدية

ابتعد المريني عن الأضواء، مثل نهج الكبار الذين يشتغلون في صمت، ولكن بإرادة حديدية لاكتساح التحديات والعراقيل جعلت منه المتتبع الصبور والذي لجريته الأمور بشكل يومي رغم ضغوط المنصب وحساسيته التي تتطلب حضورا ذهنيا ومعلوماتيا ساهمت فيه قراءاته المتنوعة وولعه بالوثائق والتاريخ، وقد أثبت المريني ولاءه غير المحدود لدار المخزن، ما جعل العاهل المغربي يعينه ناطقا رسميا باسم القصر وما تقتضيه هذه المهمة من جهد إضافي، وهنا يقول مستشار العاهل المغربي، عباس الجراري، "إن المريني تلميذ نجيب في مدرسة الراحل الحسن الثاني وفي مدرسة الملك محمد السادس، رجل ظل وفيا للقيم الوطنية، ووفيا صادقا للعرش".

بعدما أحدث العاهل المغربي الملك محمد السادس منصب الناطق الرسمي باسم القصر الملكي كان الغرض تغيير بعض قواعد التواصل والانفتاح أكثر على الرأي العام الداخلي والخارجي، إذ بعد تجربة قصيرة مع حسن أوريد تم اختيار اسم المريني ناطقا رسميا باسم القصر الملكي، هذه الشخصية التي خبرت دواليب الحكم عن قرب واتقنت أصول المهنة كانت أقرب للمهمة التي تقتضي التواصل الحكيم والرصين والمتوازن لتوضيح ما يشكل من معلومات ومعطيات تهم علاقة القصر بالأحداث اليومية داخليا وخارجيا.

أثرت فترة مقاومة الاحتلال التي عاشها المريني على تكوينه الشخصي الوجداني والنفس، فاضحت الوطنية الجارفة عقيدة لا تنزعز أركانها، فقد كان يرغب في أن يصبح جنديا في الجيش المغربي آنذاك، وما جعله يهتم بالتاريخ المغربي هو حصوله على 9 نقاط من 10 في الشهادة الابتدائية بعد أن امتحن من طرف أستاذه أبو بكر القادري زعيم حزب الاستقلال بمدينة سلا في تلك الفترة.

إبداع بحثي هائل

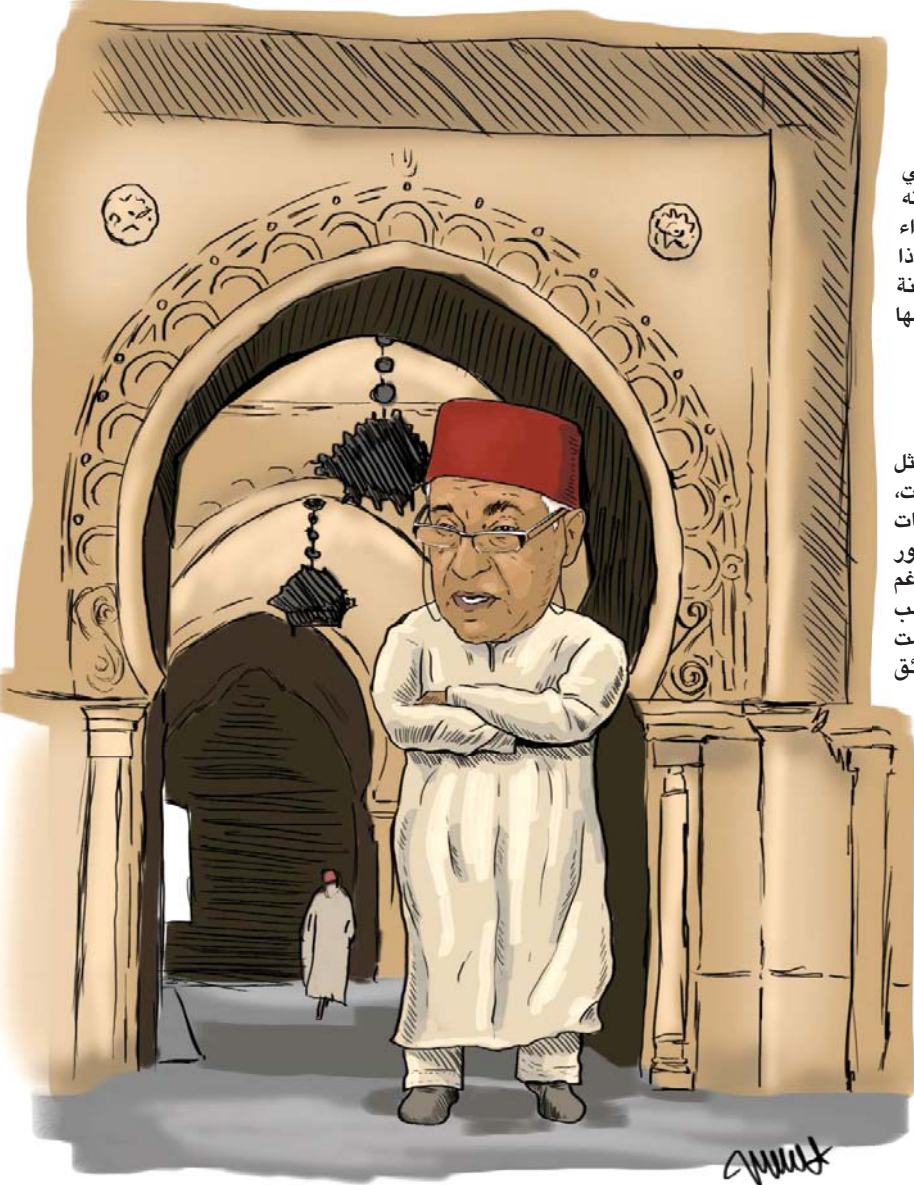
مقولة "سلك مقام مقال" تنطبق على المريني الذي يركن في شخصية رجل الدولة المثقل بمسؤولياته الرسمية الثقيلة عندما يندمج في الوسط الثقافي مستمعا أو محاضرا، تراه متجولا بين جنبات المعرض الدولي للكتاب أو في المكتبات باحثا عن الجديد في عالم الفكر والثقافة أو دون حراسة أو بروتوكول تجده في أماكن يمارس فيها هوايته بالمشي أو الركض.

توفيقه بين مهامه داخل القصر واهتماماته الأدبية والأكاديمية يلخصها بقوله إن "الوظيفة لا تنتج الثقافة، أي أن ثقافته الموسوعية وتحصيله أهلا لاكتساب مكانته داخل المربعات القريبة من صنع القرار في المغرب".

ولقيمة الرجل فكريا وكرجل دولة اعتبرت بهجة سيمو مديرة مديرية الوثائق الملكية أن المريني، شخصية فذة وأهل للاحتفاء به بتقديم دراسات ومحاضرات حول فكره وإنتاجاته العلمية، وقد قال في حقه بنسالم حميش، وزير الثقافة السابق إن المريني "مثقّف أصيل وباحث معطاء انتمى باكرا إلى عالم الكلمة والحرف، مدافعا عن الثقافة المغربية، مبرزاً من خلال كتبه ومقالاته ودراساته أبعادها الأصيلة، مبيّنا تنوع وغنى روافدها وانفتاحها على الثقافات الإنسانية القديمة والحديثة".

وللمريني مؤلفات عديدة منها "الجيش المغربي عبر التاريخ"، الذي طبع بالرباط سنتي 1968 و1997، وحصل على جائزة المغرب لسنة 1968، قبل أن يترجم إلى الفرنسية سنة 2000. كما نشر ديوان "الحسنات" في ثلاثة أجزاء، وعددا من المؤلفات منها "قال جلالة الملك الحسن الثاني"، في جزأين، و"جلالة الملك الحسن الثاني الإنسان والملك"، و"محمد الخامس دراسات وشهادات"، و"مدخل إلى طريق المغرب الحديث"، و"الشاي في الأدب

المريني ينتمي إلى عائلة مخزنية عريقة أهلته ولوج ثانوية مولاي يوسف، المحاذية للقصر العام بالرباط حيث يرتادها أبناء كبار القوم والدولة، لكن نشأته بحي "لكرّا" في المدينة القديمة جعلته يحتك عن قرب بأبناء الشعب، تلميذا ومعلما للغة العربية ثم مادة التربية الوطنية بعد ذلك.



بلاغ تولي المرأة المغربية لأول مرة مهنة "عدول"، وذلك اعتبارا لما وصلت إليه المرأة المغربية من تكوين وتنقيف علمي رفيع، وما أبانت عنه من أهلية وكفاءة واقتدار في توليها لمختلف المناصب السامية ولهذا كلف الملك، وزير العدل بفتح خطة العدالة أمام المرأة، واتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

وفي معرض دفاعه عن المرأة لم يوافق على مقارنته بقاسم أمين، حيث يقول "فأنا لم أبلغ درجته في العلم ولا زعامته النسوية"، كل ما يسعني إليه كما يؤكد هو إبراز مكانة المرأة المغربية في مجتمعنا ودورها الأساسي في بناء هذا المجتمع، لأن المجتمعات لا يمكن أن تسير في طريق النمو والنماء إلا بنسائها ورجالها وتعاونهم في ما بينهم. هذه حقيقة لا سبيل إلى نكرانها أو التحايل عليها.

”

علاقة المريني بكل تفاصيل الحياة

داخل القصر تجعل منه خيرا في

التاريخ السلطاني ليتم تكليفه بهمة

مؤرخ المملكة في العام 2010، وعن

هذه المهمة يقول جامع بيضا، مدير

الأرشيف الوطني للمملكة، إن «مؤرخ

المملكة» ليس من مهامه أن يحلل

الأنشطة الملكية، فهو يعتبر ذاكرة

للمملكة، يجمع محتواها ويحفظه

“

ووجهت الشاعرة المغربية وداد بنموسى رسالة شكر للمريني، على اهتمامه بالمرأة، وهو الذي تحدث عما قدمته المرأة المغربية للوطن منذ فجر الاستقلال، وكذلك على تأليفه لكتاب عن أول قائدة طائرة في العالم العربي "تريا الشاوي"، وهو الكتاب الذي قضى عاما كاملا في تأليفه إلى جانب العديد من البحوث والمواضيع والحوارات المخصصة للمرأة المغربية.

وإذا كان المغرب أنجب خيرة الرجال، فقد أنجب أيضا خيرة النساء أثمرت جهودهن، وأبنت منجزاتهن، وأصبحت كنارا على علم، تسر الناظرين وتلج قلوب المعجبين، يقول المريني مضيفا إن المغرب الحديث "فتح أبوابه أمام المرأة المغربية داخل البلاد وخارجها، فبرهنت على نضجها وكفاءتها في كافة الميادين، وأن القضاء على العنف ضد النساء على الصعيد السياسي مكن عددا كبيرا منهن من تقلد مناصب سياسية غداة الاستقلال".

المغربي". وقد صدر للمريني في يوليو هذا العام كتاب جديد تحت عنوان "نظرات في الإبداع العربي والحضارة المغربية" تضمن باقة من أبحاث تاريخية وأدبية واجتماعية وترافيه، حيث أبرز في المحور الرابع، ومضات على التراث الشيعي المغربي، بأن روافد الثقافة الشعبية المغربية تعبر عن تظاهرات اقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية وفنية، وتحتزن رموزا كثيرة وإبداعات رائعة، وتؤكد على هويتنا، وتوثق تاريخنا، وتغني حضارتنا، وتربط ماضينا بحاضرنا، فهو موروث شعبي غير مادي يجسد بكل ألوانه، وبأبعاده الحضارية، ويصنفه المكتوب والشفوي الامتزاج الثقافي المغربي متعدد الأصول، أمازيغية وأفريقية وصحرائية وأندلسية وعربية، ويتطور تطورا ملموسا في مواضيعه وأشكاله وتنوعاته ومظاهره لمواجهة العولمة وهيمنتها القاضية.

وفي إطار تعامله الراقي مع الأدب والفكر وحتى يستفيد الكل أهدى المريني خزائنه للمكتبة الوطنية لتقوم شقيقته أمينة المريني أرملة الراحل المفكر الكبير المهدي المنجرة بدورها، بتقديم خزانة الفقيه الغنية بمراجع العلم والأدب إلى المكتبة نفسها، في خطوة تؤثر على حسن وطني راق.

المريني والمرأة المغربية

لا يمكن الحديث عن السلطة وحياة القصور وبروتوكولاتها دون التطرق إلى رأي المريني في المرأة المغربية وهي التي أفرد لها كتابه "دليل المرأة المغربية" بإنزائها مكانتها اللائقة كعالة وقانونية وأدبية وباحثة وقاضية وكاتبة ومديرة ومسيرة وفنانة ورياضية، ولها اليد الطولى، كما يقول، في صيانة القصص الشعبية "الخرافات" و"المحاجيات (الفوازير)" والأمثال والأزجال والأغاني الشعبية من الضياع، فإليها يرجع الفضل في المحافظة على هذا التراث الشفوي الذي يعد ركنا أساسيا لمكونات الثقافة الشعبية المغربية الأصيلة.

لقد مرت المرأة المغربية من مرحلة عصيبة، خلال القرن التاسع عشر، أرغمت خلالها على الانزواء والخمول، حيث كان البعض يعتبرها أداة لإنجاب الخلف وخدمة البيت وأهله ولا حق لها في أن تطمح إلى شيء آخر، كما كان هؤلاء يعتبرون تعليم المرأة وتنقيفها مضیعة للوقت والمال.

ويعترف المريني أن المرأة المغربية تمكنت، منذ النصف الثاني من القرن العشرين، من إبراز عطاءاتها في شتى المجالات. وقد عرفت المرأة في بداية العام 2018 تطورا مهما في الأدوار التي يمكن أن تلعبها في قطاعات كانت حكرا على الرجل، حيث تلا المريني باعتباره ناطقا رسميا باسم القصر الملكي،

سينما



وافق النجم الأميركي دوين جونسون على المشاركة في فيلم جديد بعنوان «الملك» سيلعب فيه دور «كاميمايها» ملك هاواي، والعمل سيتولى إخراج روبرت زيمكيس.

جبروت المرأة يجتاح مهرجان فينيسيا

● المرأة برؤية المخرج الرجل في «روما» و«المفضلة»

● لانتيموس وكوارون ينجحان في تغيير أسلوبهما السينمائي

فيلمان كبيران من أفلام المسابقة الرسمية في الدورة الـ 75 من مهرجان فينيسيا جذبا الأنظار بقوة ودفعا بالحرارة والحيوية مع بداية عروض المسابقة التي انطلقت الخميس في تنافس لم يشهده المهرجان العريق منذ سنوات، مع وجود عدد كبير من الأسماء المرموقة في عالم الإخراج وأساسا من عالم "سينما المؤلف" أي المخرج صاحب الرؤية السينمائية الخاصة.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

❏ **فينيسيا** (إيطاليا) - قدّم مهرجان فينيسيا السينمائي الجمعة فيلمين أنتجا قبل حملة "أنا أيضا" التي ظهرت بعد الكشف عن أعمال التحرش الجنسي في هوليوود، ولكنهما في الوقت نفسه يمكن اعتبارهما مثالين على ذلك الاهتمام الكبير الذي أصبح السينمائيون يولونه لإبراز دور المرأة في السينما بعيدا عن صورتها التقليدية كزوجة أو عشيقة أو صديقة، أو سلعلة تكميلية.

يأتي إلى المسابقة متمردا على مهرجان كان الذي دأب على المشاركة فيه المخرج اليوناني المرموق يورغوس لانتيموس (45 سنة) الذي فتح أمامه فيلم "ناب الكلب" (2009) ومن بعده "الألب" (2011) الباب للخروج من عالمه المشغول بعبثية الواقع اليوناني المعاصر، لكي يخرج أفلاما أخرى ناطقة باللغة الإنكليزية تكون أكثر قبولا لدى الجمهور الغربي. وبعد "سرطان البحر" (2015)، ثم "مقتل غزال مقدس" (2017)، ها هو يعود اليوم بفيلم شديد الاختلاف عن كل أفلامه السابقة، وهو فيلم "المفضلة" The Favourite.



❏ **لانتيموس يعود في «المفضلة» إلى بريطانيا القرن الثامن عشر، من خلال كوميديا تدور داخل أروقة البلاط الملكي**

والفيلم الجديد لا شك أنه يعتبر من أكثر أفلام لانتيموس قربا إلى الجمهور العريض، وقد قوبل بحماس كبير في عرضه الصحافي ثم بعد العرض العام بالمهرجان، وفيه يعود لانتيموس إلى بريطانيا القرن الثامن عشر، إلى عهد الملكة أن من خلال كوميديا تدور

«دموع الرمال» تنسكب من جديد في قاعات السينما المغربية

❏ **الرباط** - تشرع القاعات السينمائية بالعاصمة المغربية الرباط في عرض الشريط السينمائي الجديد "دموع الرمال"، لمخرجه عزيز السالمي، انطلاقا من 5 سبتمبر الجاري، وهو أول فيلم مغربي يكشف في قالب تخيلي هروب الأسرى المغاربة من داخل معتقلات تندوف، حيث كانوا يتعرضون لمختلف أشكال الإساءة والتعذيب.

ويأتي العرض الثاني لشريط عزيز السالمي بصاصة المغرب لتلبية لطلب العديد من عشاق السينما الذين لم تنح لهم فرصة مشاهدة الفيلم عند خروجه إلى القاعات المغربية في مارس الماضي.

ويحكي "دموع الرمال" طيلة ساعة و47 دقيقة، قصة عودة مجموعة من الرهائن المغاربة الذين تم اختطافهم وتعذيبهم وإهانتهم في معتقل تندوف لأكثر من 30 عاما، فيكتشفون بعد هروبهم من ذلك الجحيم

العاب 13



توفي مساء الخميس الفنان التونسي حسن الدهماني في حادث سير في محافظة سليانة التونسية أثناء توجهه لإحياء حفل غنائي ضمن فعاليات مهرجان كسرى الصيفي.



لحظة تدبر لأمر جلل



عبث طفولي

من القتال العنيف. هذا المشهد يجمع بين الضاص والعام، فالعام يتمثل في القسوة والعنف اللذين يتجه إليهما المجتمع تحت إشراف مدربين يتم استيرادهم من كوريا وأميركا، والخاص ينحصر في الغدر والخسة اللذين يتصف بهما سلوك الرجل "القوي" تجاه المرأة "الضعيفة" التي يصفها بأنها مجرد "خادمة قدرة"!

إن كاميرا كوارون الذي صوّر الفيلم مع كالتو أوليفارينز، تتجول في مشاهد صعبة معقدة تدور في فضاءات فسيحة، تشمل الآلاف من الممثلين الثانويين، والدوران والتحرك الحر وسط الموقع والقدرة على المناورة والانتقال في عرض سينمائي مشهود.

❏ فيلم «روما» تدور أحداثه في أوائل السبعينات بعد وصول الرئيس لويس إيشيفيريا إلى السلطة وترؤسه للمكسيك

ومن أهم مشاهد الفيلم مشهد الولادة التي نراها أمام الكاميرا بكل تفاصيلها حيث تأتي المولودة مينة. ومشهد المظاهرات الطلابية الحاشدة وتصدي قوات الأمن للمتظاهرين وإطلاق النار عليهم، علما بأنه قد قتل 120 منهم في تلك المذبحة. وينتقل كوارون من اللقطات القريبة إلى اللقطات العامة، ويستخدم الحركة البانورامية للكاميرا لرصد المجاميع، ويتوقف كثيرا أمام الأطفال في لهوهم ولعبهم، بل ويصوّر مشهدا مرعبا لنزول الأطفال إلى البحر الهائج حتى تصوّرا أن الأمواج قد جرفتهم وأغرقتهم. والفيلم بأكمله مصوّر بالأبيض والأسود، وفيه الكثير من الأحداث الحقيقية التي تعرضت لها البلاد: الزلزال، المظاهرات، استعراضات عسكرية بالموسيقى في الشوارع لا تكف عن المرور أمام منزل الأسرة، أنواع السيارات التي كانت تستخدم، الحركة الصعبة في شوارع المدينة، والقرى المحيطة حيث يقطن السكان المهمشون من السكان الأصليين، وهي عبارة عن أكواخ متداعية تمر عليها الكاميرا في مشهد طويل عندما تذهب الخادمة تبحث عن أهلها. "روما" سيدخل تاريخ السينما باعتباره أحد أهم الأعمال التي خرجت من المكسيك، وأهم أفلام مخرجه حتى الآن.

الذين يشكلون الجنس الأدنى في المكسيك "نحن وحيدات، وسنظل وحيدات.. الرجال لا يهتمون سوى بالرجال أمثالهم، ليس لنا سوى بعضنا البعض".

ليست في الفيلم قصة درامية تتصاعد فيها الدراما نحو ذروة ما، لكن ليس معنى هذا أننا لسنا أمام عمل درامي، فالدراما في الفيلم تنبع من الواقع، من الصور الصادمة التي ترصدها الكاميرا التي تحولّت مهمتها هنا إلى مراقب يرصد ويتوقف أمام الشخصيات والأحداث، كما لو كانت وظيفتها تسجيل التاريخ الإنساني.

وتدور الأحداث في فترة زمنية محددة من تاريخ المكسيك في أوائل السبعينات بعد وصول الرئيس لويس إيشيفيريا الفارينز إلى السلطة، لكن السياسة تأتي في ما بعد، ففي البداية كانت الأسرة، ومن الأسرة ينطلق الفيلم لكي يرصد ويحلل مازق العيش في بلد تمرّقه التناقضات على كل المستويات.

هنا لدينا سيدة وأربعة أطفال وخادمة، هم العمود الفقري للفيلم، لكن المرأة السيدة والخادمة هما محور الفيلم والعلاقة بينهما التي تتجاوز التناقضات الطبقيّة والأصول العرقية، تشي بفكرة التضامن بين النساء التي تدور من حولها الأسرة، فالمرأة عماد الأسرة، والمرأة التي تعمل لتكسب عيشها تشعر بمشاعر المرأة الأخرى التي أصبح يتعين عليها الآن البحث عن عمل بعد أن شح الدخل وانقطع ما كان يأتي من جانب الزوج الذي هجرها وهجر أبناؤه إلى عشيقته، وأصبح المصير بين المرأتين مشتركا.

وبعد أن تعلن الأم للأبناء للمرة الأولى أن والدهم لن يعود إليهم، تتعهد لهم وتكرّر بأنها لن تتخلّى عنهم أبدا وبأنهم لا بد أن يظلوا معا، وأن وجودهم معا هو الضمان الوحيد للبقاء. والسيدة هي التي تدفع تكاليف توليد أطفالها معها إلى المستشفى لتحضر الولادة المتعسرة التي تتم في ظروف إطلاق النار في الشوارع على المتظاهرين، وهي تحتضن الخادمة وتصر على بقائها معهم بعد أن أصبحت فردا من الأسرة.

تأمل الخادمة في العثور على فتى أحلامها وتضوّر أنها عثرت عليه في شاب قوي يمارس فنون القتال الآسيوية المعروفة، تقيم معه علاقة، لكنه يتركها ويرحل لكي تكتشف أنها حامل منه، وتحاول أن تبحث عنه وتصل إليه، لكنه يلفظها بقسوة أمام أقرانه في ساحة هائلة للتدرب على هذا النوع

لكن أباجيل ستمضي في التقرب من الملكة، بل وتغويها جنسيا إلى أن تستولي عليها تماما في منافسة شرسة مع ساره التي تحاول بشتى الطرق أن تبعد الملكة عنها، لكن أباجيل تتمكن من وضع السم لساره التي تسقط من فوق صهوة الحصان وتصاب بجروح تشوه وجهها، فيلتقطها رجل يعمل لحساب ماخور كبير مخصّص للسلادة النبلاء، يعالجونها هناك ويبقون عليها أملا في أن تنضم إلى طابور العاهرات من الطبقة الرفيعة، أما أباجيل فتستغل إعجاب فارس شاب بها سيصبح من الوزراء البارزين، وتدفعه إلى الزواج منها، وبالتالي تحصن وجودها ضمن الطبقة الأرستقراطية.

في الفيلم مشهد يدور في الغابة، حيث تتنافس المرأتان (ساره وأباجيل) في صيد الطيور بالنساق، كل منهما تقبّس قوة غريمتها في الوقت الذي تريد أن تتفوق أيضا في الفوز بنصيب الأسد من الصيد.

وفي إحدى اللقطات، يحتدم النقاش في ما بينهما ويكشف عن الغيرة الشديدة التي تكنها كل منهما للأخرى، وعندما تطلق أباجيل النار فتصيب الصيد، تتطاير قطرات من الدم لتصبغ جانبا من وجه ساره في إشارة تمهيدية إلى ما سيقع لها في ما بعد عندما يصبح وجهها مشوها وتضطر إلى ربط جانبه الأسير برباط لإخفاء التشوه.

يتعرض الفيلم للكثير من الجوانب السياسية، خاصة رفض الملكة الاستجابة لما تطلبه منها ساره من رفع الضرائب، لكنها تقبل إعلان الحرب على فرنسا ثم تتراجع وتقبل توقيع اتفاقية سلام مع الجارة، فهي تغفو ثم تصاب بنوبات يقظة ذهنية مفاجئة تكشف عن ذكاء وحكمة في النظر إلى الأمور السياسية، في تناقض مع ما تبدو عليه غالبا من بلاهة.

يورغوس لانتيموس مدهش في سيطرته على التصوير داخل المواقع المختلفة تماما عن عالمه: القصور الملكية من الداخل والخارج، بلجا كثيرا إلى تحريك الكاميرا (ترافلينغ) أمام الشخصية في ردهات القصر لمتابعتها في ذهابها ورجوعها، وفي الاستفادة من الإضاءة لخلق إبحاءات تشي بالحالة النفسية، والإكثار من اللقطات القريبة للوجوه لتحقيق التأثير المباشر على مشاعر المتفرج، ولكن هذا أساسا فيلم أداء تمثيلي.

والغريب أن لانتيموس مؤلف الأفلام الذي لا يولي عادة أهمية كبيرة للممثل في أفلامه باعتباره يشكل جزءا من "الرؤية" البصرية التي تتشغله أكثر، يكشف هنا عن قدرة كبيرة على السيطرة على ثلاث من الممثلات (كولمان، وين، ستون) اللاتي يشتركن في مباراة متعة تبرز دور المرأة في جبروتها وشراستها ورغبتها التي لا تعرف حدودا. ولكن أيضا المرأة ككائن جميل لديه شعور بالحب، يدفعه الألم إلى القسوة على الآخرين، ويشعر بالآفة مع الحيوانات.

العودة إلى الواقعية

الفيلم الثاني الذي أثار الإعجاب هو فيلم "روما" Roma للمخرج المكسيكي الفونسو كوارون (57 سنة)، وفيه ينتقل من عالم الخيال كما تبدى في أفلامه السابقة مثل "هاري بوتر وسجين إزكيان" و"أطفال الإنسان" و"جاذبية الأرض" إلى أسلوب أقرب إلى أسلوب الواقعية الجديدة.

عنوان الفيلم يشير إلى الحي الذي نشأ فيه المخرج كوارون في مكسيكو سيتي، وهو أحد أحياء الطبقة المتوسطة، وفي الفيلم مشهد يعتبر مفتاح الفيلم تقول فيه السيدة ربعة المنزل التي هجرها زوجها وتروكها بأطفالها الأربعة ترعاهم وحدها للخادمة التي تنتمي إلى السكان الأصليين الملونين

في الفيلم الثاني الذي أثار الإعجاب هو فيلم "روما" Roma للمخرج المكسيكي الفونسو كوارون (57 سنة)، وفيه ينتقل من عالم الخيال كما تبدى في أفلامه السابقة مثل "هاري بوتر وسجين إزكيان" و"أطفال الإنسان" و"جاذبية الأرض" إلى أسلوب أقرب إلى أسلوب الواقعية الجديدة.

عنوان الفيلم يشير إلى الحي الذي نشأ فيه المخرج كوارون في مكسيكو سيتي، وهو أحد أحياء الطبقة المتوسطة، وفي الفيلم مشهد يعتبر مفتاح الفيلم تقول فيه السيدة ربعة المنزل التي هجرها زوجها وتروكها بأطفالها الأربعة ترعاهم وحدها للخادمة التي تنتمي إلى السكان الأصليين الملونين

عنوان الفيلم يشير إلى الحي الذي نشأ فيه المخرج كوارون في مكسيكو سيتي، وهو أحد أحياء الطبقة المتوسطة، وفي الفيلم مشهد يعتبر مفتاح الفيلم تقول فيه السيدة ربعة المنزل التي هجرها زوجها وتروكها بأطفالها الأربعة ترعاهم وحدها للخادمة التي تنتمي إلى السكان الأصليين الملونين

عنوان الفيلم يشير إلى الحي الذي نشأ فيه المخرج كوارون في مكسيكو سيتي، وهو أحد أحياء الطبقة المتوسطة، وفي الفيلم مشهد يعتبر مفتاح الفيلم تقول فيه السيدة ربعة المنزل التي هجرها زوجها وتروكها بأطفالها الأربعة ترعاهم وحدها للخادمة التي تنتمي إلى السكان الأصليين الملونين

◄ **صنعاء** – حلت في الـ30 من أغسطس الذكرى الـ19 لرحيل الشاعر اليمني عبدالله البردوني. للاقتراب مما يمثله البردوني في ذكرى رحيله التي تصادف الثلاثين من أغسطس من كل عام، لامست ”العرب“ مكانة البردوني الشعرية والثقافية وما يمثله من قيمة إنسانية عبر عنها الأدباء والكتاب والمثقفون اليمنيون.

الإنسان أولا وأخيرا

يصف الشاعر اليمني ورئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين مبارك سالمين الرائي الكبير عبدالله البردوني بأنه يمن ثانية في اليمن، معبِرا الاحتفاء به ضرورة إنسانية تننصر للحياة في مواجهة حجم القبح والدمار الذي يلف حياة اليمنيين اليومية.

وعن إمكانية إحياء اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين لمقل هذه المناسبة يضيف سالمين ”لم يعد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الذي كان البردوني أول زعيم له قادرا على النهوض بهذه المهمة، ذلك لأن الاتحاد من جنس زعيمه الأول لم يضع نفسه في أحضان سلطة ما أو جماعة ممولة تضع إملءاتها عليه في الصدارة، لقد عاكس الاتحاد كل السلطات المتعاقبة على هذا البلد، لأنها لا تنظر إليه إلا بما ينفعها“.

الشاعر والباحث علوان الجبلاني يؤكد لـ”العرب” أنه لا يمكن قراءة البردوني دون فصل حياته عن إبداعه، فكل حياته -كما يقول الجبلاني- كانت مكرسة للإبداع والكتابة، إما فعلا يتحقق شعرا ودراسات مختلفة وإما قراءة ومناقشات يبحث من خلالها عن وجوه للتحقق الإبداعي والفكري، أشكالا ومضامين ورؤى.

ويرى الجبلاني أن ثقافة البردوني الموسوعية ومعتقداته الفكرية ومواقفه ورؤاه الاجتماعية والسياسية والأدبية لعبت دورا

◀ كانت أشعاره متداولة بين أوساط الناس، العامة منهم والمثقفون، ليس فقط في اليمن، بل أيضا في الوطن العربي

◄ **تزامنا** مع انعقاد ندوة ”البردوني الشاعر البصير“ التي تنظمها مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، بمشاركة نخبة من النقاد والكتاب والمفكرين العرب، أصدرت المؤسسة قصائد مختارة من شعر عبدالله البردوني بعنوان ”وجع السكوت“ اختارها

وقدم لها الباحث اليمني همدان زايد دماج، مؤكدا فيها أن البردوني عاش حياة فريدة، غنية بالتجارب والأحداث، متمردة على بؤس الواقع وظلم الحكام، ومترعة بالأحزان والأمال على حدّ سواء. وهكذا فإن شعره أيضا كان فريدا، غنيا، ملحقا في سموات الإنسانية وعذاباتِها، ومتمردا على المألوف الشعري.

أكد دماج أن عملية انتقاء مختارات من بحر الإبداع البردوني الزّاحر بالجواهر الشعرية، والذي يحوي أكثر من 400 قصيدة منشورة، لم يكن بالأمر السهل أبدا؛ ولهذا لن نستغرب إذا ما لامنا محبو شعره، على استثناء هذه القصيدة أو تلك، من هذه المختارات؛ ف تجربة البردوني الشعرية، الممتدة لأكثر من نصف قرن، وما تخلفها من تنوع وتجريب على كافة الأصعدة والأوجه، قد استطاعت أن تجذب إليها عددا كبيرا من القراء، وأن تلامس أنواقهم الشعرية على اختلافها.

يضم هذا الديوان عددا من أجمل قصائد عبدالله البردوني وأكثرها شيوعا. وقد راعى مقدم الكتاب في عملية الاختيار الصعبة هذه أن تشمل هذه المختارات تنوعا زمنيا وفنيا وموضوعيا يمكن القارئ من الإبحار في عالم البردوني الشعري، وأن يتلمس تنوعات قصائده المدهشة، ويستكشف تضاريس تجربتها الخلاقة في عالم الشعر العربي المعاصر.

يعتبر الشاعر اليمني عبدالله البردوني من أشهر الشعراء العرب، وأكثرهم التزاما بقصيدته وقضايا أمته، من اليمن بدأ قصائده في مساءلات لحال العرب ومساءلات لواقع الإنسان عامة، شاعر ظل على مدى أكثر من نصف قرن مؤمنا بالإنسان، ويكتب له ضد العنف والظلم والحرب، يكتب بحرقه ووعي، ما جعل شعره عابرا للعصور. وبالرغم من مضي 19 عاما على رحيله، إلا أن البردوني لا يزال حاضرا في ذاكرة الثقافة اليمنية وجدالات السياسة ووجدان اليمنيين الذين عبر في شعره عن همومهم وآمالهم وتكهن بما يعتقد أنها مآلاتهم بعين المستشرف والرائي.

كبيرا في إحداث انتقالات واسعة بتجربة وموضوع قصيدته، التي كان الثابت الوحيد فيها هو الإنسان وضرورة تحقيق شروط إنسانيته، وعيشه الكريم مواطنا حرا لا يظلم ولا يستعبد ولا يستغل ولا يستغل. ومن أجل إيصال هذا المفهوم إلى المتلقي استعمل البردوني أساليب وطرقا شتى؛ كتب القصيدة المحرّضة المباشرة، واستدعى التاريخ في لحظاته المظلمة وشخصياته الظالمة مقابل اللحظات الأخرى المضيئة والشخصيات العادلة فيه وتغنى بالشخصيات الشعبية الحكيمة واستنطق الأرض عن حنوها على أنبائها.

وفي إجابتها عن سؤال ”العرب“: ماذا بقي من شعر البردوني ولماذا ما زال الرائي حاضرا بعد حوالي عقدين من رحيله؟ تقول الروائية اليمنية نادية الكوكباني ”سيفقى الإبداع الذي أنتجه خالدا على من السنين. هذا هو شعر البردوني وموهبته الفذة التي لم تغب عنا طيلة حياته وبعد وفاته وستظل معنا إلى الأبد. وتكمن عبقرية إبداعه في استشراف المستقبل وفق واقع عبر عن مدى سווته في حينه دون خوف أو مواربة. واجه النظام السياسي والواقع المجتمعي بمنتهى الشجاعة وجنّى نتيجة ذلك التهميش والتجاهل“.

ومن جهته يؤكد الروائي والكااتب اليمني همدان دماج أن البردوني من القلة القليلة من الأدباء عموما، والشعراء خصوصا، الذين يسجلون حضورا يوميا في المشهد الثقافي في اليمن، مشيرًا إلى أنه حضور تلقائي غير مقنعل ولا يرتبط بمناسبة أو تاريخ.

ويضيف دماج ”شهرة البردوني لم تات بعد وفاته، فقد كانت أشعاره تتداول بين أوساط الناس، العامة منهم والمثقفون، ليس فقط في اليمن، بل وفي الوطن العربي. والشعر المبدع والمؤثر، كما هو معروف، لا يموت بموت صاحبه بالتأكيد، بل يستمر إلى ما لا نهاية، وربما كان لغزارة إنتاج البردوني (الذي له أكثر من 400 قصيدة منشورة) دور في استمرار عملية اكتشافه من قبل جيل جديد من القراء، بل ومن معجبيه من الأجيال السابقة. إن شعره، على غرار حياته، كان فريدا، غنيا،

شاعر من أرض بلقيس ونصف قرن من الشعر والتمرد

وأشار دماج، مدير مركز الدراسات والبحوث اليمني، إلى أن البردوني منذ بداية تجربته الطويلة، اكتسب شعره خصائص متعددة، مستمدة أساسا من شخصيته المتفردة كإنسان شجاع متمرّد على الواقع، وشاعر مرهف متالم، ودارس عميق للتراث، ومفكر ثائر مناكف للظلم والظلام الذي ذاق مراراته في طفولته القاسية. وإذا كان الجدري قد أطفأ الضوء في عيني البردوني وهو لا يزال في الخامسة من عمره؛ فإنه لم يتمكن من إطفاء جذوة بصيرته التي كشفت له ما احتجب عن غيره. تاهت أقدار الصبي، القادم من قرية ”البردون“، وهو يتحسس طريقه في ظلام أزقة المدينة وقسوة أهلها؛ لكنه اهتدى إلى نور العالم وفضاء المعرفة. وتكالبت عليه صروف الدهر، ومكائد الأيام، وذاق وحشة السجون؛ لكنه رفع رايات التحدي، وانفتحت أمامه أبواب العبقرية والخلود.

يكشف دماج أن البردوني عاش طفولة درامية بامتياز، شبيهة كثيرا، في تفاصيلها المؤلمة والقاسية، بعذابات طفولات البائسة التي قرأنا عنها في كلاسيكيات الأدب العالمي. ويقول ”لا شك أن معاناته في طفولته قد تركت في نفسه أثارا عميقة، وجراحات غائرة، كان لها دور كبير في تشكيل وجدانه وسمات شخصيته الثقة للخير والعدل، التساقفية والمنفلة من كل أنواع القيود والبأس، كما كان لها وللقضايا العامة التي آمن بها لاحقا وكزس من أجلها جل حياته، تأثير واضح على شعره، الذي جاء محمّلا بعبق أنفاس الحياة والحرية والإنصاف، مشحوزا بكل ما

◀ مدرسة شعرية متفردة جمعت بين شكل القصيدة العربية الكلاسيكي المتمثل في العمود، وبين المضمون الحداثي

مُحلقاً في سموات الإنسانية وعذاباتِها، ومتمرداً على المألوف الشعري، فلم يرحل عن الدنيا إلا وقد وضع بصمته الخاصة في ديوان الشعر العربي، وأصبح أحد أهم وأشهر شعراء العربية في القرن العشرين“.

عابر للأزمنة والأمكنة

يصف الشاعر والناقد اليمني علي ربيع الشاعر عبدالله البردوني بأنه شاعر عابر للأزمنة والأمكنة وأحد عظماء الشعر في التاريخ العربي بل والإنساني عامة، مضيفا ”بالنظر إلى الأثر المترامي والعميق الذي تركه في وجدان الثقافة اليمنية وذائقة المتلقي العربي فضلا عن أثاره الخالدة شعرا ونثرا، لم يكن البردوني ممن يكتبون انسيقا للحظة الشعرية ولكنه ممن كان يكتب وهو يستحضر عدسة الفيلسوف ومخيل التاريخ ليقرنهما مع بصورة المثقف المتمرس في فهم الحركة الاجتماعية ومآلاتها على المديين القريب والبعيد لذلك لا غرابة إن وجدته يتحدث بلغة حاضرا الراهن بعد نحو عقدين من رحيله وكأنه يعايشنا لحظة بلحظة. البردوني باق ما بقيت اللغة وما بقي الشعر“.

ويذهب الناقد والباحث محيي الدين سعيد إلى أن شاعرا في مستوى البردوني وشعره ولغته وفكره وبصيرته ورؤاه سيظل خالدًا. وعن أسباب هذا الخلود الشعري يقول ”البردوني لا يقل مستوى إبداعيا عن أبي العلاء والمتنبي وكبار شعراء اللغة من امرئ القيس إلى أبي تمام إلى أبي القاسم الشابي، كما أنه انتمى إلى جماهير الشعب وانحاز إلى قضاياهم وتبنى مواقفهم وكان مناوئا لكل الطغاة، قارئا للماضي والحاضر ومستشرفا للمستقبل، شعره كله نبوءات تاريخية وتشريح لمسارات السياسة في بلاده والوطن العربي والعالم“.

يرى الشاعر كمال اليماني أن الرائي عبدالله البردوني عمد واعيا إلى تخليد شعره، إذ لم يكتف بما حياه الله به من ملكة شعرية فذة، كما يقول، بل راح يقرأ بنهم، ويهل من منابع ثقافية عدة دينية كانت أو تاريخية أو فكرية أو غير ذلك، امتلك معها قدرة على تناول موضوعات شعره لا من الناحية الفنية، بما فيها من لغة رصينة وشاعرة وصور وأخيلة

شاعر من أرض بلقيس ونصف قرن من الشعر والتمرد

يشعل الروح من حبّ وعطف وشجن وشكوى، وانكسارات والألم.

يقول الشاعر: متالم، ممّا أنا متالم؟!/ حار السؤال، وأطرق المستفهم/ ماذا أحسّ؟!/ وأه! حزني بعضه/ يشكو فاعرفه، وبعض مبهم/ بي ما علمت من الأسى الدامي، وبي/ من حرقة الأعماق ما لا أعلم/.

رأى دماج أن القصيدة ”البردونية“ استأثرت بوجدان القارئ العربي كواحدة من أهم التجارب الشعرية العربية المعاصرة، ومن خلالها لم يكف البردوني عن مباغطة القلوب والعقول بسهام اللمحات الجارحة، والصور المدهشة، والعبارات اللاذعة، والأسئلة المتكررة والمستفزة، التي تحمل طيات بعضها إجاباتها الصادمة، بينما يشذ بعضها الآخر التفكير والفضول للبحث عن إجابات كقوله:

لماذا المقطف الداني/ بعيد عن يد العاني؟!/ لماذا الزهر أني/ وليس الشوك بالآني؟!/ لماذا يقدر الأعنى/ ويعيا المرهف الحاني؟!/.

في الحوارات الذاتية أو السردية التي تمتلئ بها قصائده، والتي أصبحت أيضا من السمات الأسلوبية المميزة لشعره، كما بلغت انتباه قارئ البردوني كثرة استخدامه للمفارقات الشعرية التي يخفي فيها ظاهر النص المعنى الحقيقي الذي عادة ما يكون على تضاد معه، واشتغاله بشكل واضح على التجاور النصي للمتناقضات، وما ينتج عنه من مفاجات من شأنها أن تكسر أفق التلقي. ويوظف البردوني معرفته العميقة والواسعة بالتراث العربي، وإطلاعه على

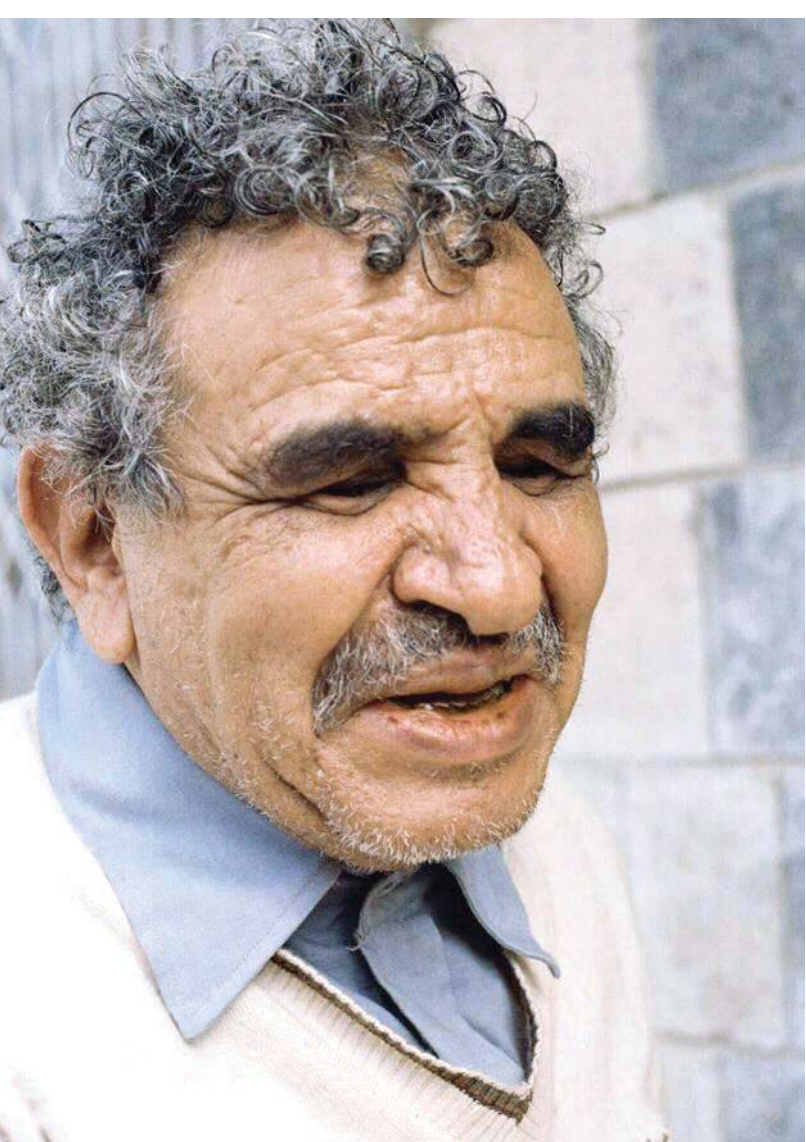
تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ندوة أدبية موسعة عن الشاعر الراحل عبدالله البردوني بعنوان «البردوني الشاعر البصير» يومي الأربعاء والخميس 5– 6 سبتمبر 2018، في مقر المؤسسة.

تحت إشراف مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ندوة أدبية موسعة عن الشاعر الراحل عبدالله البردوني بعنوان «البردوني الشاعر البصير» يومي الأربعاء والخميس 5– 6 سبتمبر 2018، في مقر المؤسسة.

تحت إشراف مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ندوة أدبية موسعة عن الشاعر الراحل عبدالله البردوني بعنوان «البردوني الشاعر البصير» يومي الأربعاء والخميس 5– 6 سبتمبر 2018، في مقر المؤسسة.

تحت إشراف مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ندوة أدبية موسعة عن الشاعر الراحل عبدالله البردوني بعنوان «البردوني الشاعر البصير» يومي الأربعاء والخميس 5– 6 سبتمبر 2018، في مقر المؤسسة.

تحت إشراف مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ندوة أدبية موسعة عن الشاعر الراحل عبدالله البردوني بعنوان «البردوني الشاعر البصير» يومي الأربعاء والخميس 5– 6 سبتمبر 2018، في مقر المؤسسة.



عبدالله البردوني يمن ثان في اليمن

في ذكرى رحيله قائلًا ”الإبداع الحقيقي كالظواهر الكونية التي لا تغيب عن حياتنا إلا لتحضر من جديد، وكذلك شعر البردوني بقي منه أكثر بكثير مما ذهب أو لنقل إن ما ذهب يعيش مرحلة كمون ستنتفخ فيه الأيام والأحداث روحها لبيعث من جديد كفيئيق. أما عن حضوره فهو أمر طبيعي لأن الإبداع العظيم ابن بار لكل الأزمنة والعصور يسافر فيها ويتغلغل في مساماتها كما هو الحال مع البردوني ومثله المتنبي ودرويش ونزار وشكسبير وبوشكين ورامبو وبودلير. إنهم شعراء كونيون لا يغيبون إلا ليحضروا من جديد“.

شخصية الألف عام

ويؤكد الروائي عمار باطويل أن عبدالله البردوني استطاع في فترة مبكرة أن يصل إلى ألم الوطن وأن يظهر للناس ذلك الألم مع كشفه أيضا في مراحل أخرى عن زيف القيادة السياسية التي تدير اليمن وتتحكم في مصير الشعب، مضيفا ”وبهذه الأصوات المتعددة والهم الوطني يعانق صوت البردوني صوت الشعب الجريح ويشكلان معا قضية“. وفي ذات السياق يعلق الشاعر فخر العزب بالقول ”في ذكرى رحيل الرائي عبدالله البردوني نستدعي -نحن اليمنيين- حضوره المتجدد كشاعر وأديب ومؤرخ حفر اسمه في الذاكرة اليمنية كأبرز المثقفين اليمنيين في التاريخ الحديث على الإطلاق، والذين أثروا المكتبة العربية ككل من خلال الإنتاج الفكري والشعري الذي قدمه خلال مسيرته، فالبردوني الشاعر مثل -دون أن يماريه في ذلك أحد- مدرسة شعرية متفردة من خلال الجمع بين الشكل الكلاسيكي للقصيدة العربية المتمثلة في قصيدة العمود، وبين المضمون الحداثي الذي أكسب القصيدة العديد من الميزات التي جعلتها قبله للدارسين والمهتمين بالأدب العربي لدراسة شعر البردوني والوقوف على خصائصه التي لا نجدها لدى شاعر آخر“.

وعما تبقى من شعر البردوني بعد حوالي عقدين على رحيله يقول الباحث والناقد ثابت الأحمدي ”البردوني كان شخصية الألف عام الثاني للهجرة، كما كان الهمداني شخصية الألف عام الأول. وما يجمع القاتنين العملاقتين ضياع بعض مؤلفاتهما بعد موتهما، أو بالأصح ”تضييع“ نتاجاتهما العلمية؛ فسته أجلاذ من الإكليل مفقودة إلى اليوم، على أهميتها، وكنوز أخرى لا نعلمها للهمداني، كما هو الشأن مع البردوني حوالي سنة مؤلفات له شعرية ونثرية لم تر النور بعد. ما أستطيع الجزم به أن البردوني لم يكتشف بعد، ذلك أن إبداعاته لا يمكن أن تصنف ضمن إبداعات الأذكاء والمتميزين من الأدباء والشعراء؛ ولكن ضمن إبداعات أصحاب القدرات فوق العادية“.

كتب



صدر حديثاً عن دار نبتة للنشر والتوزيع للكاتب محمد حسن كتاب بعنوان «غاندي.. أشهر القادة عبر التاريخ»، وهو سيرة للمفكر والقائد الهندي الشهير.

صدرت أخيراً عن دار سؤال رواية «الليالي البيض» للكاتب الروسي الشهير فيودور دوستويفسكي بترجمة ثائر زين الدين وفريد حاتم الشحف.

حكاية امرأة حكاية ثورة خاسرة

«الخروج من البلاء» رواية لنائل الطوخي بمثابة متاهة سردية لا نعرف من يرويها

آلت الرواية الجديدة على نفسها، وهي تسعى للتشكّل أن تسلك مغامرة التمرد على الأشكال القديمة، فجذّدت أسسئلتها المتصلة بواقعها الرّاهن وبالذّات المتشكّكة والقلقة الغارقة في البحث عن هويتها، بعيدة عن الوصايا الأبوية، وكان التجديد الأبرز في طرائق كتاباتها، فتوسلت بأدوات مغايرة في كيفية القول، عمّا كانت عليه الكتابة قبل نصف قرن.

ممدوح فراج النَّابِي

❑ في رواية نائل الطوخي “الخروج من البلاء”، نحن أمام نص حدائثي يمثل في أسلوبه لطرائق الكتابة الجديدة، ولو قرأناه من منظور الحكاية السردية، فهو نص حكاثي بامتياز، يحكي عن هزائم حورية إسماعيل عبدالمولى، الشخصية المحورية للنص التي يبدأ منها وينتهي بها في السجن ترعى شجرة التوت وتغزل الحبر، وتحرق الفراشات لتطير، مع صدمات الواقع لها وهزائمها على المستوى الشخصي وعلى المستوى العام وكذلك فجائعها مع الثورة ومع أزواجها وأيضاً في أصدقائها، حيث اكتشفت في النهاية خيانة صديقها هند وأنها كذبت عليها أكثر من مرة.

حكايات متوازية

حورية إسماعيل عبدالمولى هي نموذج للشخصية النمط، ليس فقط في أزمانها وإنما في تكوينها، وصولاً إلى تلك الفاجعة التي أقدمت عليها عندما أطلقت النار على الدكتور طارق، نمطية الشخصية ثاني من تشكّلها والظروف المحيطة بها، وكيف نشأت في أسرة هذا الأب الذي صدمته زوجته في أقرب أصدقائه ناجي وأخبرته بان صديقه يعاكسها، قالتها ببلاة دون أن تراعي في جملتها أثرها القاتل-لحظتها -على الزوج، كما قتلت صداقتهما، وصولاً إلى حكايتها مع عم ناجي أبيها الروحي، الذي لعب دوراً محورياً في حياتها سواء برفضه دخولها المدرسة العسكرية، أو أيضاً بتعليقه ضرب الرصاص وتحديد الهدف، ثم دوره بعدما لجأت إليه في حيرتها واهترائها في الثورة التي شاركت فيها، وإن كان لم يجد أسلم من أن يطلق رصاصة على نفسه ليحمي نفسه من نظرة عدم تصديق للحكاية التي أعادها على ابنة صديقه.

إحدى التقنيات التي لعب عليها الراوي ونجح فيها، هي التوازي بين حكاية حورية إسماعيل عبدالمولى، بكل مأسياها وتعرجاتها، مع حكاية الثورة وهزائمها المتلاحقة. فحورية المهزومة تتوازي مع الثورة المهزومة. بل ليلقي برؤية كابوسية تجعل من حورية تدخل السجن، في إشارة إلى المتاهة التي وصلت إليها الثورة، وكأنها دخلت في سردايب السجن. حضور الثورة يأتي بوصفها ملاذاً كان ينتظره الكثيرون، إلا أن هذا الملاذ صار كابوساً على كل من اشترك فيها.

الغريب أن البطلة في حكايتها المضمرة عن وقائع الثورة كانت تدين الثوار كما أدانت من سعوا إلى إجهاضها، بل استغلّتها في

◀ إحدى التقنيات التي لعب عليها الراوي بنجاح هي التوازي بين حكاية البطلة بكل مأسياها، مع حكاية الثورة وهزائمها

تحقيق انتقامها من هيثم ابن زوجها وقتلته انتقاماً لمقتل ابنها محمود. وهو ما يتسبّر إلى دلالة فداحة من استغلوا الثورة لتحقيق مآربهم الشخصية.

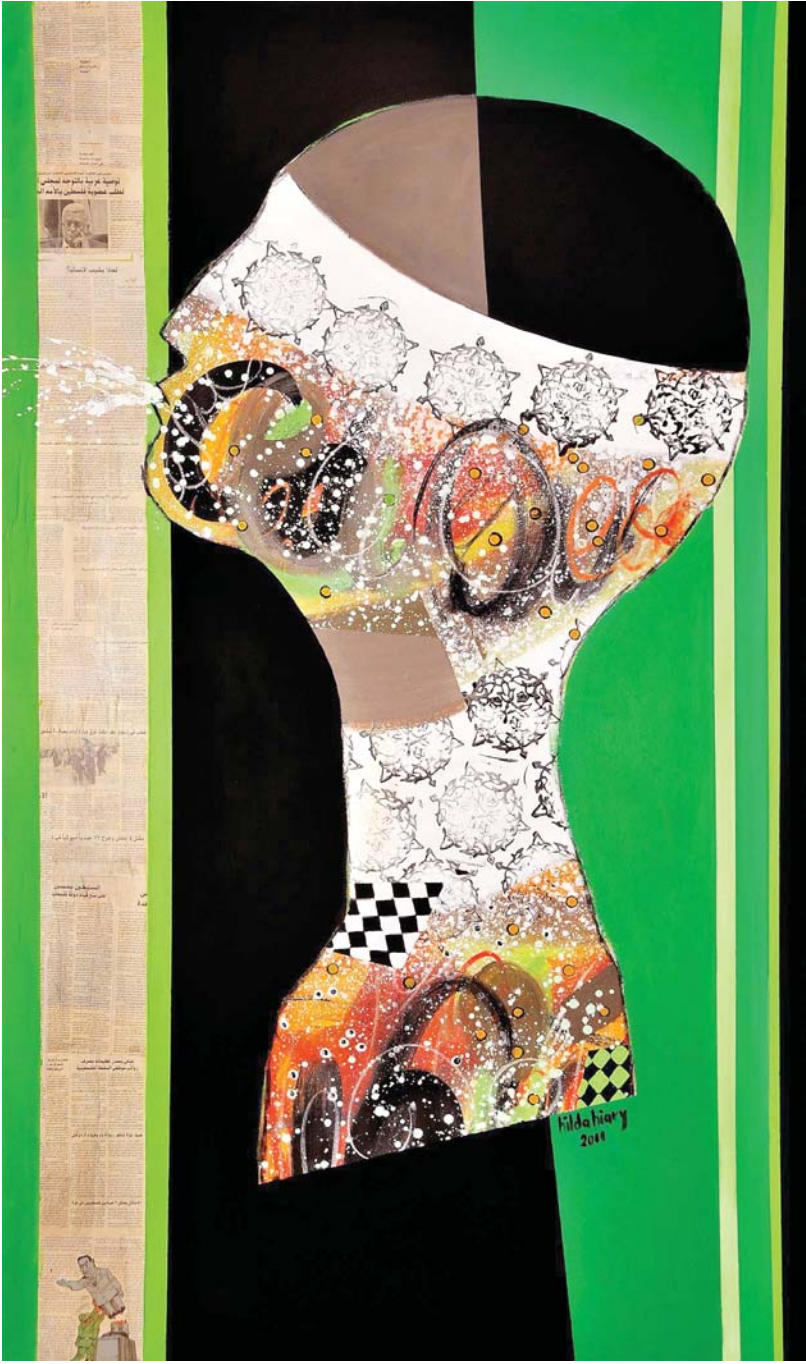
من يروي النص

مثلاً كان سؤال: من الراوي؟ هو محور كتابات المعندين يعلم السرد والسرديات خاصة لوبان الذي قدّم تقسيمات مهمة للرواة ودرجة حضورهم في النص، فالسؤال ذاته هو سؤال الرواية الأساسي. منذ المقدمة التي وضعها الكاتب للنص على غير عادة الروائيين في الفترة الأخيرة، نرى صورة راو مفكر متأمل، يربط بين حياة الإنسان وحياة المدينة، فكلنا الحياتين نتشابهان، وكأنهما بحر كبير، عبر هذه المقدمة الفلسفية غير المنفصلة عن المتن الروائي، والتي يمهّد بها الرّاي الغائب لشخصية حورية وحكايتها التي هي محور النص. فالمقدمة ترتبط بفصول الرواية الأربعة التي حمل كل فصل منها عنواناً مجازياً يعود على إحدى الشخصيات داخل النص. وقبل أن تنتهي المقدمة نفاجأ بصوت حورية عبر تساؤل: هل أنسب الفضل للجرثومة أم لكمال أم لنفسي أم للحياة؟ ويجيب الراوي الغائب القريب منها: ولا تجيب أبداً.

هكذا يتداخل الصوتان، ليدخل بنا النص في متاهة سردية عمّن يروي الحكاية، التي تأتي بعض أجزاءها في السجن وحورية تروي لمروي عليهم/السجينات البعض مما جرى ولكن بلا تفاصيل، حتى تنتهي الرواية في الفصل الرابع لنعرف دخول حورية السجن بعد قتلها للدكتور عاطف. كما أن صوت حورية الذي بدأ في الظهور مع آخر سطر في المقدمة، لا يتوقف بل يستمر وباخذ حيزاً مميزاً في السرد عبر مقاطع سردية تروي بالأنا التي تحمل كل صفات التشظّي والضياع (ضباع الزوج/ ضباع الابن/ ضباع الزوج الثاني/ ضباع الاستقرار المتمثل في شقة/ ضباع الوظيفة)، عن علاقاتها وارتباطها بزوجها الأوّل ثمّ علاقتها بكمال وعلاقتها بهند.

الراوي الغائب الذي ينب عن حورية في سرد الحكاية منذ بدايتها، لا يأخذ صفة الرّاي الشاهد أو حتى القريب من الشخصية، وإنما يروي بصيغة الخطاب غير المباشر، وكأنّ الحكاية ألقيت عليه ثمّ يقوم برؤيتها من جديد، فمع بداية سرده يروي عنها وعن علاقتها بالمدرسة وحالة الكابة التي حلت على البيت بعد وفاة زوجها المنتحر، ثم انسحاب الكابة بفعل الطلبة الذين كانت تعطي لهم الدرس في بيتها حيث “بعد أن زارها الطلبة تبدّل الحال بعض الشيء، تخلخلت الكابة وبدأت تسحب، ومعها بدأ ينسحب هوء حورية النفسي”، ثم فجأة ينقل هذا الراوي عن حورية، هكذا “ومع بداية الخريف قالت: إنها لم تعد تحتاج الطلبة في بيتها، قالت لأرضى بما قسمه الله وخلص”.

يتكرّر حضور الخطاب غير المباشر المروي عبر الراوي الغائب كثيراً داخل



امراة تفضح الواقع (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

حياة حورية بشكل خاص في الفصل الدراسي الأول من عام 2010–2011“. اللافت أن الراوي بهذه الصيغة يصبح قريباً من المروي عنها حورية أو حرنكش ثم يأتي الحكى لمخاطبات في السجن، حيث تمرر الكثير من الحكاية على أنها مروية في السجن فكانها استعادة ملكة الحكى وهي تروي لزميلاتها داخل السجن. لا تختلف اللغة السردية المكتوب بها النص في تعددها عن الراوي، فمستوى اللغة لا يسير على وتيرة واحدة، وإنما يجمع سمات خطابية تعكس حالة الواقع الاجتماعي والفترة السياسية المضطربة والملتهبة، ومن ثم تحضر اللغة التي تتصل بالواقع، في تمثلها للخطاب الشفاهي، وإن كانت مدمجة في اللغة السردية الفصيحة، وكان الرواية تستثمر اللغة بكل معيانياتها في إبداع خطاب روائي مُتّصل بالواقع المضطرب والمحبط. ونذكر أن رواية “الخروج من البلاء” لنائل الطوخي صدرت عن دار الكرمة للنشر والتوزيع بالقاهرة 2018.

النص، فثمة تلاعب حقيقي بالضمير السارد، فتارة يكون الخطاب مباشراً عبر راو غائب، يتحوّل فجأة إلى خطاب غير مباشر، وفي نفس المقطع نكتشف الأنا أيضاً تروي هكذا “كلمها البواب وقال إن هناك مشترياً يريد رؤية الشقة. قالت له حلو، إمتى؟ فقال بعد بكرة. كلمت أم حسين وطلبت منها أن تأتي اليوم أو غدا تنظف الشقة؛ لأن هناك مشترياً لها. وأتت في اليوم التالي فعلا. تقابلنا أمام العمارة، الشكلائي شكلوفسكي. وبعد هذا الخطاب السردى المتنوع يعود الراوي الغائب إلى السرد المباشر وهو يخبرنا عن التحولات التي حدثت في حياة حورية هكذا “تسارعت

«ملنخوليا» مشاعر متناقضة لسياسي مغربي أرهقه الحب

أن أُصيب بخيبة أمل مريرة، لقيام الشرطة باستجوابه بسبب حادثة اغتيال صديقه نجيب في تونس. تمحورت أسئلة المحقق حول علاقته السياسية السابقة برقيقه نجيب.

طارق، الذي يعيش أزمة نفسية حادة، ويعاني من تناقضات ما يعيشه يقرر في آخر لحظة عدم السفر إلى إسرائيل بالرغم من إلحاح حبيبته أماليا المهاجرة إلى إسرائيل مع أمها، بعد أن وعدته بالثروة وحياة الأغنياء هناك. والسبب في امتناعه عن السفر في آخر لحظة يعود إلى انه رأى في تلفاز صالة المطار صورة لسولان حبيبته الفلسطينية السابقة – وقرأ خبرا عن استشهادهما بفلسطين. يعيش طارق بعد ذلك أزمة نفسية ووجدانية عميقة بين حاضره مع مها ونرجس، وهما نادلتان، الأولى تعمل في كابريه بالدار البيضاء، والثانية ناذلة بمقهى بالرباط، وماضيه مع ليلى حين كانا طالبين في الجامعة بالسبعينات. وهي التي تركها

الشابة اليهودية المغربية “لا أستطيع وضع شفتي على شفتيك دون أن تمر في ذهني صورة طائرة إف 16 تقصف أهلي بغزة أو الضفة“. ويسألها “كيف لنا أن نتزوج وأن نتنجب أبناء؟ ماذا ساسمي أبناءنا، مناحيم وغولدا، وشارون وبيرتس؟“.

فتجيبه أماليا مدافعة عن نفسها “أنا لسنت إسرائيليت يا طارق“، ولكن حين تنتهي مقاومتها لفكرة الزواج، تأخذه أمها العجوز استر إلى جنب، وتعهده بمغريات كثيرة إن تزوج ابنتها، وسافر معها إلى إسرائيل، ليعيشوا في “هارتسليا“ مع زوجها ديفيد، الذي يدير شركة هناك. يعيش طارق في صراع بين مشاعر سياسية متناقضة بين ماض عاشه مع الفلسطينيين في غزة، وحاضر يعيشه بين يهود مغاربة تمثلهم استر وديفيد زوجها وابنتهما أماليا في شقة مشتركة. يوافقها طارق، ويعد العدة للرحيل مع أماليا إلى إسرائيل عن طريق فرنسا بعد



صدرت أخيراً عن دار سؤال رواية «الليالي البيض» للكاتب الروسي الشهير فيودور دوستويفسكي بترجمة ثائر زين الدين وفريد حاتم الشحف.

المنتحلون



❑ تصلح حالة افتضاح السرقة الأدبية التي تورطت فيها مؤخراً كاتبة مغربية غير معروفة اسمها فاطنة الغزالي، لأن تكون موضوع رواية بوليسية أو فيلم سينمائي شيق. فكل توابل الحكاية ومتعتها توفرت في الحالة، حيث اجتمعت، لأول مرة ربما، شخصيتان متكاملتان، وهما السارقة والكاتب الشبح، الذي ورط الكاتبة عن طريق بيعها رواية لكاتب آخر، سبق نشرها. وإذا كان ما أقدمت عليه السيدة المذكورة قد يشوش قليلاً أو كثيراً، حسب ما ستؤول إليه القضية، على الوجه الذي صار يطبع الأسماء المغربية المبدعة، داخل المغرب وخارجه، فإن حالة السرقة ليست الأولى، ولن تكون الأخيرة. كما أن ظاهرة السرقة الأدبية كانت وستظل تطبع كل الجغرافيات الثقافية، ضداً على كل مبادئ احترام ملكية الإبداع والأفكار التي يفني الكثيرون أعمارهم في صناعتها. ولذلك، لا يبدو غريباً أن تصل لعنة الاحتيال، أسابيع فقط قبل اكتشاف السيدة المذكورة وهي في حالة تلبس، إلى رجل سياسي، هذه المرة، وهو وزير العمل التشيكي، الذي اضطر إلى الاستقالة من منصبه، بعد اكتشاف صفحات مسروقة بكاملها في بحثه للإجازة. أما الطريف، فهو أن تعيين الوزير المذكور كان قد تم بعد استقالة وزيرة أخرى، بسبب نفس التهمة. وإذا كان هؤلاء وغيرهم يمثلون جرأة الإقرار بالخطيئة، التي لا تغتفر في جميع الأحوال، يختار آخرون الدخول في الصمت إلى أن تمر العاصفة، وإن كانت العواصف لا تمر ببسر في مثل هذه المواقف.

ولعل حالة الباحث الجزائري حفناوي بعلي خير دليل على ذلك، حيث غاب الرجل عن الأنظار، بعد أن فضح الكاتبُ بالله السمطي سرقاته التي شغلت نصف كتابه الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب، ربما حتى لا يجد نفسه مرغماً على إرجاع مبلغ الجائزة، الذي لن يستطيع في جميع الأحوال إعادة الكاتب إلى حياة الإبداع. في مقابل ذلك، أذكر أن شاعرة فلسطينية، أحجم عن ذكر اسمها إشفاقاً عليها، تستمر في تفرخ دواوينها الشعرية ودراساتها النقدية، رغم كونها قد أقدمت على الاستيلاء على نص شعري لي كاملاً، دون حياء.

بالطبع، لا ترتبط ظاهرة السرقة الأدبية فقط بالكتاب، بل إنها تكاد تجتاح كل مجالات الإبداع، سواء التشكيلي منه، أو المسرحي، أو السينمائي، أو الموسيقي. كما صارت العادة أن تلاحق التهمة، من باب الحقيقة أو الافتراء، أغلب الأعمال الكبرى والناحية. ولذلك، لا يبدو غريباً أن يجد، على سبيل المثال، جايمن كامرون مخرج فيلم أفاتار الشهير، الذي حقق أكبر إيرادات في تاريخ السينما العالمية، نفسه مضطراً خلال الأيام الأخيرة لتأكيد ملكيته لفكرة الفيلم في ردهات المحاكم.

أشفق على الكتاب والفنانين الذين يتورطون في السرقات الأدبية، لأن اكتشافها يمحو كل الأشياء الجميلة التي قد يكونوا أبداعوها ، ثم لأن التهمة تظل تلاحقهم حتى لو كتبوا أجمل الأشياء.

حاملاً بابتئتهما ليلال وسافر ليناضل في فلسطين، فاضطرت ليلى درءاً للفضيحة أن تتزوج بجلال الطبيب، الذي لا تحبه، لتعيش معه حياة الغرباء، وهي تحلم طيلة الوقت بحبيبها السابق وتسترد ذكرياتها معه.

المستوى الآخر في السُرد جاء ليصور الحاضر بكل متناقضاته، وأحلام شخصياته، كليلى، التي لم تكن سعيدة مع زوجها إلا أن ذلك لم يضيف عزيمتها، لتصير إيجابية مع محيطها. فهي تعتني بابنتها، وتتصادق الناس رجالاً ونساء، وتسمع منهم، وتساعدهم وتشاركهم في حل مشاكلهم، لكن الماضي وذكرياتها عن طارق جعلها تسعى للانفصال عن زوجها، لكنها في الحاضر لا تستطيع العيش مع طارق كما كان.

وجدت ليلى فرصتها الأخيرة باسترجاع طارق، ولكن هذه المرة استرجعت شخصاً بلا ذاكرة، فقد حاول طارق الانتحار بشنق نفسه في شقته، ولكن في اللحظات الأخيرة قبل موته تم إنقاذه. وبعد أن فقد وعيه لعدة أيام، وخلال تلك الأيام رعبه ليلى في أحد مستشفيات الدار البيضاء إلى أن فاق، ولكن بذاكرة معطوبة.

تعد حكايات الكتاب هي الأقرب للحقيقة لثلاثة اعتبارات؛ أولها أنه أقدم كتاب عن ثورة 1919 . وثانيها لأن مؤلف الكتاب صديق سعد زغلول ورجال الوفد في باريس. والاعتبار الأخير هو أن المؤلف نفسه تميز بالموضوعية عند ذكره لأي حدث.

«عن الوفد المصري»: التاريخ الغامض لثورة 1919

● مؤلف يوثق لأبهج مراحل تاريخ مصر الحديث، ومازال يرقد في العتمة ● ثورة شارك فيها يهود ونساء ومجّدها مشاهير وزعماء



مصر الوحدة والتنوع

وحشية بريطانيا مع المصريين. وما أشار إليه الكتاب في ذلك اللقاء، خطاب مارسيل كاشان، زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي والذي وعد فيه باعتبار القضية المصرية إحدى أولويات الحزب.

ويحكي الكتاب أيضا عن تفاصيل جديدة، من بينها محاولة جذب الوفد المصري لرموز الأدب العالمي لدعم القضية المصرية، وكانت من ضمن تلك المحاولات إقامة حفل مصري للأدب الفرنسي الشهير أناتول فرانس.

ويكشف أبوالفتح الدور الذي لعبه المصريون في أوروبا لدعم الثورة المصرية، ومنها دور الزعيم المنفي محمد فريد، وكان مقيما في سويسرا، وسارع إلى عقد اجتماع للمصريين في سويسرا في 26 مارس 1919، وقرروا إرسال بلاغات احتجاج إلى مؤتمر الصلح والرئيس الأمريكي ويلسون.

ورد محمد فريد على حملات دعاية قامت بها بعض الصحف مستخدمة مذابح الأرمن على يد الأتراك لتشويه الثورة المصرية، واعتبارها ثورة دينية تستهدف بذج المسيحيين بمقال تفصيلي حكى فيه عن الأسر المسيحية والأرمنية المستوطنة في مصر منذ عقود والتي وصلت بأحد أبناء الأرمن وهو نوبار باشا، إلى منصب الوزارة، وكان ابنه بوغوص مديرا عاما للسكك الحديدية. طبع المصريون في سويسرا عدة كتب عن المسألة المصرية، منها كتاب لمحمد فريد بذات الاسم وكتاب باسم “مصر للمصريين” لمؤلفه باهر صدقي، وكتاب “35 عاما تحت السيادة البريطانية في مصر” لمؤلفه إبراهيم بك.

ما نقله الكتاب أيضا لقاء محمود أبوالفتح بالكاتب البريطاني الساخر برنارد شو، والذي كانت له شعبية واسعة بين المصريين المقيمين في أوروبا، وقال إن شو أكد له أن كل ما تنشره الصحف البريطانية عن الأحداث في مصر مشوّه ومزوّر.

إسماعيل وفهيمة رياض. ويسرد الكتاب أيضا تفاصيل سفر الوفد المصري إلى مؤتمر باريس عام 1919 لطلب نيل الاستقلال التام، وكيفية تعامل الرئيس الأميركي وودرو ويلسون، صاحب مبادرة حق الشعوب في تقرير مصيرها، مع الوفد المصري، فيقول الكتاب “الوفد تعرّض لصدمة كبيرة بعد أن رفض ويلسون تأييد الوفد وقرر الاعتراف رسميا بالحماية البريطانية على مصر، وهو ما سبب صدمة بالغة لأعضاء الوفد”.

وينقل مؤلف الكتاب نص الخطاب الذي بعث به سعد زغلول إلى الرئيس الأميركي في 29 أبريل عام 1919 بعد تلك الصدمة “إننا شعب متعطش للحرية رأى في مبادئكم ضمان الخلاص القريب، وكنا أول من هنا أنفسهم بقدوم عهد تمنح فيه جميع الشعوب والجنسيات حق الحياة على قاعدة المساواة والحرية والطمانينة، سواء كانت قوية أو ضعيفة، واعتمدنا على وعدكم إنكم لن تراعوا سوى رضاء الشعوب التي ستتناولها التسوية العامة، ولهذا السبب كانت صرخة ليحيا ويلسون تتردد في جميع أنحاء البلاد كأنها صدى الحرية المقبلة”.

ولم يتلق الوفد المصري رداً سوى اعتذارات دبلوماسية، واستغل سعد زغلول انتقادات

واسعة وجهتها الصحف الأميركية إلى الرئيس ويلسون في مؤتمر الصلح لبيعته له بخطاب آخر قال فيه “لم يكن في استطاعة المصريين أن يتصوروا أن المبادئ التي جعلت العالم يظل نفسه بعهد حرية ومساواة هي التي تسجل العبودية على أمة بأسرها”.

ما نقله أبوالفتح عن جهود الجمعية المصرية الوطنية في باريس لخدمة القضية المصرية خلال الثورة، كان مثيرا للاهتمام، لأنه عرض كيف ناصرت غالبية الأحزاب الاشتراكية في أوروبا الوفد المصري، وتم تنظيم لقاء موسع لحركات اليسار في فرنسا وأوروبا شارك فيها الشيوعي الفرنسي رابو بور، لتستنكر حركات اليسار الأوروبية

يتناول الكتاب النادر دور المرأة في الثورة وكيف خرجت النساء المصريات لأول مرة في التاريخ تغطين وجوههن بالبراقع (غطاء يوضع على الوجه) إلى الشوارع هاتفات بالاستقلال.

ما يرويه أبوالفتح عن نضال المرأة المصرية ضد الاحتلال كان محل إعجاب وتقدير من كبار الشعراء في ذلك العصر، حتى أن حافظ إبراهيم المُلقب بشاعر النيل كتب قصيدة طويلة عن مظاهرات النساء في ثورة 1919 قال فيها “خرج الغواني يحتجن/ ورحلت أقرب جمعته. فإذا بهن نخذن من/ سود الثياب شعاعهنه. فطلعن مثل كواكب/ بسطعن في وسط الدجنه. وأخذن يجترن الطريق/ ودار سعد قصدهنه”.

لا شك أن خروج المرأة المصرية إلى الشوارع والميادين للتظاهر في ذلك الوقت، كان أمرا غريبا. وفي مذكرات هدى شعراوي المعروفة برائدة تحرير المرأة في مصر وصف تفصيلي لبعض مظاهرات النساء خلال ثورة عام 1919.

صدمة الرئيس الأميركي

تحكي تلك المذكرات عن شهيدات سقطن في مظاهرة النساء في الثورة، وأشارت شعراوي إلى أن مظاهرة كبرى للنساء المصريات خرجت في 10 أبريل عام 1919 ونهبت إلى مقر المعتمد البريطاني لتهتف مطالبة بالاستقلال التام. وقتها فوجئ المعتمد الذي لم يكن يتصور النساء المصريات سوى أشباح خلف البراقع ولا علاقة لهن بشيء سوى بيوتهن وأطفالهن بذلك الحشد الكبير من النساء يشاركن بقوة وصدق في التذيد بالاحتلال.

كانت أعلام مصر ترفرف بين أيد رقيقة لمجموعات من النساء المتشحات بالسواد وهن يهتفن بالاستقلال التام. وخرج المعتمد البريطاني من دهشته منذرا ومهددا السيدات الواقفات أمام مقر عمله بالاعتقال والسجن، ولكنهن رفضن العودة إلى منازلهن دون الإفراج عن سعد وزملائه وباقي المعتقلين. لم تمض لحظات حتى اندلع الرصاص على مظاهرة النسوة فسقطن في سبيل الحرية، من بينهن شفيقة محمد وعائشة عمر ونجية

كتب لا تموت..

تحمل ثورة عام 1919 المصرية دلالات عدة، لأنها كشفت عن وحدة الصف بين جميع الطوائف التي شاركت تحت حلم واحد، وهو الاستقلال عن الاحتلال البريطاني. إلا أن البعض عمد إلى إخراج الطائفة اليهودية من منظورها كحركة وطنية شاركت في العمل الثوري، حتى أعاد كتاب نادر بعنوان “عن الوفد المصري” صدر عام 1927، جزءا من حقائق غائبة لمشاركة اليهود والنساء للمرة الأولى.

عرض قضية استقلال مصر في مؤتمر حق تقرير الشعوب، وظل مترجما شخصيا لسعد باشا زغلول حتى وفاته في 23 أغسطس سنة 1927.

في 1936 أسس أبوالفتح جريدة المصري لتصبح لسان حال حزب الوفد وقتها، وشارك في إنشاء أول نقابة للصحافيين المصريين عام 1941 وكان أول نقيب لها. وبعد ثورة يوليو 1952 اصطدم بالضباط الأحرار، فعضلوا جريدته وحاكموه وهو خارج مصر فلم يعد إليها حتى وفاته سنة 1958. ولم يوافق الرئيس الراحل جمال عبدالناصر على دفنه في مصر وقرر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة استقبال جثمانه ودفنه في الأراضي التونسية.

تعد حكايات الكتاب هي الأقرب للحقيقة والدقة لثلاثة اعتبارات؛ أولها أنه أقدم كتاب عن الوفد المصري وثورة 1919 وصدر وجميع قادة الثورة على قيد الحياة. وثانيها لأن مؤلف الكتاب صديق سعد زغلول ورجال الوفد في باريس واطلع على انصالاتهم ولقاءاتهم وتفاعلهم مع الثورة يوماً بيوم. والاعتبار الأخير هو أن المؤلف نفسه تميز بالموضوعية عند ذكره لأي حدث، إذ يورد معه نصوص الخطابات والأحداث كأنها مسجلة مدعما إياها بصور للشخص وال أحداث والوثائق.

جفاف اليهود

يستعرض الكاتب في شهادته تساؤلات عديدة لصحافيين أوروبيين عن الثورة المصرية وإجاباتها، منها سؤال عن دور الطائفة الإسرائيلية (اليهود المصريين) في الثورة، ودور النساء، ودور المسيحيين. ويستهل الكتاب بشرحه لأهمية ثورة 1919، بالقول إنها قامت ردا على إلقاء قوات الاحتلال الإنكليزي القبض على الزعيم سعد زغلول وكيل الجمعية التشريعية “البرلمان في ذلك الوقت” بسبب طلبه هو واثنان من الأعيان المصريين السفر إلى مؤتمر الصلح في باريس لعرض قضية مصر.

قررت بريطانيا وقتها، نفي سعد زغلول وزملائه إلى جزيرة مالطا، واندلعت المظاهرات في ربوع مصر، وساد الغضب واتسعت الإضرابات والمصادمات بين المصريين وقوات الاحتلال حتى اضطرت للإفراج عن سعد وزملائه والسماح لهم بالسفر إلى مؤتمر الصلح بباريس لعرض قضية استقلال مصر.

يحكي أبوالفتح عن مشاركة اليهود في دعم الثورة، بدءا من قيام حاخام اليهود، وقتها، بإسناد توكيل لسعد زغلول ضمن توكيلات المصريين للرجل للتحدث باسم مصر. وكان الإنكليز يحتجون بأنه لا توجد صفة قانونية تسمح له بعرض قضية مصر، فلا هو رئيس حكومة ولا ممثل لشعب، وهو ما دفع فئات المجتمع لعمل توكيلات له.

لم يكن توكيل حاخام اليهود سوى بداية دفعت باقي أفراد الطائفة اليهودية إلى عمل توكيلات مماثلة. والغريب أن محمود أبوالفتح يشير إلى مظاهرات نظمها اليهود المصريون في 9 مارس عام 1919 ضد الاحتلال الإنكليزي، وشارك فيها الحاخام اليهودي نفسه.

يقول الباحث والمؤرخ أحمد كمال، إن دور اليهود المصريين في ثورة 1919 لا يمكن إنكاره. فليون كاسترو كان أحد قادة اليهود الداعمين للحركة الوطنية ضد الاحتلال وساهم من خلال جريدته ليبرتي الناطقة باللغة الفرنسية في فضح جرائم الاحتلال الإنكليزي لمصر.

ويلفت لـ“العرب” أن الكتابات التالية لتأسيس دولة إسرائيل أغفلت دور اليهود في دعم الحركات الوطنية في مصر والعالم العربي، باعتبار أن حالة العداء تنكّب على كافة اليهود وهو خطأ علمي واضح. وهو ما يفسر عدم غرابة ذكر مواقف اليهود الثورية والوطنية، وكان أحد أشهر الفدائيين اليهود ديفيد هازان، الذي انخرط في أعمال اغتيال ضد جنود الاحتلال وتم إعدامه سنة 1923.

يعزز حديث الكتاب وتمجيده للعمل اليهودي الثوري، الأغنية التي لحنها وغناها سيد درويش خلال الثورة بعنوان “قوم يا مصري” من كلمات بدیع خيري، والتي تقول كلماتها “حب جارك قبل ما تحب الوجود/ إيه نصارى ومسلمين/ قال إيه ويهود/ دي العبارة نسل واحد من الجود”. لكن الأغنية تعرضت للتشويه بعد ذلك، وحذفت منها تلك الكلمات عند غنائها بعد حرب فلسطين عام 1948.



لا القاهرة – لا يذكر تاريخ اليهود في العالم العربي إلا بتوجس وحذر وتأمّر، وفي معظم الأحوال يشوبه تعمد لتتبع الوقائع المشينة، وإنكار أي دور وطني شاركوا فيه باعتبارهم عربا قبل أن يكونوا يهودا ولهم إسهامات وإنجازات حضارية عديدة، وتعتمد الكثير من الكتابات الإسرائيلية الآن إلى عدم الإشارة إلى هذا الجانب، وربما العكس لتبرير ذهابهم إلى فلسطين.

أعلم أن هذا الكلام قد لا يعجب الكثيرين، وربما يضعه البعض ضمن محاولات تبييض وجه اليهود، لكنها الحقيقة التي يجب تناولها بكل موضوعية، ودون أهواء شخصية، كي نتحسّن من فهم السياقات اللاحقة، بما فيها تكةة فلسطين، وحجم الدور الذي لعبه اليهود العرب في دعم الصهيونية لزرع إسرائيل على حساب فلسطين.

يخلط الكثير بين اليهود كاصحاب دين سماوي، والحركة الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية عدوانية مغتصبة لحقوق شعب عربي. وعمد باحثون ومؤرخون إلى إسقاط اليهود من ذاكرة النضال والكفاح العربي لنيل الاستقلال، لأسباب عاطفية أو سياسية.

كتاب “عن الوفد المصري” لمؤلفه محمود أبوالفتح، وصدر عام 1927، من وجهة نظر البعض من المؤرخين، يمثل إنصافا لدور اليهود المخفي في الثورات المصرية الوطنية ضد الاحتلال البريطاني.

يقدم الكتاب بشكل عام إطلالة نادرة على واحدة من أهم ثورات الشعوب العربية ضد الاستعمار، وهي ثورة 1919 بقيادة الزعيم المصري سعد زغلول، وهي الثورة التي سوف تحتفل مصر بمئويتها، بدءا من شهر مارس المقبل.

يعرض الكتاب دون تحيّر أدوار طوائف الشعب المصري، ومنهم اليهود في الثورة ضد الاحتلال الإنكليزي مستعرضا ما قدّموه من تضحيات وجهد لتحقيق الاستقلال.

وتحمل الكواليس التي تحيط به الكثير من الإثارة، لأن الكتاب لم يُعدّ نشره مرة أخرى. ولم يلق توصية بضرورة إعادة طباعته، وبدت قصة حياة المؤلف مثيرة للجدل بعد أن مر بالكثير من الأحداث وانتهت بنفيه، وامتد به العمر حتى سنة 1958 ولم يتكرر الحديث عن كفاح اليهود المصريين ضد الاحتلال إلى جانب باقي طوائف الشعب المصري.

في ظل حالة التعتيم على الكتاب، بات الوصول لنسخة منه مسألة عسيرة، بعد أن اختفى تماما ضمن كافة مؤلفات محمود أبوالفتح، بعد وفاته. لكن الصدفة قادت لوصول الكتاب إلى “العرب” عن طريق أحد هواة جمع الكتب والوثائق القديمة ليقدمه باعتباره إحدى الوثائق الأولى لثورة عام 1919 وزعيمها سعد زغلول.

المؤلف محمود أبوالفتح هو واحد من الرعيل الأول للصحافيين المصريين. ولد سنة 1893، وبدأ حياته محررا في جريدة وادي النيل قبل أن ينتقل إلى الأهرام، ثم عمل مستشارا صحافيا للوفد المصري الذي



سعد زغلول

إننا شعب متعطش للحرية، وكنا أول من هنا أنفسه بقدوم عهد تمنح فيه جميع الشعوب والجنسيات حق الحياة

تحقيق

محافظة البصرة على أعتاب انتشار وباء الكوليرا بسبب تزايد حالات التسمم جراء الجفاف وتلوث المياه وارتفاع منسوب ملوثتها ونقص الخدمات العامة.

السلطات الإيطالية تكافح لإنقاذ نافورة تريفي وهي من أهم المعالم السياحية في روما من التلّف تحت وطأة مشكلة الازدحام الكبير للسياح في الموقع.



ثروات بحرية مهدورة



رضوخ واستسلام للواقع



محاولة انعاش ما تبقى

البصرة محافظة منكوبة يغرق أهلها في مياه مالحة وملوثة

● الفقراء ضحايا التسمم لعدم قدرتهم على شراء مياه معدنية ● شط العرب يتحول إلى مكب كبير للنفايات

محافظات تمتد على النهرين للمياه في ظل ضرورة لتدفق مياه عال ليحل بدلا عن مياه الخليج التي تتصاعد في محافظة البصرة. وقال جاسم محمود الذي خسر هذا العام جميع إصبعيات الأسماك وعددها 50 مليوناً وبنات غارقا في الديون، "هذا أسوأ موسم" منذ 25 عاما، مضيفا "أكيد هذا آخر عام لنا". وفي مكان آخر، كان هناك المئات من الأسماك المتفسخة بفعل حرارة الشمس على ضفاف البحيرة فيما تطفو أخرى على سطح المياه التي تتغذى من نهر دجلة.

◀ **المئات من أهالي محافظة البصرة يتظاهرون ضد بطء الإجراءات الحكومية لمعالجة أزمة تلوث وملوحة المياه**

وشدد كاظم الغيلاني، مهندس زراعي كان يجري اختبارات بمساعدة جهاز فحص نسبة الملوحة، على أن "الملوحة تبلغ 12 مليغراما لكل كيلوغرام من الماء، وفي الأمر الطبيعي، تتراوح بين 1 و1.5 مليغرام".

وفيما تتواصل تظاهرات يومية أمام مبنى مديرية صحة البصرة، قال الطبيب عبدالأمير "نحن نعالج نتائج الأزمة" لكن "البحث عن أسبابها عند جهة أخرى"، في إشارة إلى مناطق أخرى.

ودافع رئيس الوزراء عن حكومته بالقول "لا يمكننا أن نلوم الحكومة الحالية" مشيرا إلى أن صيانة المياه وتنقيتها من "مسؤولية المحافظات". وأعرب الطبيب عن قلقه لأن المياه المالحة ذات التركيز المنخفض جدا من الكلور في ظل درجات حرارة منخفضة متوقعة خلال موسم الخريف، تشكل أجواء مواتية لظهور الكوليرا.

جهود لتأمين حصصها المائية انطلاقا من سدود على منابع المياه. وتظاهر المئات من أهالي المحافظة، ضد بطء الإجراءات الحكومية لمعالجة أزمة تلوث المياه.

وقال أحمد الخزعلي أحد المتظاهرين إن "وضع البصرة سيء للغاية وخصوصا مناطق شمالي المحافظة التي تعاني من التلوث في المياه والأجواء". مشيرا إلى أن "الأطفال هم ضحايا عجز الحكومة عن وضع الحلول المناسبة للأزمة المائية".

وأوضح الخزعلي أن "أهالي ناحية عز الدين سليم خرجوا في تظاهرات تعبيراً عن سخطهم من الوضع الحالي، وتقايس الحكومة والمؤسسات الرسمية عن أداء مهامها بالشكل العاجل لما يتطلبه الموقف". وتعتمد البصرة، في الغالب على مياه شط العرب لتغذية مشاريع الإسالة، إلا أن نسبة الأملاح الذائبة في المياه بلغت مؤخرا 7500 تي.دي.أس (tds)، بحسب وزارة الموارد المائية، في حين تقول منظمة الصحة العالمية، إن النسبة تصبح غير مقبولة في حال تجاوزت 1200 تي.دي.أس.

وتعتبر البصرة، ثاني أكبر مدن العراق مساحة بعد محافظة الأنبار (غرب)، وتقع في أقصى جنوبي البلاد، على الضفة الغربية لشط العرب، وهو المعبر المائي الذي يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات في القرن.

وتحتوي البصرة على أكبر آبار العراق النفطية، وتنتج ما لا يقل عن 80 بالمئة من نفط البلاد، وهي المنفذ البحري الوحيد للبلاد على العالم، ويصدر غالبية النفط عبر موانئ البصرة.

وأضاف عبدالله أنه من "المفترض أن يصل المحافظة 75 مترا مكعبا من المياه في الثانية الواحدة، لكن ما يصل فعلا هو 59 مترا مكعبا في الثانية" بسبب استغلال

شبهها العراق، بإقامة سدود على مصبات الأنهار المشتركة مع العراق الأمر الذي أدى إلى انخفاض حاد في منسوب المياه ما تسبب في تغييرات بيئية.

كما أنه بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الملوحة، هناك نفايات يحملها النهران بينها مياه صرف صحي في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 38 مليون نسمة، ففي البصرة، تتدفق مياه الصرف الصحي عبر قنوات مفتوحة إلى شط العرب، إلى جانب مواد ملوثة أخرى تسببها صناعات نفطية، تمثل هذه الأخيرة المصدر الرئيسي لميزانية البلاد، وهناك مصانع بتروكيماويات إيرانية في الجانب الإيراني من شط العرب.

وقال فيصل عبدالله عضو مفوضية حقوق الإنسان الحكومية، إن "شط العرب أصبح مكبا للنفايات، ولم تجدّد محطات المعالجة منذ 15 عاما".

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق، أمس الجمعة، محافظة البصرة الغنية بالنفط جنوبي البلاد "منكوبة" بعد تزايد حالات التسمم جراء تلوث المياه وتراجع الوضع الصحي. وصرح فاضل الغراوي عضو المفوضية أن "مفوضية حقوق الإنسان (تابعة للبرلمان) أعلنت أن محافظة البصرة مدينة منكوبة بعد تسجيل أكثر من 17 ألف حالة تسمم جراء التلوث".

وأضاف المسؤول العراقي أن "الوضع يزداد سوءا في المحافظة، حيث أن المؤسسات الصحية تستقبل يوميا المئات من حالات التسمم جراء تلوث المياه وتراجع الواقع الصحي".

وأشار إلى أن "إعلان المحافظة منكوبة يستدعي من الجهات المسؤولية البدء بإجراءات عاجلة لتخفيض نسب الأملاح في المياه ودعم المؤسسات الصحية"، وبذل

البصريون يغرقون في حالة تلوث كبرى استدعت نقل البعض منهم لتلقي الإسعافات جراء الإصابة بالتسمم الناتج عن الجفاف أو تلوث المياه وارتفاع منسوب ملوثتها الشديد، مع غياب الخدمات العامة وعدم قدرتهم على مواجهة أسعار المياه المعدنية، مما يهدد المحافظة المنكوبة بانتشار وباء الكوليرا.

أن "حالات التسمم بسيطة حتى الآن وجميع المرضى يعودون إلى منازلهم، إلا أن الوضع يزداد سوءا".

وقال إنه لم يواجه مثل هذه الأزمة على مدى 11 عاما من عمله، تزامنا مع خدمات عامة متداعية وارتفاع في الأسعار.

وتبذل أم حيدر وهي بائعة في أحد أسواق البصرة بدورها، جهودا لتوفير المياه النقية لعائلتها المؤلفة من 30 شخصا، قائلة إن "الف لتر تكلف عشرين ألف دينار (حوالي 17 دولارا) وخلال نصف ساعة تشرب ونغسل للأطفال لا يبقى منها شيء"، فيما كانت نفس الكمية تكلف سابقا خمسة آلاف دينار.

أفاد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الذي واجه خلال الشهرين الماضيين احتجاجات شعبية واسعة في البصرة، أن معدلات الملوحة في المياه في ارتفاع "منذ عقود" فيما ينخفض تركيز الكلور وهناك "نقص في الأمطار" هذا العام.

وتتقاسم العراق وإيران شط العرب حيث يصب نهرا دجلة والفرات مياهها عذبة لكنها تختلط بمياه البحر المالحة القادمة من الخليج.

وأصبحت مياه الخليج المالحة تتقدم لمسافة 40 كيلومترا داخل مجرى النهر شمال مدينة البصرة. وقامت تركيا وإيران خلال سنوات من الحروب المتكررة التي

□ **البصرة (العراق)** - ينتظر يونس سليم على سرير جناح الطوارئ في مستشفى البصرة أن يعاينه أحد الأطباء المُنهمكين في علاج المرضى، إثر إصابته بتسمم سببته المياه الملوثة كما هو حال الآلاف من العراقيين من أبناء هذه المحافظة الجنوبية.

في الوقت الذي يشهد فيه العراق نقصا كبيرا في منسوب المياه بسبب الجفاف، تعيش البصرة وسط معاناة: المياه الملوثة والمالحة ونقص الخدمات العامة وانقطاع التيار الكهربائي والمجاري المفتوحة وتلوث الهواء بسبب مشكلات احتراق تنتشر في حقول نفطية في المنطقة.

ومع معاناة هذا الرجل من الألم بسبب المغص بعد شربه مياه الصنبور نظرا لارتفاع ثمن المياه المعدنية، ينظر إلى آخرين حوله يتلقون حقنا لمعالجة الجفاف الذي أصابهم بسبب الإسهال الحاد.

وأكد سليم "نعطي مياهها معدنية فقط لأطفالنا الثلاثة، لكنني وزوجتي نشرب في أغلب الأحيان" مياه الصنبور.

وقال رياض عبدالأمير، مدير عام دائرة الصحة في البصرة، إنه منذ 12 أغسطس الماضي "استقبلنا أكثر من 17 ألف حالة إسهال ومغص وتقيؤ" في محافظة البصرة، وهي من بين المحافظات الأكثر اكتظاظا بالسكان في البلاد والوحيدة التي تطل على الخليج. لكنه حذر من أنه رغم

السلطات الإيطالية تحمي نافورة تريفي

من التدفق الهائل للسياح

في مياه النافورة في عز الليل قبل إبعادهما من قبل قوات الأمن.

غير أن الزوجين لم يستسلما إذ نجحا في الغطس في المياه الصافية للنافورة بعد بضع ساعات ما استدعى فرض غرامة مالية عليهما قدرها 450 يورو.

وليست نافورة تريفي المعلم الوحيد في روما الذي شهد مثل هذه الحالات، فقد أطلقت الشرطة الإيطالية أخيرا نداء عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمساعدتها في التعرف على هوية مجموعة سياح ناطقين بالإنكليزية كانوا قد نزلوا إلى مياه نافورة ساحة فينيسيا. وكتبت الشرطة عبر صفحتها على موقع فيسبوك أن هذه الخطوة "تشكل نيلاً خطيراً بالشعور الوطني وتكرى الموتى الذين يكرس لهم هذا المعلم".

ودفعت هذه الحادثة ببلدية روما إلى نشر عناصر من الشرطة البلدية لمراقبة النوافير في الوسط التاريخي للمدينة على مدار الساعة بعد تسجيل حوالي عشرة حوادث مشابهة في أغسطس.

وأوقف عناصر الدرك الإيطالي في 2016، شبانا من العاصمة الإيطالية بعدما نزلوا إلى مياه نوافير ساحة الشعب ونشروا صورة ذاتية عبر فيسبوك توثق هذا السلوك.

غير أن سكان العاصمة الإيطالية يستذكرون خصوصا تخريب تحفة فنية أخرى لبرنيني هي نافورة باركاتشيا في 2015 على يد مشجعين هولنديين لفريق فينورد في إطار مباراة ضد نادي روما.

على أحقية الوقوف في موقع استراتيجي للالتقاط صورة.

وأكدت فالنتينا بالدي، إيطالية من منطقة توسكانا في الثامنة والأربعين من العمر "هذا المكان من أجمل المواقع في روما. يجب أن يتحلى الناس بثقافة أكبر وعليهم أن يفهموا أنهم أمام معلم".

ودرجت العادة بأن يرمي الزوار قطعة نقود معدنية أثناء إدارة ظهرهم للنافورة في ظل المعتقد السائد بأن هذا الأمر يضمن عودتهم إلى روما.

وأبندت بلدية روما في مواجهة العدد المتزايد من الزوار، مرات عدة رغبتها في تنظيم الدخول إلى هذه النافورة التي خضعت لأعمال ترميم انتهت أخيرا، عن طريق إقامة بوابات دخول.

وأكد سال بوسكاريلو، أميركي في التاسعة والثلاثين من العمر ردا على سؤال بشأن احتمال اتخاذ هذا التدبير "ما كنا لنأتي إلى هنا لو كان يتعين علينا الانتظار في طابور".

ولم تغفل نافورة تريفي مع درجات حرارة قياسية في روما خلال شهر أغسطس الماضي، من موجة المستحمين في المواقع العامة، فقد حاول سياح كثر تقليد الممثلة السويدية الفاتنة أنيتا إيكبرغ في المشهد الشهير من فيلم "لا دولتشي فيتا" لفيدرليكو فيليني.

وحاول زوجان كنديان في الثلاثين من العمر في منتصف أغسطس الماضي، النزول

□ روما - تغرق نافورة تريفي وهي من أهم المعالم السياحية في روما، منذ سنوات تحت المد البشري الذي يجتاحها يوميا رغم المبادرات المتكررة من السلطات الإيطالية التي تبدو عاجزة عن حل مشكلة الازدحام الكبير في الموقع.

وقال رافاييل ليرات، زائر إسباني في الرابعة والأربعين من العمر "المكان يتطلب نظاما أكثر وإلا فإن الزيارة ليست ممتعة".

وتقع ساحة تريفي التي تحتضن النافورة الشهيرة العائدة للقرن الثامن عشر والمدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، بين الأزقة في مساحة ضيقة في الوسط التاريخي للعاصمة الإيطالية ما يجعلها تختنق سريعا بفعل تدفق أفواج السياح.

وثمة نحو خمسة عشر شريطا بلديا يتولون تنظيم تدفق الزوار والسهر على التحفة الفنية الموقعة من النحات الشهير برنيني. وينبّه هؤلاء بصفاراتهم الزوار عند أي سلوك مخالف. وأشار أحد هؤلاء لمساحة تحاول تناول المتلججات عن النافورة "لا يمكنك الذهاب إلى هذه المنطقة لأن هذا الأمر قد يلحق ضررا بالرخام".

واندلج عراك قبل بضعة أسابيع بين سائحة هولندية شابة وامرأة إيطالية أميركية في الرابعة والأربعين من العمر بسبب خلاف



15

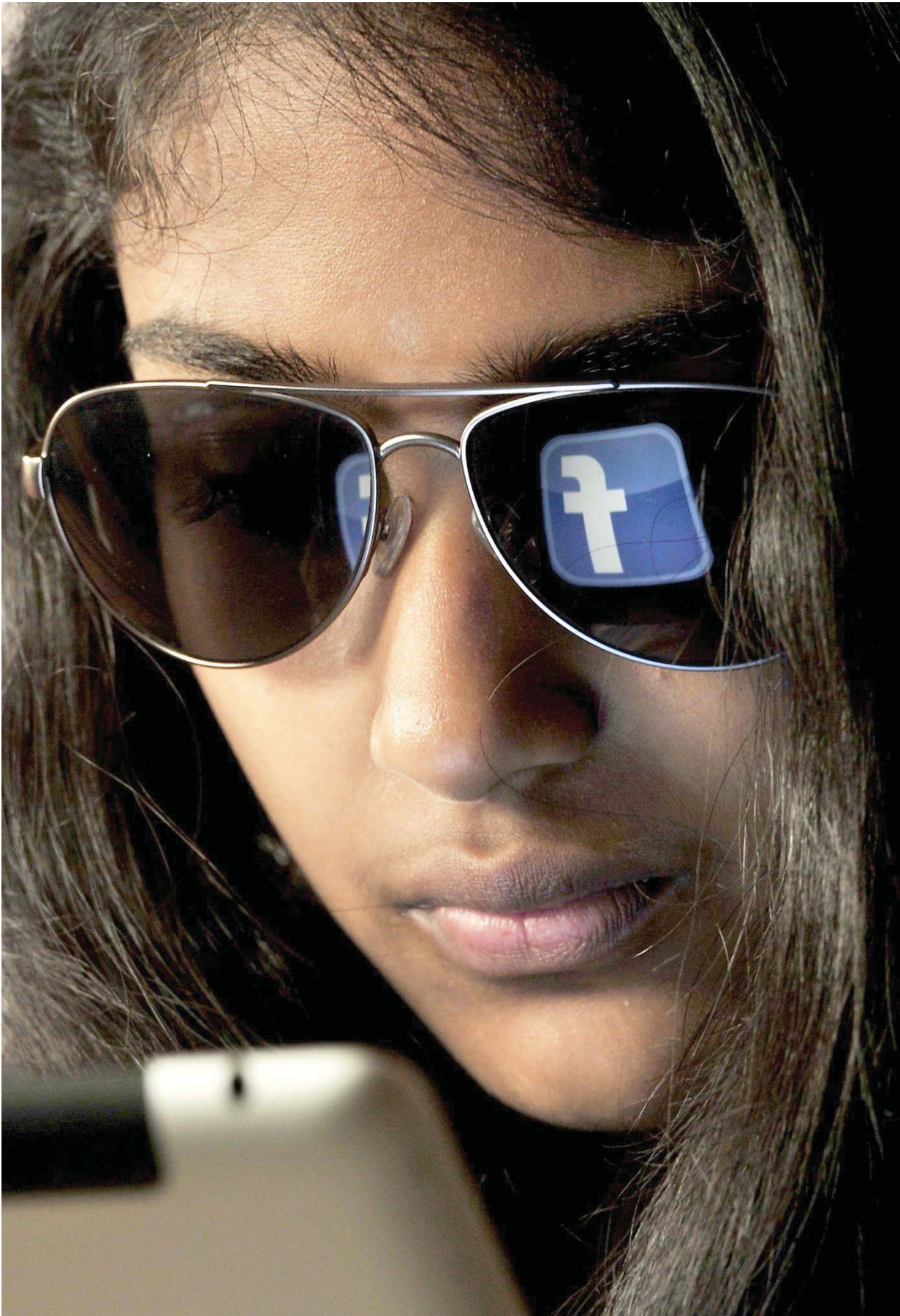
شريطا بلديا يتولون السهر على التحفة الفنية الموقعة من النحات برنيني



ألقت الشرطة الاتحادية الأميركية، الخميس، القبض على رجل من كاليفورنيا، بعدما هدد بإطلاق النار على موظفي صحيفة «بوسطن غلوب» وقتلهم، واصفا طاقم الصحيفة بأنهم «أعداء الشعب»، وقالت «بوسطن غلوب» إن الرجل اتصل بالصحيفة ووجه تهديداته بعد أن أطلقت حملة للدفاع عن حرية الصحافة.

كرة القدم بوابة فيسبوك للتوسع وتعويض خسائرها

● عائدات الإعلانات في قلب استراتيجية فيسبوك ● آمال جمهور كرة القدم تتصاعد في الشرق الأوسط بإبرام اتفاقات مماثلة



الهند سوق واعدة بالنسبة لفيسبوك

تطلق شركة فيسبوك مرحلة اختبار لبث الدوري الإسباني في جنوب آسيا وتحديدا في الهند، إضافة إلى دوري أبطال أوروبا ومسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في أميركا الجنوبية، تمكنها من توسيع شبكة المستخدمين في الدول النامية بتكلفة زهيدة والاستفادة من عائدات الإعلانات.

ويرى شويديل أن "فيسبوك تمتلك كل الوسائل الكفيلة بالتواصل بين المستخدمين والعلامات التجارية. وكل ما تحتاج إليه هو محتوى يجذب ويبقي هؤلاء المستخدمين على الشبكة، والرياضة تنتج ذلك".

ويمكن لتلك الصفقات أن تنعش نشاط الموقع وإيرادات الإعلانات بعد ركود النمو في أعداد المستخدمين إثر سلسلة فضائح بشأن إساءة استخدام البيانات الشخصية وتشديد ضغوط الحكومات الغربية.

وكانت مجموعة فيسبوك قد تكبدت خسارة تاريخية هي الأكبر في تاريخ الأسواق، بعد ظهور تداعيات مقلقة لفضيحة تسريب البيانات وظهور حملات مناهضة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وأدى قلق المستثمرين وبيعهم لأسهم الشركة إلى هبوط قياسي تسبب في شطب 119 مليار دولار من القيمة السوقية للشركة في يوم واحد بعد إعلان نتائج مخيبة للربع الثاني من العام وإصدار فيسبوك توقعات متشائمة لبقية العام.

وجاءت إعلانات فيسبوك عن بث مسابقات كروية في سياق سلسلة من الإقبال المتزايد من قبل شركات عملاقة في مجال الإنترنت، على بث الأحداث الرياضية، لا سيما مع زيادة استخدام الهواتف الذكية والاتصال بالشبكة. وكان "إيليفن سبورتس"، مالكو حقوق النقل في المملكة المتحدة، قد أعلنوا مؤخرا أنهم توصلوا إلى اتفاق مع فيسبوك يقضي ببث مباراة واحدة على الأقل أسبوعيا بشكل مباشر من بطولتي إسبانيا وإيطاليا. كما سبق لمجموعة "أمازون" الأميركية أن حصلت على حقوق بث 20 مباراة من الدوري الإنكليزي الممتاز لثلاث سنوات في بريطانيا بدءا من موسم 2019-2020.

وترى أمازون في كرة القدم فرصة لجذب الزبائن إلى خدماتها "برايم"، حيث تجمع بين المحتوى الرقمي والشروط المفضلة لتسليم المنتجات التي يتم شراؤها من متجرها عبر الإنترنت. وقبل بدء بث مباريات الدوري الإنكليزي، تقدم المجموعة العديد من بطولات كرة المضرب الحصرية.

وبحسب ديسكتر تيليان "استراتيجية أمازون مختلفة عن استراتيجية فيسبوك؛ ففي حين أن عائدات الإعلانات هي أيضا في قلب الاستراتيجية إلا أنها تسمح قبل كل شيء بأن يكون لها عرض غني لتقديم المزيد من الخدمات عبر خدمة خاصة مدفوعة (برايم)، الأمر الذي يقود المشتركين إلى المزيد من الشراء عبر الإنترنت من مجموعة أمازون". من جانبه، يبحث موقع تويتر في الولايات المتحدة مباراة من البطولة المحترفة في دوري البيسبول أسبوعيا، قبل احتمال التوسع في اتجاه السوق الأوروبية.

ويرى شويديل أنه "بالنسبة لأصحاب الحقوق، يمكن أن يكون هذا بمثابة اختبار لمعرفة ما يمكن لهذه المنصات تقديمه على الفيديو حسب الطلب في مجال الرياضة".

باريس - وضعت شركة فيسبوك رهانها على كرة القدم لجذب شريحة واسعة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، عبر نيل حقوق بث العديد من المسابقات والبطولات في الدول النامية بشكل مجاني.

ويمكن لفيسبوك إطلاق مرحلة اختبار على نطاق واسع لكن بتكلفة أقل مع الدوري الإسباني في جنوب آسيا وتحديدا في الهند، إضافة إلى دوري أبطال أوروبا ومسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في أميركا الجنوبية، وستسمح هذه التجربة للشبكة العملاقة بتكوين فكرة عن قدرتها على حشد مستخدميها، لا سيما مع إطلاقها خدمة فيديو جديدة تعرف باسم "فوتش" (شاهد).

ويقول ديسكتر تيليان المحلل لدى مجموعة "فيتش" "يتعلق الأمر بأسواق نامية بالنسبة إلى فيسبوك، وكبيرة بما يكفي لإجراء هذا النوع من الاختبارات، مع العديد من الزبائن المحتملين وفي الوقت عينه مع حقوق أقل كلفة مما كانت لتكون عليه في أوروبا".

◀ **الاهتمام الرئيسي بالنسبة إلى فيسبوك يتمثل في إبقاء اتصال مستخدميها بالإنترنت، والرياضة أبرز مجال للنمو**

ويرى الاختصاصي في الاقتصاد الرياضي لدى مجموعة "وايفستون" الفرنسية فنسان شويديل أنه "لا يوجد الكثير من المخاطر بالنسبة إليها (فيسبوك) ويمكنها الإفادة من استقطاب الجمهور. في الهند، كرة القدم ليست في الثقافة المحلية ولكنها صارت تستحوذ على الاهتمام أكثر فأكثر". ويضيف "عندما يكون المحتوى مجانيا، فإنه يزيل التردد لدى الأشخاص".

ويمكن أن تتصاعد آمال جمهور كرة القدم في بقاع أخرى من العالم بإبرام اتفاقات مماثلة وخاصة دول منطقة الشرق الأوسط، حيث يشكو الجمهور من عقود الاحتكار التي تحرمهم من متابعة المباريات.

ويحظى الدوري الإسباني والإنكليزي والبطولات الأوروبية بمتابعة واسعة في الشرق الأوسط، لكن معظم الجمهور يجد صعوبة في متابعة المباريات مثلما حدث في بطولة كأس العالم التي أقيمت في روسيا.

يتمثل الاهتمام الرئيسي بالنسبة إلى أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم، في إبقاء اتصال مستخدميها بالإنترنت وتشجيع التفاعل معهم، وتبدو الرياضة أبرز مجال للنمو في هذا السياق.

وأوضحت الشركة في بيان صادر عنها "لقد شهدنا معدل مشاركة قويا خصوصا من قبل مستخدميها خلال كأس العالم الأخيرة لكرة القدم" في روسيا خلال يونيو ويوليو الماضيين.

الصحافة العربية لم تستوعب الصدمة

إذا كانت استطلاعات الرأي تشير في زمن ترامب إلى أن نصف الناخبين الأميركيين يعتبرون أن الصحافة صارت عدوة الشعب، فلسوء الحظ لا توجد لدينا استطلاعات رأي يعتد بها في العالم العربي كي تثبت أن الصحافة العربية خادمة الحكومات، لكن من السهل أن يتحسس الجمهور العربي ذلك. بعد أيام على مرور درس أخلاقي كبير للصحافة في مواجهة تقويضها انطلق بمبادرة من صحيفة بوسطن غلوب الأميركية، بدت الصحافة العربية وبتشجيع من الحكومات، أنها لم تستوعب الصدمة التي وصلت إلى أغلب صحف العالم، وما زالت تدور حول قصور الزعماء وتمر حولة على أسوار الفساد الوزاري، وتغض عيونها عن تغطرس ولصوصية رجال الدين.

لقد وضعت صحيفة بوسطن غلوب تحت افتتاحيتها التاريخية "الصحافة ليست عدوا لأحد" قائمة بالصحف من شتى بقاع العالم التي تضامنت مع فكرتها وكتبت معبرة عن رأيها، لكن وبا اللخبة لا توجد في هذه القائمة الطويلة أي صحيفة عربية؛ ليس من أجل الصحافة الأميركية وعلاقتها مع ترامب، بل من أجل إعلامنا العربي الذي يسير وهو نائم خلف الحكومات والممولين.

هي أن تقوم بالإبلاغ والتعمق والتحليل والتدقيق بأفضل ما تستطيع ودون خوف وفق تعبير صحيفة الغارديان البريطانية. وهذا لا يعني أن الصحافة الأميركية

ليست لديها الكثير الأخطاء والانحياز والغرور وتلفيق القصص، بل إن بعض وسائل الإعلام هي منافذ حزبية تظهر استهتارا عارما بالحقيقة وانقيادا أعمى لخطط الإدارة الأميركية، "هل ننسى أكاذيب جورج بوش عن أسلحة الدمار الشامل لدى العراق والتبني الأعمى لها من قبل نيويورك تايمز مثلا؟". لقد تبني ترامب هذه الأمور في مهاجمته الصحافة لإقناع الناس بعدم جدواها، فمن لديه عشرون مليون متابع على حسابه في تويتر قادر على إيصال ما يود من دون حاجة إلى أي وسيلة إعلام أخرى؛ لكن الصحافة الحرة يجب عليها أن تفعل ما في وسعها للحفاظ على احترام الحقائق والأحكام المتوازنة، الصحافة يجب أن تقوم بعملها دون خوف أو تهديد أو ترهيب، مثل هذا الكلام نادى به صحيفة الغارديان البريطانية في دعم الصحف الأميركية في مساعيها للحفاظ على الموضوعية والحدود الأخلاقية التي يمارسها الرئيس ترامب -مثل كثيرين آخرين في أجزاء من العالم أكثر خطورة- لتدمير الصحافة.

تغير، والصحافة العربية اليوم قادرة على إعادة اختراع نفسها بعد مقتل الرقيب حارس البوابة وبوجود المواطن الصحافي المتحدي لسلطة الحكومات، الدرس الأميركي كان فرصة لإعادة الفكرة التاريخية عن علاقة الصحافة بالرئيس والحكومات.

ثمة درس مثالي ما زال ماثلا منذ أن اتفق الرجال الأقوياء على كتابة الدستور الأميركي، يكمن في تفضيل دولة من دون حكومة على دولة بلا صحافة، ومع أن مثل هذا المبدأ لم يتحقق وبقي فكرة أفلاطونية، لكنه بقي حيا وتتم استعادته كلما مست حرية الصحافة.

لم يتم اختراع الحرية في الولايات المتحدة، بل هناك عدد قليل من الدول التي كانت فيها أهمية الصحافة المستقلة منسجمة بشكل وثيق مع تاريخها الطويل. هذا التقليد الأميركي العظيم من الاحترام المدني للحقيقة وقول الحقيقة هو الآن تحت التهديد. دونالد ترامب ليس أول رئيس أميركي يهاجم الصحافة أو يعاملها بشكل غير عادل، لكنه أول من يبدو أن لديه سياسة محسوبة ومتسقة تقوض الشرعية بل وتعترض عمل الصحافة للخطر. ليس من مهمة الصحافة إنقاذ الولايات المتحدة من ترامب؛ إن مهمة الصحافة

وليست الحقائق وفق الكاتب الأميركي نوح فليدمان، فمن خلال بث تلك الآراء بين الناس خلقت الصحف دورة إخبارية ذاتية، تلك التي ركزت على الصحافة في حد ذاتها، بدلا من التركيز على انتقاد الرئيس ترامب لها. إن هذا النوع من المعارضة الصحية هو ما يبغي الديمقراطية في البلاد على قيد الحياة، وبشكل في فحواه واحدة من المسؤوليات الجوهرية للصحافة الحرة، وفق تعبير فليدمان.

هل نجرؤ في العالم العربي بعد هذا الدرس على إعادة ترتيب علاقة الصحافة بالحكومات، أو بمفهوم الدولة لدينا؟ ذلك السؤال القديم الذي غالبا ما يصاب بالوهن مع اختلاف سطوة الحكومات العربية وجبروتها.

يبدو هذا السؤال اليوم أكثر يقظة مع تلاشي فكرة الزعيم الأوحـد الذي كان مستحوذا على المساحة الأكبر في صحافتنا العربية، بل إن وسائل الإعلام العربية لم تتساعل آنذاك "هل تغيرت اليوم؟" بالسوق والقراء إذا كان سوقها مفتوحا على طاولة الزعيم صباح كل يوم لإنشاج غروره، وعدم إزعاجه بالأخبار السيئة. ثمة بديل اليوم للزعيم الأوحـد في صحافتنا العربية يسمى رجل الدين، يا للخيبة: مهما يكن من أمر فالحال



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

◻ أي درس تمنحنا إياه حزمة المقالات التي اجتمعت في نقطة واحدة تسمى "الرئيس دونالد ترامب والصحافة؟" عندما اتفقت مئات الصحف في مختلف دول العالم على إطلاق وسم (هاشتاغ) "لسنا أعداء أحد" من أجل تنفيذ الفكرة التي غرسها ترامب في عقول الجمهور ونجح إلى حد كبير في جعل الصحافة بذرة شيطانية، وليست الوسيلة المثلى لربط المجتمع بديمقراطية حرة من الأفكار والمعلومات.

ليس مهما أن نعرف من الذي وضع نقودا في صناديق شراء الصحف الأميركية في يوم السادس عشر من أغسطس عندما توحدت غالبية الصحف في كتابة مقال افتتاحي رافض لمبدأ العداء الذي وضعه الرئيس الأميركي مع وسائل الإعلام، لكن المهم بالنسبة إلينا الدرس السياسي الذي قدمته الصحافة الأميركية للعالم في ذلك اليوم.

المقالات الافتتاحية المنسقة المنشورة يوم السادس عشر من أغسطس في أكثر من مئتي صحيفة هي مثال معبر عن الآراء



شرع بعض مستخدمي تويتر أخيراً في الإبلاغ عن إخطار تلقوه من موقع التغريدات الشهير، والذي يتيح فرصة «التحكم في ما يحدث» في الشريط الخاص بأخبارهم، وجاء في أحد الإشعارات «لست بحاجة إلى متابعة الجميع لمعرفة ما يحدث، تأكد من أنك تتابع فقط الأشخاص الذين يجعلون تويتر رائعا بالنسبة إليك».

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

كيف أساعد طفلي على العودة المدرسية

على الذهاب إلى المدرسة ومتحمسا لاستكمال تعليمه. وقال مغرد:



@twsPi8yLejN3Lfw

كيف أساعد طفلي نفسيًا للمدرسة، بالحزم والصرامة حقيقة قد لا تعجب الكثير ولكني جربتها مع ابني وكان يهرب يوميا من المدرسة ويرفض الدخول حتى كاد يلقى حتفه بين السيارات وعانيت كثيرا حتى ضربته بمضرب الهريس فتأذب وانتظم في المدرسة. ابنتي الآن ترفض ولكني سأتكرها وأخرج لتعتاد المدرسة.

وكتبت مغردة:



@dhome9

كيف أساعد طفلي نفسيًا للمدرسة، التهيئة النفسية من الآن بإشراكه في شراء المستلزمات المدرسية وتخصيص مكان لوضع أدواته ومساعدته على ترتيبها وتنظيمها وتحفيزه وتشجيعه على الذهاب إلى المدرسة للتعلم واللعب والتعرف على زملاء جدد #النجاح بداية نجاحه.

ونصحت معلقة:



ee22aa22ee

كيف أساعد طفلي نفسيًا للمدرسة، يريدنا الله أن نستعد نحن نفسيًا وليس الأطفال. "الله يعيننا على قومة الصباح والبكاء وعلى دلهم ولازم تتراجهم وتمدجهم ساعة تحفيز حتى يلبسوا ويداوموا... ويوميا على نفس الموال".

الرياض - مع اقتراب العودة المدرسية تصدر هاشتاغ "كيف أساعد طفلي نفسيًا للمدرسة" الترتد العربي على موقع تويتر.

واختلفت آراء المشاركين بين من يرى أن اللين والاسلوب التشجيعي مفتاح تهيئة الأطفال نفسيًا وبين من يؤكد أن الحزم هو الحل. وتهكمت مغردة:



@9__rrrr97

كيف أساعد طفلي نفسيًا للمدرسة، كانت نفسيتي آخر شيء يشغل أمني أثناء العودة المدرسية.

وتهكم آخر مخاطبا الأولياء:



@Mishaal75Azzam

روضة وتمهيدي وما زالوا في رأيكم يحتاجون إلى مساعدة نفسية! أنصحكم بأن تدرسوا عوضا عنهم، أنتم مصدر الأمراض النفسية #كيف أساعد طفلي نفسيًا للمدرسة.

ويقول خبيرا إنه يجب على كل أم أن تعلم أنه من الطبيعي أن يعطيها الطفل إجابة غير متحمسة عند سؤاله عن أخبار المدرسة والدراسة.

ويمثل الذهاب إلى المدرسة بالنسبة للكثير من الأطفال عبئا نفسيا، لأنهم يربطون الالتزام بمواعيد المدرسة ببعض الأمور السلبية من وجهة نظرهم، مثل الاستيقاظ من النوم مبكرا وقضاء وقت قليل مع الأصدقاء، والالتزام باستذكار الدروس والبقاء داخل المدرسة طوال اليوم. ونادرا ما يكون هناك طفل يتطلع للذهاب إلى المدرسة، وهذا يعني أن الأم سيتوجب عليها تحفيز طفلها وجعله مقبلا



لكل وجهة نظره في توثيق الدمار

الأطفال مقنعون أكثر: حلا نموذج آخر من بانا العبد

● حرب تويتر بين أميركا وروسيا في سوريا لا تقل عن الحرب الواقعية

المتحدثة زاخاروفا، وأوضحه المقطع. وأجاب معلق بتغريدة:



@sed409

الروس يمهدون لجريمة حرب.. ويريدون استرداد عطف إعلام الناشطين على الأرض.

ويعتبر "الأطفال الناشطون" ظاهرة امتازت بها سوريا في سنوات الحرب. وكانت بانا العبد (9 سنوات) قد وصلت إلى قمة شهرتها خلال الحصار الذي فرضته قوات بشار الأسد على منطقة حلب الشرقية. وكانت العبد توجه رسائلها بالإنكليزية عبر حسابها على تويتر بمساعدة والدتها وتصف من خلاله الأجواء القاتمة التي يعيش فيها سكان المدينة وأطفالها تحت الحصار والقصف من الحكومة السورية.

وظهر "محمد نجم" (15 عاما) كنموذج آخر في الغوطة الشرقية يشبه تماما بانا، مستخدما صور السيلفي. وتثير المقاطع التي يبثها الأطفال في مناطق النزاع شكوكا حول الجهات التي تقف وراءهم.

وفي الوقت الذي يرى فيه مغردون سوريون نشاط الأطفال أمرا بديها يعكس الظروف المأساوية التي يعيشها الأطفال في سوريا، يصفه مناصرو النظام بالدعاية لأطراف معيبة وبأنه مناجرة بالأطفال لترويج الأكاذيب. ووصف معلق "أطفال الهدف منهم مشروع استثماري ربحي بحت".

ويصفهم البعض بأنهم "طرف فاعل في الأزمة " Crisis Actors، وهذا المصطلح يُستخدم في الحديث عن أشخاص يتقاضون مبالغ مالية لقاء الادعاء بأنهم ضحايا الكوارث في الحالات الطارئة. وكتب مغرد آخر "في حلب اخترعت الاستخبارات التركية شخصية استغلوا فيها طفلة «بانا العبد، تجيد الإنكليزية من دون سبب مقنع وبعدها سلموا حلب والتقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بها وصفق الجميع. اليوم اخترعوا شخصية محمد نجم قبيل تسليم الغوطة، اختاروه أكبر قلبلا لتجنب تهمة استغلال الأطفال لكنه لم يلق نفس النجاح فعادوا إلى الأطفال الآن، إلى حلا ذات الست سنوات".

ويتهم نشطاء الإعلام الدولي بالانسياق وراء هذه الفيديوهات دون التأكد من صحتها. يذكر أن الولايات المتحدة بدأت تحشد قواتها البحرية في البحر المتوسط ملوحة بصواريخ التوماهوك المحمولة على سفنها الحربية، بينما حذرت موسكو الولايات المتحدة من القيام بأي عمل عدواني ضد القوات السورية، كما دعت موسكو من سمّتهم "الجماعات المسلحة الإرهابية" التي تسيطر على إدلب وريفها إلى الاستسلام قبل قوات الأوان، لأن التهديدات الأميركية للجيش السوري لن تنفعهم ولن تصب في صالحهم. وأضافت موسكو "إدلب آخر بقعة للإرهابيين الذي يحاولون التلاعب بوضع إدلب كمنطقة خفض التصعيد واحتجاز المدنيين دروعا بشرية وفرض سلطتهم على التشكيلات المسلحة المستعدة للتفاوض مع الحكومة".

المقاطع التي يبثها الأطفال في مناطق النزاع في سوريا تثير شكوكا حول الجهات التي تقف وراءهم. واتهمت روسيا الولايات المتحدة الأميركية علانية باستخدام حساب جديد على تويتر لطفلة تهيدا لتسويق رواية تنشئها كيفما شاءت.

وأعربت المتحدثة باسم الوزارة عن استغرابها وامتعاضها بالقول "يا لهذا الاهتمام الكبير بطفلة! بالطبع، هي الطفلة الوحيدة في إدلب التي يجب الانتباه إليها، وليس كذلك؛ ومن ثم يحاولون إعطاءنا الدروس ويزعمون أننا نقوم بالدعاية. 351 متابعا لطفلة من بينهم 5 من أبرز وسائل الإعلام العالمية".

أكدت زاخاروفا أن أسباب ظهور هذه الصفحة في الوقت الراهن واضحة، وبينت "مثل هذه المشاريع تم ابتكارها وتحقيقها سابقا من قبل شركائنا الغربيين بقوة الآليات الإعلامية والدعائية".

وأعادت زاخاروفا إلى الأذهان حساب الطفلة السورية "بانا العبد" الذي نشر بشكل نشط تغريدات منها تغريدات باللغة الإنكليزية خلال ذروة عملية تحرير مدينة حلب من قبضة المسلحين عام 2016.

ولفتت زاخاروفا إلى أن "حلا تواصل الآن مهمة بانا"، مشددة على أن كلا الصفتين تستخدمان عبارات وكلمات مماثلة. واعتبرت المتحدثة الروسية أن هذا الحساب قد يلعب دورا محوريا في تحقيق السيناريو المحتمل للاستفزاز الكيميائي في إدلب ضد الحكومة السورية، وأوضحت "لا يمكن استبعاد أن حساب حلا هو بالضبط ذلك الذي سيظهر للعالم لقطات هدفها أن تؤكد الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية من قبل القوات الحكومية السورية ضد السكان المدنيين، وقد شاهدنا كل هذه الأمور في وقت سابق".

واختتمت زاخاروفا بالتشديد على أن استغلال الأطفال ومعاناتهم وتسخيرهم لمثل هذه الأهداف أمر غير مقبول على الإطلاق.

وراجعت "العرب" حساب حلا على تويتر الذي تبين أنه يتابعه 615 متابع إلى حدود أمس. ونشرت بعض تغريدات الحساب تحت هاشتاغ «أنا من إدلب أنا - لست إرهابيا».

ونشر حساب فريق التواصل في وزارة الخارجية الأميركية تغريدة جاء فيها:



@DOTArabic

ادعت المتحدثة باسم خارجية روسيا أن هناك مشروعا دعائيا على تويتر يستخدم حسابا لطفلة سورية للتغطية على "ضربة غربية محتملة على سوريا"، وقالت إن من بين المتابعين وسائل إعلام غربية لكن حينما تراجع الحساب لا تجد بين متابعيه أيًا من القنوات المذكورة. إنه مجرد مشروع دعائي روسي #روسيا - تحمي - بشار.

وتظهر في فيديو نشره فريق التواصل، صفحة حلا.

وعند مراجعة متابعيها لا تُرى أي وسيلة من وسائل الإعلام الغربية التي أشارت إليها

موسكو - كشفت الخارجية الروسية عن مشروع دعائي في موقع تويتر يستخدم حسابا يقال إنه لفتاة سورية وقد يهدف إلى ضمان التغطية الإعلامية لضربة غربية محتملة على سوريا إثر استفزاز كيميائي في إدلب.

وأوضحت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحافي عقدته الخميس، أن الحديث يدور حول صفحة الطفلة التي تدعى "حلا" وهي في الـ6 من عمرها وتقيم في مدينة إدلب، حسب المعلومات المنشورة على حسابها في تويتر.

وقالت زاخاروفا تعليقا على هذا المشروع إن استخدام حساب هذه الطفلة مثال آخر على "النهج الاستهتاري والمصاغ بدقة والتقليدي للشركاء الغربيين في مجال الدعاية في الاتجاه السوري".

وأشارت زاخاروفا إلى أن حلا "تدعو العالم إلى الاهتمام بإدلب ووقف قتل الأطفال وشن الضربات"، مشددة على أن عدد المتابعين لصفتها بلغ 351 حسابا من بينها بعض أبرز وسائل الإعلام الغربية مثل "بي.بي.سي" البريطانية و"هافينغتون بوست" و"بازفيد" و"إذاعة الحرية" الأميركية.



بانا العبد وصلت إلى قمة شهرتها خلال الحصار على حلب

أبرز تغريدات العرب



nhalawa1

العين التي اعتادت الظلام لا تقوى على النظر نحو الشمس فتطلق جفניה ثم تنام لتجتز الأحلام والأوهام.. ثم يكون الاستيقاظ.. صادما.



shadounSelmi

وزير المواصلات النرويجي استقال من منصبه دعما لسميرة زوجته المهينة، حيث ستعمل لمدة سنة طبيعية أطفال في الولايات المتحدة. لذلك قبل أن ترتبطي تريني واختاري جيدا.



MmaQaret

كن لطيفا جدا وصبورا مع كبار السن.



aiwjaae

من باب الأدب
استمع للبشر جيدا أما من باب الاحتياط فلا تصدق كل ما يقولونه.



alkhatabyemen

في يوم الغدير، خلع الحوثيون ثيابهم، وقدموا أنفسهم كما هم نازيون، عنصريون، غير يمينيين.



ammaralazakii

عمار العزكي
فنان يمني.



halasal34

فلينتين المجتمع، ولكن ليس على حسابي، فكل منا وجهة نظره عن الدين، فما يراه البعض تدبنا قد نراه نحن تدخلا سافرا في شؤوننا الخاصة.



AlyaaGad

كلنا نحب أن نعبر للعالم عن أفكارنا، وكلنا نضيق ذرعا بالقهر والمنع. تويتر فرصة ومساحة عظيمة لتبادل الأفكار. أتمنى أن تعرفوا قيمتها وتتابعوا أناسا يفيدونكم ويجعلونكم تفكرون.



AlmuhanadSA

عيشوا الحياة
وابتعدوا عن السلبيين...



6wr__

أحس بجمال النعم الصغيرة
وافرح بأشياءك البسيطة،
كن دائما مبتسما وقل الحمد لله.



samarAL_ADWAN

الاميركان لا يكتفون باحتلال أرضك وقتل شعبك، بل يأتون بعد 20 سنة وينتجون فيلما يتحدثون فيه عن معاناة جنودهم وهم يقتلون شعبك وينهبون ثرواتهم.



Judge_ALhitar

لا للعصبية: العصبية السلالية
والمذهبية والحزبية والقبلية والمناطقية
أفسدت كل شيء جميل في الحياة
السياسية والثقافية والاجتماعية.

بعد عام 2003 تغيرت نظرة المجتمع العراقي إلى الفرد، وصار الذي بلا عشيرة فرداً مستضعفاً، معرضاً في كل وقت للاعتداء عليه وعلى عائلته من قبل من لديهم عشائر قوية تدافع عنهم.



مجالس البداوة

تجّار المشاكل.. لا سلطة تعلو فوق سلطة العشيرة في العراق

● دولة البداوة أطنابها ضاربة في أعماق المجتمع: من لا ينتمي إلى عشيرة يبحث له عن واحدة

”تجّار مشاكل“، الذين ازداد ثراؤهم بعد عام 2003، وجه آخر من وجوه الفساد المستشري في العراق. وقد حل هؤلاء مكان السلطات الأمنية التي لا تحرك ساكناً لفض النزاعات وإرجاع ”الحقوق“، حتى أن من لا ينتمي إلى أي عشيرة أجبر على البحث عن واحدة ليحتمي بها حتى لا تستباح عائلته.



فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

ظهرت فئحة جديدة في المجتمع العراقي بعد عام 2003 تسمى ”تجّار مشاكل“، وهم من المستفيدين من ضعف مؤسسات الدولة الأمنية والقضائية. هؤلاء صارت لهم دواوين خاصة بهم يقصدها الكثيرون ويصحبهم إليها من يطلق العراقيون عليهم تسمية ”العلاسة“؛ والعلاس هو من يبيع خبر ”مشكلة“ تقع بين طرفين في مكان ما من بغداد. ويتفق بعد عرض المشكلة على تاجر المشاكل على إكرامية منه، بعد أن يتسلم ثمن وساطته بين الخصمين.

تجّار المشاكل ازداد ثراؤهم، الذي ظهر من خلال طريقة لبسهم، وارتياحهم أرقى المطاعم في العاصمة، وانتقالهم بأحدث موديلات السيارات. تصحبهم في الكثير من الأوقات حاشية يطلق عليها اسم ”الـصكاكة“؛ وهم شركاء التاجر في تمثيل دور ”الخيرين“ -مفردها خير- على الزبائن، لزيادة ثقة الزبون بالتاجر، وبحله الموعود لقضيته.

ويقول ناهض حسين (35 سنة) من الزعفرانية ببغداد إنه التجّار يوماً إلى أحد هؤلاء التجّار، لغرض تسوية مشكلة وقع فيها ابنه المراهق مع الجيران. وأضاف لـ”العرب“ ”هؤلاء التجّار تخصصوا بعدة تخصصات، منها فض ”الطلاب“ -المشاكل- العشائرية، كالدس، والقتل الخطأ، والطلاق، والشجارات بين الجيران، و”الدكات السود“ -الاعتصاب والخانات الزوجية، والسرقة من البيوت، والقتل العمد-، فيما تخصص آخرون بحل المشاكل التي تقع بين أصحاب المقاولات والمشاريع الحكومية.

ويحمل البعض الآخر تخصص التنسيق مع متنفذي الأحزاب في العراق، للحصول على وظائف حكومية، وكل وظيفة بمن.”

واستطرد حسين قائلاً ”لم أكن منتمياً إلى أي عشيرة، فلم أحتج إلى عشيرة في

التسعينات (من القرن الماضي)، ولكن بعد 2005 اختلفت الأمور. وعند أول مشكلة وقع فيها ابني مع ابن الجيران وكسرت يده عرفت ذلك؛ وجدت أن لا شرطة ولا قضاء يستطيعان معاقبة الجناة. لذلك وصفوا لي ديوان أحد هؤلاء بمنطقة إلبعدي في أطراف بغداد، كان متخصصاً بفض المشاكل البسيطة، أوصلني أحد العالسة إلى ديوانه بعد أن مدحه لي، وحكى له ملبسات الاعتداء، وعنوان المعتدي، واتفقنا على كلفة أتعابه، وهي ربع قيمة ”الفصل“ -التعويض- الذي أحصل عليه من المعتدي، ومقدمة، لتغطية أجور الصكاكة -اتباعه-، يومية الفرد منهم 50 ألف دينار -الدولار 1150 ديناراً- من الذين سيحضررون ”الكعدة“ -الجلسة العشائرية- وفمن كارتات الاتصالات الهاتفية، وإكرامية مرسل ”الكوامة“ -التحذير العشائري للخصم- وكلفني ذلك مليون دينار 870 -دولاراً- كمقدمة.“

وأضاف حسين ”كنت غير طامع في مبلغ التعويض من عشيرة الخصم، ولكن إذا لم تظهر لي عشيرة تطالب بحق ابني بالفصل العشائري سيتمادى الجميع في ضرب أولادي، والاعتداء على عائلتي.“

يقول راضي حميد (50 سنة) ”هس سائق وهو في حالة سكر أضي قبل سنة، فمات بالحادثة، وجاء من عشيرة السائق من يطلب ’عطوة‘ -فترة أمان- لكي ترتب العشيرة أمرها، ونأتني وجوهها لدفع الفصل، وبدأت الكعدة بطلب مبلغ 200 مليون دينار من عشيرة الخصم، وبدأت مناظرات عشائرية بين شيوخ العشيرتين، ومقارنة ’ثايات‘

-قوانين- العشيرتين في مثل هذه الحادثة، وكان بعض الصكاكة -أعوان الشيخين- قد ارتدوا عمامات سوداء، وآخرون لفوا على رؤوسهم باشماغات زرق، وآخرون اعتمدوا عمائم عصفورية، وآخرون ارتدوا كيشوانيات حمراء، للإيهام بأن هناك طائفتين في العشيرة: شيعية وسنة، لزيادة هيبة العشيرة. وهؤلاء مهمتهم تأييد أقوال شيخهم، بهز رؤوسهم، وبين الحين والآخر يذكرون مناقب الشيخ ومناقب أبيه وجده، ومدحه بأهزوجة شعبية أو ترديد بيت شعر.“

وأضاف حميد ”تكررت في الكعدة أحاديث نبوية وسور قصيرة من القرآن، وقصص من ألف ليلة وليلة، وشيخا العشيرتين يفعلان ذلك، كما في تمثيلية معدة مسبقاً. وأحدهما يلقي الحجة على الآخر، وآخرون يعترضون، ويتم التزليل من قيمة التعويض المالي تكريماً للحاضرين، حتى توقفا عند عشرين مليون دينار. وأضافوا إليها ثلاثة ملايين دينار كمصاريف كعدة. وعرفنا بعد ذلك أن شيخ عشيرة الخصم هو أيضاً من تجّار المشاكل، وقد تم الاتفاق بين الشيخ، الذي استأجرناه من منطقة الراشدية، وصكاكته على مبلغ الفصل، وكل ما جاء في الكعدة، وديوانه لا يبعد سوى مئة متر عن ديوان الشيخ المنافس، وهما يقضيان الأساسي معاً في أحد مطاعم العاصمة أو نواديهما. وكان قد اتفق معنا على مبلغ أربعة ملايين دينار، من التعويض دون نفقات الأعوان. وهما في الحقيقة ينتحلان دوري شيوخ لعشيرتين معروفتين، هما

الكثير من القرارات العشائرية تتنافى مع قوانين حقوق الإنسان والقضاء وما جاء في الدستور

فيها مجرد فردين عاديين، أو مما يسميه العراقيون ’ذبابي الجرش‘ -طالبو الأمان عند العشيرة- لا أكثر من ذلك.“

وقال الناشط المدني المحامي نعمان خريبط ”كانت مؤسسات الدولة قوية في الثمانينات (من القرن الماضي)، وكان من يعتدي على تخصصات القضاء أو يأخذ دورها في التحكيم يعاقب وفق القانون 34 بفقرتيه ألف وباء، وتعديلاتها للعام 1981 بالسجن عشرين عاماً.“

واستطرد خريبط ”وبعد 2003 تغيرت نظرة المجتمع إلى الفرد، وصار الذي بلا عشيرة فرداً مستضعفاً، معرضاً في كل وقت للاعتداء عليه وعلى عائلته من قبل من لديهم عشائر قوية تدافع عنهم. وكلما كان سلاح العشيرة متطوراً ازدادت هيبتها، وهيبة الأفراد الذين ينتمون إليها.“

وأضاف خريبط ”جاء في المادة 43 من الدستور العراقي الدائم، الذي صدر العام 2005 ما يعبر عن حرص الدولة على الكيانات العشائرية، والنهوض بها شرط التزامها بالقانون، ومنع الأعراف العشائرية، التي لا تتطابق مع حقوق الإنسان. وهذا أعطى الضوء الأخضر لممارسة العشيرة دورها الجديد في المجتمع.“

وأكد الباحث الاجتماعي حاتم رمضان ”أن ليس كل شيوخ العشائر من تجّار المشاكل ولكن البعض منهم- وهم يتعيشون من الظاهرة. وقد حضرت العديد من مجالس الفصول، كفصل قبيلة آل حمدان بني تميم مع الجبور البوطعمة، وفصل بني تميم النوفل، وبني أسد، وقد حضر الشيخ كاظم جواد النوفل ’فريضة‘ بني تميم -الفريضة تعني مبتكر الحلول للمشاكل المعقدة بما يرضي الطرفين-، علماً أن أكثر من 2000 قتيل بسقط سنوياً من العشائر بسبب المشاكل التي تقع بين الأفراد، ولولا هذه المجالس لتضاعف عدد الضحايا.“

وأكمل رمضان ”أكثر من 40 جلسة عشائرية يومياً يتم عقدها في أماكن مختلفة من بغداد، وهذه المجالس في ازدياد كلما زاد الفقر والجهل وضعفت مؤسسات الدولة القضائية والأمنية. وتوجد إضافة إلى المجالس العشائرية ’مجالس شرعية‘ تحكم خارج إطار القضاء وتعقد بالمقامات الدينية والحسينيات. ولكن للأسف الكثير من القرارات العشائرية تتنافى مع قوانين حقوق الإنسان والقضاء العراقي وما جاء في الدستور العراقي. وتعتبر ظاهرة المجالس في العراق عودة إلى البداوة التي لا ترقى إلى المجتمع الحضري المنشود، مهما كانت الفائدة المرجوة منها في الحد من حوادث الثأر، والاعتداء على الغير.“

لا هيبة للشرطة في حضرة العشيرة

□ بغداد - أجبر نقيب في الشرطة على مغادرة بغداد مع عائلته للعمل في إحدى المحافظات العراقية الجنوبية، إثر تعرضه لتهديد بعد أن اعتقل شخصاً كان يحمل سلاحاً دون ترخيص، ذلك أن العشائر في العراق تفرض نفوذاً يعرقل عمل قوات الأمن.

عند حاجز أمني في إحدى مناطق شرق بغداد، أمر نقيب في الشرطة أحمد الذي كان قد تولى مسؤولياته للتو، باعتقال شخص يحمل في سيارته مسدساً غير مرخص. لكن سرعان ما وصلت مجموعة من المسلحين وأجبرت القوات الأمنية على إطلاق سراحه. ويقول النقيب ”لم نستطع الاحتفاظ إلا بالمسدس“ في ذلك اليوم، ويضيف ”بعد أيام قليلة تلتقيت اتصالاً هاتفياً من مجهول، أبلغني برسالة تهديد مختصرة تقول: نعرف أين تسكن، وأين عائلتك، أعد المسدس أفضل لك ولعائلتك.“

وتمكن أحمد، بمساعدة عدد من أصدقائه الضباط الاتصال بممثلين عن عشيرة الشخص، ليقوم هؤلاء بتقديم وثائق غير رسمية، تذكر بأن حمل المسدس كان وفقاً للقانون، فلم يكن أمام أحمد سوى إعادة المسدس وإغلاق القضية.

ويؤكد الضابط ”بعد ذلك الحادث، أفضل حل كان أمامي هو الانتقال إلى إحدى محافظات جنوب بغداد للهرب من أي تهديدات أخرى“. واللجوء إلى مجالس العشائر لتسوية الخلافات وتجنب إحالتها إلى القضاء، أمر شائع في العراق. ويتولى ممثلون عن العشائر التفاوض لتسوية أي خلاف والاتفاق على تعويضات مالية. ويقول شرطي آخر يدعى علي، إنه أجبر على دفع 12 مليون دينار (حوالي 9600 دولار)، بينما دفع زميله برتبة نقيب ثمانية ملايين (6400 دولار) لتسوية نزاع عشائري نشب بفعل اتخاذ إجراءات أمنية لفرض القانون في إحدى مناطق بغداد.

ووقع الحادث إثر قيام موقوف لدى الشرطة بتوجيه ضربة إلى علي الذي رد بدوره وضربه بعضاً ما أدى إلى إصابته بجرح في رأسه. وبعد مرور نحو ثلاثة أسابيع تلقى مركز الشرطة الذي يخدم فيه علي، تهديداً عشائرياً وطلباً بإقامة مجلس عشائري لمحاسبة الضابط والشرطي لتسوية الأمر. وفي حال رفضهما، سستتم تسوية الأمر من جانب أبناء العشيرة.

ويؤكد علي أنه حاول الاستعانة بمسؤولين في الشرطة، لكنهم رفضوا إقدام وزارة الداخلية في مشاكل عشائرية، رغم أن الحادث وقع خلال تاديبه مهامه باعتباره شرطياً. لذلك لم يكن أمام علي سوى تسوية الأمر عشائرياً.

ويقول الشرطي بغضب ”الآن، حتى لو رايت أشخاصاً لا يحترمون القانون، لن أتدخل أبداً.“



كلما كان سلاح العشيرة متطوراً ازدادت هيبة المنتمين إليها

يعد الفلفل الأسود مفتاحا للرشاقة؛ حيث تعمل المادة الفعالة «بيبرين» على تنشيط عملية الأيض وتثبيط إنتاج خلايا دهنية جديدة، فضلا عن أن المذاق الحار يؤدي إلى توليد حرارة من أجل توليد الطاقة من خلال حرق الدهون.



أسرة

الجزائر تلجأ إلى تحديد مهور الزواج للتخفيف من وطأة العنوسة

● تقاليد البذخ في الزواج غدت النزوع نحو العلاقات غير الشرعية ● التكاليف الباهظة أقصت العائلات الفقيرة من فرحة زواج أبنائها



تشجيع على الزواج

بمبلغ رمزي (100 دولار) فقط“. ولغت إلى أن الأعيان وأئمة المساجد يسهرون على تنفيذ بنود الاتفاق الجماعي المبرم في المنطقة، وبحرصون على عدم التمرد عليه، حماية للفتيات من العنوسة وتشجيعا للشباب على الزواج.

وفيما رحب رئيس نقابة الأئمة جلول ججمي بتوسع دائرة الاهتمام بمعالجة الآفات الاجتماعية الناجمة عن العنوسة والعزوف عن الزواج، وأشاد بـ“النوايا الطيبة للجان الشعبية المحلية”، فإنه اعتبر مسألة تسقيف المهر تعديا على شرعية حق المرأة في المهر المناسب لها، ودعا إلى عقلنة المهور للتوفيق بين إملاءات الشرع والظروف الاجتماعية والإمكانات المادية، بترسيخ ثقافة بناء الأسرة والمجتمع وليس التباهي والبذخ.

لا سيما بعد معاينة تنامي العنوسة والعزوف حتى في الأوساط الريفية والبدوية“. وأضاف أن “أعيان المنطقة أصدروا وثيقة القيم المشتركة بين عروش (قرى) دائرة مشدلة، دعت إلى ضرورة تمسك سكان المنطقة بعاداتهم الأصيلة في الأعراس والابتعاد عن جميع ظواهر التبذير والبذخ، واشترطت على الزوج المقبل على الزواج تسليم قيمة المهر وتكاليف العرس يوم الفاتحة (العقد الشرعي)، وهو مبلغ يعادل 500 دولار أميركي، يقدم لولي العروسة ليتسنى له اقتناء وشراء متطلبات العرس قبل ثلاثة أشهر من موعده“.

وتابع -في بلدتي أهل القصر وأولاد راشد المجاورتين- بشرط أهل العروسة مبلغ أقل من 400 دولار، كمهر لها، في حين لا يشترطون قيمة أغراض العرس التي يشتريها حسب مقدوره، في حين تكثفي عائلات أخرى

سوق أهراس يكلف صاحبه ما يعادل 20 ألف دولار، وهو مبلغ لا يقدر عليه موظف بسيط أو متوسط، وأما البطل والفقير فحدث ولا حرج، وحتى شقيقي وبعض أفراد العائلة لجأوا للزواج من وسط البلاد، لعقلانية التكاليف“. ومع ترحيبه بما ذهب إليه البعض في تسقيف الأجور في بعض المناطق، استبعد المتحدث أن تنتقل العدوى إلى مسقط رأسه، بسبب تشدد وتمسك الأهالي بتقاليد المظاهر والبذخ المكلف، واستوجب إحداث ثورة اجتماعية من أجل مراجعة العادات المدمرة. وصرح عبدالله دباش مراسل صحافي محلي في محافظة البويرة (20 كلم شرقي العاصمة)، في اتصال لـ“العرب”، بأن “العديد من قرى ومداشر المنطقة لجأت تباعا في الآونة الأخيرة إلى مراجعة تكاليف الزواج، بما فيها تسقيف المهور، لتيسير شروط الزواج،

تحت ضغط استشرء ظاهرة العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج بسبب عدم القدرة على توفير التكاليف العالية، لجأت لجان شعبية في عدد من البلدات والمناطق الجزائرية إلى تسقيف المهور وتحديد “الشرط” في أشياء رمزية، وهو ما اصطلح بانتهاك حق من الحقوق الشرعية للمرأة، في الحصول على مهر مناسب عند الزواج.

صابر بليدي

□ **الجزائر** - توسعت دائرة الاتفاقات المعنوية المبرمة بين سكان بعض القرى والبلدات الجزائرية، لتشمل مختلف ربوع البلاد، ولم تعد مقتصرة على منطقة القبائل، حيث يعلن بين الفينة والأخرى أعيان لقرية من القرى، عن تسقيف المهر في منطقتهم عند حد معين، من أجل تسهيل وتشجيع الشباب على الزواج، بعد تفشي ظاهرة العزوف، تحت تأثير المغالاة في التكاليف.

وتبقى المسألة ترتبط بخيار شعبي واجتهاد محلي لمعالجة مشكلة العنوسة المستشرية في المجتمع الجزائري، خاصة في العقود الأخيرة، وتستمد جذورها بحسب مختصين من نظام “تاجامعات” الإمازيغي، وهي لجنة الأعيان والعقلاء في القرية والبلدة، التي تضطلع بتنظيم الشأن العام المحلي وتوفير الخدمات المشتركة بين السكان.

ورغم الإيماءات التي توجي بها من حين لآخر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، لأئمة المساجد، من أجل حث الناس على عدم المغالاة والتكلف في إبرام عقود الزواج، للحد من توسع مختلف الظواهر الاجتماعية السلبية، فإن سكوتها عن مبادرات التسقيف يعتبر قبولاً ضمنيا، رغم أنه يتناقى مع حقوق المرأة في الحصول على المهر الذي تريد.

ظاهرة تسقيف المهور، جاءت كرد فعل على ارتفاع سن الزواج إلى الأربعين بالنسبة للشباب والثلاثين بالنسبة للفتيات

ويذكر شهود عيان أن عملية التسقيف ساهمت بشكل لافت في تشجيع الشباب على الزواج، حيث لاحظ هؤلاء ارتفاع عدد العقود المبرمة في المناطق التي سقت فيها المهور، على غرار بعض قرى محافظة باتنة بشرق البلاد وبلدات في محافظة غرداية في الجنوب،

موضة

درجات النيود لإطلالة خريفية ناعمة

□ تتربع درجات النيود (Nude) على عرش الموضة النسائية في خريف 2018 لتمنح المرأة إطلالة رقيقة وناعمة. وأوضحت مجلة “إيلي” الألمانية أن درجات النيود هي درجات بيج ودرجات كريمية تغازل كل بشرة سواء كانت شاحبة أو ذات سُمرة ساحرة، مشيرة إلى أن هذه الدرجات تشع انتعاشا.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن درجات النيود تتماز بأنها تتناغم مع كل ألوان قوس قزح، فضلا عن أنها تبدو رائعة مع الأسود والأبيض والرمادي، علما بأن إطلالة النيود الكاملة تعكس إتزانة المطلقة. كما يتربع الأحمر بلون الصدا على عرش ألوان الموضة النسائية. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو أن الأحمر بلون الصدا يَكسو هذا الموسم الخامات الفاخرة كالحرير والساتان.

وأشارت إلى ضرورة اختيار الأحمر بلون الصدا بما يتماشى مع لون البشرة؛ وينبغي على المرأة صاحبة البشرة الفاتحة اختيار درجة تميل إلى البني، في حين ينبغي على المرأة صاحبة البشرة الداكنة اختيار درجة تميل إلى الأحمر البورودو.

فيه على إيداء أنفسهم”، مضيفا “يمثل القلق بشأن المظهر مشكلة كبيرة لا سيما بين الفتيات، لكن هذا التقرير أظهر أن ثمة عوامل أخرى مثل شعور الأطفال إزاء حياتهم الجنسية والصور النمطية المرتبطة بالجنس ربما ساهمت في شعورهم بالعناسة“.

ويشار إلى أن مسحا منفصلا، أجري على فتيات وفتيان تراوحت أعمارهم بين 10 إلى 17 عاما إلى جانب آبائهم في 2000 أسرة وادرج أيضا في تقرير جمعية الأطفال البريطانية، توصل إلى أن مشاعر القلق بسبب الدراسة والمظهر ساهمت في تعاسة الأطفال.

هذا وخلص التقرير إلى أن العلاقات السعيدة داخل الأسرة تمثل التأثير الإيجابي الأكبر على رفاهية الأطفال.

عاما فما دون ذلك إلى المستشفيات بسبب إيذاء أنفسهم بمقدار الضعف في العقدين الأخيرين، حيث ارتفع عدد حالات دخول المستشفى بين الفتيات بـ 7 آلاف و327 حالة عام 1997 إلى 17 ألفا و463 حالة في 2017.

وأوضحت “الجمعية الوطنية لمنع السوسة ضد الأطفال” في بريطانيا أن من بين الأسباب الشائعة لميل الأطفال إلى إيذاء أنفسهم؛ الاكتئاب والتنمر والشعور بالضغط بسبب الدراسة وسوء المعاملة العاطفية والحزن والتعرض لمشكلات عاطفية مع الأسرة أو الأصدقاء.

ومن جانبه قال ماثيو ريد المدير التنفيذي في جمعية أطفال “من المقلق للغاية أن تزداد أعداد الأطفال التعساء إلى الحد الذي يقدمون



«نحترم العين ولا نخشى مواجهته، نتمنى تقديم أداء قوي وتحقيق نتيجة إيجابية، تمنيت مشاركة الأجنبي الرابع أمام العين، لكننا لم نتعاقد معه حتى الآن».

جلال قادري

مدرب نادي الإمارات الإماراتي

«لا وجود لأي خلاف مع الفرنسي هيرفي رينارد، هو ليس مجرد مدربي فقط بل هو صديقي وأنا أحترمه كثيرا ولا توجد بيننا أي مشكلة مثلما يعتقد البعض».

المهدي بنعطية

الدولي المغربي ونجم يوفنتوس الإيطالي



صراع ديوكوفيتش وفيدرر يحتدم على الأراضي المفتوحة

واحتاج السويسري البالغ 37 عاما إلى أقل من ساعتين بقليل لكي يحقق فوزه السابع على بير من أصل 7 مواجهات بينهما، ومواصلة مسعاه لإحراز لقبه الكبير الثاني هذا الموسم، بعد بطولة أستراليا المفتوحة، والأول في فلاشينغ منذ 2008 حين توج بطلا للمرة الخامسة تواليا.

ويلتقي صاحب الرقم القياسي بعدد ألقاب بطولات الغراند سلام (20 لقبا) في الدور الثالث الأسترالي نيك كيربوس الذي بدا في طريقه لخسارة مباراته مع الفرنسي بيار-هوغ هيربير بعد خسارة المجموعة الأولى 4-6 وخلفه في الثانية 0-3، لكنه انتفض وحسمها 6-7 (6-8) ثم فاز بالثالثة والرابعة و3-6 و6-0.

السويسري روجيه فيدرر احتاج إلى أقل من ساعتين بقليل لكي يحقق فوزه السابع على بير من أصل 7 مواجهات بينهما

وستكون المواجهة الثانية بين فيدرر وكيربوس هذا الموسم بعد الدور نصف النهائي لدورة شتوتغارت الألمانية حين حقق السويسري فوزه الثاني على منافسه، مقابل هزيمة تعود إلى الدور الثاني لدورة مدريد للماسترز عام 2015، علما وأنهما تواجها أيضا في ربع نهائي أندية ويلز للماسترز عام 2017.

وقال فيدرر "أعتقد أنه غالبا ما تكون المواجهة صعبة ضد بونوا، ففي بعض الأحيان يلعب في العمق كثيرا على أرضية الملعب ثم يبادر إلى الهجوم في أحيان أخرى". وحزمت الدنماركية كارولائين فوزنياكي حقائبها مبكرا بخروجها من الدور الثاني بخسارتها المفاجئة أمام الأوكرانية ليسيا تسورنكو 4-6 و2-6.

وكانت فوزنياكي التي فكت هذا الموسم عقدتها مع البطولات الكبرى بإحرازها لقبها الأول في بطولة أستراليا المفتوحة وعوضت بالتالي خسارتها مباراتين نهائيتين في فلاشينغ ميدوز بالذات (2009 و2014)، تمنى النفس بإضائة لقب كبير ثان إلى سجلها لكنها حصدت الخيبة.



على الطريق الصحيح

حصاد عراقي خجول في الألعاب الآسيوية

كما أصبحت اللجنة الأولمبية العراقية مطالبة أيضا بالتخطيط بشكل سليم لأولمبياد طوكيو 2020، وأن تتبنى معسكرات الرياضيين ومشاركاتهم الخارجية، دون الاعتماد على ميزانيات الاتحادات غير الكافية.

ومن جهة أخرى تعالت الأصوات المطالبة بضرورة مكافأة الأبطال المتوجين في الألعاب الآسيوية، مع تبني الحكومة العراقية للرياضيين ذوي الإنجازات العالية. وكان طالب فيصل، نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لألعاب القوى ورئيس الاتحاد العراقي، قد أشاد بالإنجاز الذي حققه مصطفى كاظم داغر بحصد الميدالية الفضية في دورة الألعاب الآسيوية.

وقال فيصل إن ما حققه داغر يدل على نجاح الاتحاد العراقي في بلوغ منصات التتويج، رغم الظرف الصعب الذي يمر به ولكنه اهتم بدعم المواهب.

وأشار فيصل إلى أن ألعاب القوى في العراق لم تغب عن منصات التتويج في آخر ثلاث دورات آسيوية، وهذا ما يؤكد نجاح التخطيط الذي يقوم به الاتحاد. وطالب فيصل هو أول لاعب عربي يتوج بميدالية ذهبية في الألعاب الآسيوية وكان ذلك عام 1974 في طهران.

□ **نيويورك** - واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف سادسا والسويسري المخضرم روجيه فيدرر المصنف ثانيا تالقفما وبدأ الصراع بينهما يحتدم مع اقترابها من المباراة النهائية من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب رابع البطولات الأربع الكبرى، في حين ودعت الدنماركية كارولائين فوزنياكي المصنفة ثانية المنافسات مبكرا. وتغلب ديوكوفيتش على الأميركي تينيس ساندغرين 1-6 و3-6 و7-6 (7-2) و6-2 ليتابع عودته القوية من إصابة في كوعه أبعده طويلا عن الملاعب والتي شهدت تتويجه ببطولة ويمبلدون في يوليو الماضي رافعا رصيده إلى 13 لقبا كبيرا، قبل أن يحرز لقب دورة سيسيناتي الأميركية الاستعدادية لبطولة فلاشينغ ميدوز بفوزه على السويسري فيدرر في المباراة النهائية.

وكان ديوكوفيتش في طريقه لحسم المباراة في ثلاث مجموعات عندما تقدم على منافسه 4-5 وسنحت له فرصة الخروج فائزا والإرسال في حوزة منافسه، لكنه لم ينجح في استغلالها ثم نجح الأميركي في حسم المجموعة بعد جولة فاصلة فارقا مجموعة رابعة.

وقال ديوكوفيتش "أعتقد أنني لعبت جيدا في مجموعتين ونصف ثم خسرت من الناحية الذهنية. لست سعيدا بالطريقة التي خسرت فيها تركيزي لكن في النهاية نجحت في استرجاع قواي في المجموعة الرابعة".

وعن مدى رضاه عن المستوى الذي بلغه حتى الآن بعد عودته إلى الملاعب، أشار ديوكوفيتش الذي استعاد خدمات مدربه السابق ماريان فايدا إلى أنه "يعمل يوميا لاستعادة مستواه. بطبيعة الحال، كانت نتائجي في الشهرين الماضيين رائعة. لكننا (هو والمدرب) نشعر بأنه بإمكاننا القيام بالكثير من التحسينات".

ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الفرنسي ريشار غاسكيه الذي تغلب على الصربي الآخر لاسلو دييري 6-3 و7-6 (5-7) و6-3 علما أن سجل الفرنسي ضد ديوكوفيتش ليس جيدا لأنه تغلب عليه مرة واحدة فقط في 13 مباراة.

وبلغ السويسري روجيه فيدرر المصنف ثانيا الدور الثالث أيضا بفوزه على الفرنسي بينوا بير 5-7 و4-6 و6-4.



قيادة فنية برؤية جديدة

مباراة النيجر تعيد الأمل لضحايا كوبر

● اختيارات أغيري تعكس فكره الهجومي

● منتخب الفراعنة ليس حكرا على لاعب بعينه

حساباته قبل المونديال منهم أيضا مثل عمرو طارق لاعب أورلاندو سيتي الأميركي وأحمد حسن كوكا، كما كشفت الاختيارات عن خطة المدرب المكسيكي في النزول بأعمار اللاعبين، واستبعاد بعض العناصر من كبار السن أبرزهم أحمد فتحي وعبدالله السعيد ومحمد عبدالشافى.

وهذا الثلاثي تحديدا لم يتوقع أحد ابتعاده عن صفوف المنتخب، وإذا كان ابتعاد عبدالله السعيد جاء بسبب تراجع مستواه على خلفية أزمته مع فريقه السابق (الأهلي)، إلا أن أحمد فتحي يظل أحد أعمدة الفريق التي لا غنى عنها، كما أنه حامل شارة القائد، ما يؤكد الفكر الهجومي للمدرب الجديد.

ظاهرة القطبين

حطم أغيري فكرا ثابتا اتبعه أغلب ممن تولوا مهمة تدريب الفراعنة وهو الاعتماد على لاعبي الأهلي والزمالك (قطبا الكرة في مصر)، وضم 6 لاعبين فقط من الفريقين، بينما اختار 7 لاعبين من الأندية المصرية الأخرى، وفي ذلك دلالة على أنه لا توجد أماكن باسم لاعب بعينه، والفترة المقبلة سوف تشهد إحلالا وتجديدا كبيرا ليس بخصوص اللاعبين فقط ولكن من ناحية الفكر وطريقة اللعب الجديدة.

كما تتضح نية أغيري في عدم اعتماده على صانع ألعاب واحد، عكس ما كان يفعله كوبر مع عبدالله السعيد، والاعتماد على مثلث هجومي كامل لتشكيل ضغط مستمر على المنافس. فالرجل الذي تولى المهمة قبل أكثر من شهر، يحمل على عاتقه مسؤولية التأهل إلى بطولتي أمم أفريقيا وكأس العالم، وهما بطولتان عاد إليهما منتخب الفراعنة على يد كوبر، بالرغم مما تعرض له من انتقادات حادة.

وبالتالي قد تكون مباراة النيجر بمثابة شهادة ميلاد للاعبين جدد، رأت الجماهير سابقا أن ابتعادهم عن المنتخب كان فيه ظلم واضح، وأنهم أفضل من لاعبين آخرين اعتمد عليهم كوبر بحجة ثبات التشكيل، لكن يبقى استثمار هؤلاء اللاعبين لهذه الفرصة، حتى لا يؤدي استبعادهم لأسباب فنية، إلى تكرار سيناريو الهجوم على مدرب المنتخب برغم اختلاف اسمه وجنسيته.

يدخل المنتخب المصري مرحلة جديدة مع المدير الفني المكسيكي خافيير أغيري بعد أن طوى صفحة الأرجنتيني هكتور كوبر. وبين المدرستين يبرز الفرق شاسعا في الخيارات التكتيكية للمدربين، وهو ما تكشف عنه قائمة اللاعبين الذين تمت دعوتهم لخوض أول اختبار رسمي للفراعنة تحت إشراف هذا الفني الجديد.

(الأهلي)، محمود جنش وطارق حامد (الزمالك)، باهر المحمدي ومحمد صادق (الإسماعيلي)، علي جبر ومحمد حمدي (بيراميدز)، أحمد جمعة (المصري)، حسام حسن (سموحة)، إسلام جابر (الدخلية). ومثلهم من المحترفين وهم: محمد عواد (الوحدة السعودية)، أحمد حجازي (وست بروميتش الإنكليزي)، محمد صلاح (ليفربول الإنكليزي)، محمد النني (أرسنال الإنكليزي)، سام مرسي (ويجان الإنكليزي)، رمضان صبحي (هيدرسفيلد الإنكليزي)، أحمد المحمدي (أستون فيلا الإنكليزي)، عمرو طارق (أرولاند سيتي الأميركي)، علي غزال (فانكوفر الكندي)، محمود حسن تريزيغيه (قاسم باشا التركي)، عمرو وردة (باوك اليوناني)، أحمد حسن كوكا (أولمبياكوس اليوناني)، حسين الشحات (العين الإماراتي).

عناصر شابة

قال مدرب منتخب مصر هاني رمزي، إن الجهاز الفني تابع كل مباريات الدوري وشاهد كل اللاعبين المحليين لاختيار الأفضل. وأضاف لـ"العرب" أن أغيري صاحب فكر هجومي، وقد يكون هناك تحرير للاعبين الهجوميين، وإشراك عناصر شابة صاعدة ومحترفين أيضا، مثل كوكا الذي سيتحسن بالتأكيد بعد انضمامه لأولمبياكوس، لكن ذلك لا يمنع أن البناء الهجومي سيعتمد في الأساس على محمد صلاح.

ولا تزال الفرصة متاحة أمام أي لاعب للانضمام إلى قائمة المنتخب خلال الفترة المقبلة، لأن ضيق الوقت كان له تأثير على محاولة اختيار اللاعب الجاهز فنيا ويدنيا. وجاءت هذه الاختيارات لتعيد الأمل إلى ثنائي الهجوم حسين الشحات وأحمد جمعة، وهما تحديدا من نادات الجماهير بضمهما قبل مونديال روسيا، وكانا أكثر جاهزية من مروان محسن الذي وقع عليه الاختيار. وراعى الجهاز الفني للفراعنة منح الفرصة لعدد من اللاعبين الذين استبعدهم كوبر من

□ **القاهرة** - يخوض المنتخب المصري لكرة القدم مباراة مهمة أمام منتخب النيجر يوم 8 سبتمبر، ضمن الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2019 بالكاميرون، وتعتبر المباراة أول ظهور رسمي للمكسيكي خافيير أغيري، المدير الفني الجديد للفراعنة، من مقعد الإدارة الفنية، كما تعتبر شهادة ميلاد لنجوم جدد انضموا إلى قائمة المنتخب الأخيرة.

وأعاد أغيري الأمل في نفوس ضحايا المدرب الأرجنتيني هكتور كوبر، مدرب الفراعنة السابق، الذي رحل عقب الخروج من المونديال، كما أثبتت اختياراته أن ارتداء قميص الفراعنة فرصة متاحة لجميع اللاعبين ممن يحملون الجنسية المصرية، وأن التخاذل أو تغيير خطة اللعب قد يطيح بأي لاعب من قائمة الفريق حتى وإن كان أحد العناصر الأساسية.

واختار أغيري 26 لاعبا للانضمام إلى معسكر المباراة. ويبدأ المعسكر يوم 3 من سبتمبر الجاري على أن تقام المباراة يوم 8 من نفس الشهر على ملعب برج العرب بمدينة الإسكندرية الساحلية. ويأمل أغيري في تحقيق الفوز لنيل ثقة الجماهير المصرية، وتعويض خسارة الفراعنة أمام منتخب تونس في الجولة الأولى من التصفيات.

هاني رمزي:

أغيري صاحب فكر هجومي، وقد يكون هناك تحرير للاعبين الهجوميين



وتكشف القراءة الفنية لاختيارات أغيري أنه يعتمد على خطة هجومية، على عكس كوبر، صاحب أشهر خطة دفاعية في تاريخ الفراعنة. واختار المدرب المكسيكي 26 لاعبا بواقع 13 لاعبا محليا هم: محمد الشناوى وصلاح محسن ومحمد هاني وأيمن أشرف

متفرقات

◀ أكد يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول، أن الفريق الإنكليزي ليست له علاقة بأزمة محمد صلاح، نجم الريدز، مع الاتحاد المصري لكرة القدم. وقال كلوب في المؤتمر التقديمي لمباراة ليستر سيتي "حتى الآن دافعنا بشكل جيد، نأمل أن يظل الأمر هكذا، لا شيء يستحق التشاؤم". وعن أزمة صلاح أوضح "لا يمكن أن أتحدث أكثر من اللازم، الأمر لا يتعلق بنا، المسألة بين صلاح والاتحاد المصري، لقد تحدثت معه حول هذا الأمر".

◀ أبدى نادي اتحاد طنجة المغربي رغبته في التعاقد مع عصام الراقي، الذي لم يحسم مستقبله حتى الآن. وكان مولودية وجدة والجيش الملكي يستهدفان التعاقد مع الراقي، الذي أحدث انقسامًا داخل الرجاء البيضاوي، بين أعضاء مجلس الإدارة، وكذلك المدرب خوان كارلوس جارييدو، الذي رفض عودته. ويسعى اتحاد طنجة إلى حسم صفقة الراقي، حيث يحتاج الفريق إلى لاعب كبير يحجم الراقي، نظرا لمشاركة النادي في منافسات دوري أبطال أفريقيا للموسم المقبل.





«مانشستر يونايتد من الأندية التي سجلت فيها كثيرا كما أنه من الفرق التي لعبت أمامها مرارا وتكرارا. في الوقت الحالي يونايتد يختلف عما كان سابقا.. التحدي سيكون رائعا».

اليساندرو ديل بييرو
أسطورة يوفنتوس الإيطالي



«ريال مدريد مرشح دائم للصعود على منصات التتويج، لكن يجب أن يظل الفريق الملكي، ممثنا للدون البرتغالي، رونالدو يبحث عن تجربة جديدة، وهذا من حق أي لاعب».

رونالدو
أسطورة كرة القدم البرازيلية

احتفال سيتي بالحقبة الإماراتية يهيمن على الدوري الإنكليزي

● صراع محتدم بين رباعي الصدارة ● جولة الانتفاضة لمانشستر يونايتد



جولة الاحتفال

فوزه الأول بقيادة مدربه الجديد الإسباني أوناي إيمري، لكنه جاء على حساب جاره اللندني وست هام يونايتد (3-1) الذي خسر مبارياته الثلاث الأولى بقيادة مدربه الجديد التشيلي مانويل بيليجريني. وهذه أسوأ بداية لمدرّب مع وست هام منذ أن خسر الإسرائيلي أرقام غرانت المباريات الأربع الأولى خلال موسم 2010-2011. وكان أرسنال قريبا من خسارة مباراته الثالثة تواليا ضد جاره الذي نشط جاهدا في سوق الانتقالات بضم تسعة لاعبين جدد دون أن يعطي ذلك ثماره حتى الآن، إذ كان دفاعه مهزوزا تماما لكن مدافعه الإسباني هكتور بيليرين بقي متقاتلا بالقول "خضنا مباراتين أوليين صعبتين للغاية بعد الكثير من التغييرات في النادي. كنا على دراية بأنها مسألة وقت، مسألة ترجمة الفرص التي حصلنا عليها" في المباراة ضد وست هام.

ومن المؤكد أن أحد هذا الرباعي سيخسر نقاطه الأولى لهذا الموسم لأن واتفورد يتواجه الأحد مع توتنهام، فيما يخوض ليفربول ومدربه الألماني بورغن كلوب اختبارا صعبا السبت في افتتاح المرحلة على أرض ليست سيتي الذي يتخلف عن "الحمر" بثلاث نقاط بعد فوزه بمبارتين وخسارته واحدة في المراحل الثلاث الأولى. وبدوره، يسعى تشيلسي إلى مواصلة بدايته الواعدة مع مدربه الجديد الإيطالي مورييسيو ساري وتحقيق فوزه الرابع تواليا حين يواجه السبت ضيفه بورنموث، في مباراة صعبة على النادي اللندني لأن ضيفه جمع 7 نقاط في بداية الموسم من فوزين وتعادل. وبعد هزيمتين أمام مانشستر سيتي وتشيلسي خلال مباراته الأوليين في حقبة ما بعد المدرب الفرنسي أرسين فينغر، تنفس أرسنال الصعداء في المرحلة الماضية وحقق

والوafd الجديد هوفنهايم الألماني وشاختر دانيبستك الأوكراني. وهذه ثاني مرة على التوالي يتقابل فيها مانشستر سيتي وشاختر دانيبستك في دور المجموعات، حيث فاز سيتي في الموسم الماضي على أرضه 2-0، قبل أن يخسر 1-2. وبعد موسم استثنائي حطموا فيه جميع الأرقام القياسية الممكنة في الدوري الممتاز، يأمل رجال غوارديولا في أن يصبحوا أول فريق يحتفظ باللقب منذ عقد من الزمن، حين حقق ذلك يونايتد نفسه في 2009.

منافسة محتدمة

تتجه الأنظار إلى رباعي الصدارة ليفربول وتوتنهام وتشيلسي وواتفورد، وهي الفرق الوحيدة التي خرجت منتصرة من المراحل الثلاث الأولى، لمعرفة ما إذا كانت ستحافظ على سجلها المثالي.

يستهل مانشستر سيتي بطل الدوري الممتاز في الموسم الماضي رحلة البحث عن تدعيم رصيده في قمة الترتيب، لكن هذه الجولة ستكون مختلفة عن نظيراتها كونها ستكون شاهدا على احتفال الفريق بمرور عشرة أعوام على انتقال ملكيته إلى الوزير الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

خلال مباراة الأحد، رافعة ينتقدون فيها نائب رئيس مجلس الإدارة التنفيذي إد وودورد وعائلة غلايزرز الأميركية المالكة للنادي. وتحدثت تقارير أخرى عن شعور اللاعبين بأن المدرب البرتغالي سيقال من منصبه في حال الخسارة أمام بيرنلي، ما يزيد من حجم الترقب لمعرفة ما إذا سيقدم اللاعبون أداء قتاليا لتجنب مدربهم المزاجي وصاحب التكتيكات السلبية خطر الإقالة. وقال بوعبا المتوج في يوليو بلقب كأس العالم مع منتخب بلاده "لن تكون الأمور سهلة، لكنها ليست سوى بداية الموسم وحسب. أفضل أن نبدأ (الموسم) بطريقة سيئة على أن نبدأ بطريقة جيدة ثم نهييه بشكل سيء".

انتهت مغامرة بيرنلي بالدوري الأوروبي بعدما خسر أمام أولمبياكوس اليوناني ليفشل الفريق الإنكليزي في بلوغ دور المجموعات. واحتل بيرنلي المركز السابع في الموسم الماضي بالدوري الإنكليزي ليتأهل للمشاركة الأوروبية الأولى في 51 عاما. ورغم الحاجة لتعويض هزيمته في الذهاب ترك المدرب شون دايك المهاجم كريس وود، صاحب أغلى صفقة انتقال في تاريخ الفريق، على مقاعد البدلاء بجانب جيمس تاركوفاكي مدافع إنكلترا وجاك كورك لاعب الوسط.

وقال دايك، إن الأداء الذي قدمه فريقه وصنع خلاله العديد من الفرص واستحوذ على الكرة، أظهر أن بيرنلي كان يريد مواصلة المشوار في البطولة رغم الحديث عن أن المسابقة كانت عبئا على التشكيلة الصغيرة. وأضاف "أعتقد أنكم شاهدتم فريقا أراد الفوز، السفر ثم الاستعداد للدوري الممتاز، كان تحديا صعبا. خضنا 3 أدوار، ولعبنا 6 مباريات. اكتسبنا خبرة من ذلك".

وخلافا ليونايدي، تبدو الأمور إيجابية لدى الجار اللود مانشستر سيتي رغم تعثره في المرحلة السابقة أمام ضيفه وولفرهامبتون (1-1) بعد فوزين أوليين للاعبين المدرب الإسباني بيب غوارديولا على أرسنال (2-0) وهادرسفيلد تاون (6-1).

وأوقعت قرعن مجموعات رابطة دوري أبطال أوروبا بطل إنكلترا لمانشستر سيتي في السادسة والتي يصفها المحللون بأنها سهلة نسبيا إلى جانب ليون الفرنسي

لندن - يحتفل مانشستر سيتي حامل اللقب بذكرى مرور 10 أعوام على انتقال ملكيته إلى الوزير الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، فيما يحل مانشستر يونايتد الأحد ضيفا على بيرنلي ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الإنكليزي ومستقبل مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو على المحك. ويأمل سيتي في الاحتفال بأفضل طريقة بمرور 10 أعوام على انتقال ملكيته إلى مجموعة أبوظبي المتحدة للتنمية والاستثمار من خلال الفوز على ضيفه نيوكاسل يونايتد السبت على "أستاد الاتحاد" الذي كان شاهدا على دخول الـ"سينتينيلس" نادي الكبار بعد الاستحواذ الإماراتي في 2008، والذي أحرز النادي على إثره لقب الدوري الممتاز ثلاث مرات وكأس رابطة الإنكليزية ثلاث مرات وكأس إنكلترا مرة واحدة.

وعلى الجانب الآخر تزايدت مشاكل مورينيو في الملعب وخارجه، ما يجعله مهددا باختبار لجنة الموسم الثالث التي عاشها سابقا مع تشيلسي وريال مدريد الإسباني، وذلك بعد سقوط "الشياطين الحمر" في المرحلتين الثانية والثالثة أمام برايتون (2-3) وعلى أرضه أمام توتنهام (0-3).

بداية الأزمة

بدأت مشاكل مورينيو حتى قبل انطلاق الموسم نتيجة تدمره من إدارة النادي التي لم تلب طلباته في فترة الانتقالات الصيفية، ثم ظهرت إلى الواجهة أنباء عن توتر علاقته بنجم الوسط الفرنسي بول بوعبا، وصولا إلى مباراة الاثني الماضي التي شهدت انهيار فريقه في الشوط الثاني وتلقيه ثلاثية من توتنهام الذي ألحق بالبرتغالي أسوأ هزيمة له على أرض فريقه.

ويؤكد مورينيو أنه يحظى بمساندة مشجعي يونايتد الذي تغيد تقارير عن قيامهم باستئجار طائرة للتخليق فوق ملعب بيرنلي



بول بوعبا:
الأفضل أن نبدأ الموسم بطريقة سيئة على أن نبدأ بطريقة جيدة

مودريتش يكسر احتكار رونالدو وميسي لجائزة الأفضل أوروبا

كأس السوبر الإسباني والأوروبي وكأس العالم للأندية إضافة إلى دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة على التوالي. وإجمالا خاض مودريتش 43 مباراة في كل بطولات خلال الموسم الماضي، حيث سجل هدفين وصنع 8 لزملائه، ووظفه زين الدين زيدان المدير الفني السابق للملكي في أكثر من مركز سواء كلاعب وسط أو جناح أيمن وأحيانا صانع ألعاب خلف رأس الحربة. ولم يستغرق قائد منتخب كرواتيا محاولات عديدة للوصول إلى القمة الأوروبية، حيث فاز بجائزة القميص الفضي من محاولته الثانية، حيث حل رابعا في سياق الجائزة العام الماضي خلف كل من رونالدو، ميسي، والخضرم جيانلويجي بوفون حارس مرمر يوفنتوس حينها، والمنتقل هذا الصيف إلى باريس سان جرمان.

وقال مودريتش بعد نبيله الجائزة الأوروبية "دائما ما دفعتني والذي لقتال من أجل تحقيق أحلامي، أدين له بالكثير على كل شيء"، مضيفا "هذه لحظة لا تصدق بالنسبة إلي، أنا متحمس وفخور بهذا الجائزة". وبدأ مودريتش مسيرته مع نادي دنامو زغرب، قبل الانضمام إلى توتنهام الإنكليزي في صيف 2008، بعدها بأربعة أعوام إلى النادي الملكي الإسباني الذي أحرز معه سلسلة القاب أبرزها دوري أبطال أوروبا أربع مرات (2014، 2016، 2017 و2018)، والدوري الإسباني مرة (2016)، وكأس العالم للأندية ثلاث مرات (2014، 2016 و2017).

ومودريتش هو خامس من يمنح جائزة "لاعب العام" من الاتحاد الأوروبي بعد رونالدو (2014، 2016 و2017)، وميسي (2011

لـ موناكو - اختار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "ويغا" الكرواتي لوكا مودريتش لاعب خط وسط ريال مدريد الإسباني كأفضل لاعب في الموسم الماضي، وذلك خلال احتفال منح جوائز الذي أقيم الخميس في موناكو. وواصل لوكا مودريتش، نجم خط وسط ريال مدريد ومنتخب كرواتيا، حصد الجوائز الفردية خلال الشهرين الأخيرين.

ففي الشهر الماضي، ودع مودريتش روسيا حزيناً على ضياع لقب كأس العالم بالخسارة أمام فرنسا (2-4)، إلا أنه عاد إلى بلاده بجائزة أفضل لاعب في البطولة.

وفي ليلة إجراء قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، عاد لوكا مودريتش مجددا إلى منصة التتويج بحصد جائزة أفضل لاعب في أوروبا، متفوقا على زميله السابق كريستيانو رونالدو مهاجم يوفنتوس، والنجم المصري محمد صلاح هدف ليفربول.

وبات مودريتش بمثابة السهم النافذ في قلب الكرة الأوروبية والصاروخ الذي هدد عرش رونالدو وميسي أيقونة برشلونة اللذين احتكرا جائزة الأفضل في أوروبا في الأعوام الأربعة الأخيرة بواقع 3 مرات للدون ومرة وحيدة للنجم الأرجنتيني. كما كان ميسي ورونالدو ضيفين دائمين على المرشحين الثلاثة الأوائل في النسخة الجديدة لهذه الجائزة اعتبارا من موسم 2010-2011. وكان "المكوك" الكرواتي فعلا في وصول منتخب كرواتيا إلى المباراة النهائية، كما لعب دورا مؤثرا في تتويج الفريق الملكي بأربعة ألقاب الموسم الماضي، وهي



تشيفيرين لا يزال مترددا بشأن تطبيق تقنية الفيديو

وشدد تشيفيرين على أنه "سنستخدمها عندما نصبح جاهزين، لكن الأمر ليس سهلا لأنه علينا اختبار المزود. ليس من السهل تنظيم بطولة في مختلف أرجاء القارة مع كل الحكام.. بالتالي نواجه بعض العقبات". ولم يبد تشيفيرين موقفا حاسما مما أوردته تقارير عن احتمال استخدام التقنية في نهائي الموسم المقبل من دوري الأبطال، والمقرر على ملعب "واندا متروبوليتانو" لنادي اتلتيكو مدريد الإسباني في يونيو 2019.

وقال "لا أستبعد الأمر كليا، لكن في الوقت الراهن لا يبدو أنه سيحصل".

والشاغل الأكبر للاتحاد الأوروبي هو كيفية إدارة النظام بشكل فعال في مسابقة تمتد عبر قارة بأكملها. ففي كأس العالم الأخيرة في روسيا، استخدم الاتحاد الدولي (فيفا) مركز تحكم مركزي في موسكو، إلا أن القيام بالأمر نفسه بشأن مباريات تقام في دول عدة وأحيانا في الوقت نفسه، يبدو معقدا.

وهذا ما تطرق إليه السلوفيني بالقول إن تقنية "في آيه آر" تفرض "إشكالية أكبر مما يبدو. لدينا حقا أرض ضخمة، بلدان مختلفة. نحن لا نعرف حتى الآن كيف نفعل ذلك. الخطة هي القيام بذلك في الموسم المقبل، ولكن دعونا نرى ما سيحدث، لا أريد أن أتوقع أي شيء بنسبة 100 بالمئة".

ومع ذلك، يبدو من المؤكد أن الاتحاد الأوروبي سينتظر موسما آخر حتى 2020-2021 قبل أن يطبق هذه التقنية في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، تماما كما فعل عندما طبق تكنولوجيا خط المرمى.

وأقر جورجيو ماركيني، نائب الأمين العام للاتحاد القاري، بأن اعتماد تقنية الفيديو ليس مستحيلا، لكنه معقد للغاية، ويتطلب الكثير من التخطيط. الدوري الأوروبي سيصبح، تماما كما حصل مع تكنولوجيا خط المرمى، وذلك بسبب تعقيد هذه العمليات.

لـ موناكو - كشف رئيس الاتحاد القاري السلوفيني الكسندر تشيفيرين الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قرر الانتظار حتى موسم 2019-2020 لاعتماد تقنية التحكيم بالفيديو في التحكيم "في آيه آر"، تاركا احتمالا ضئيلا لإمكانية اللجوء إليها في نهائي موسم 2018-2019. ومازال تشيفيرين يقاوم فكرة اعتماد التقنية المثيرة للجدل في دوري الأبطال، على رغم استخدامها في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، وغالبية البطولات الوطنية الأوروبية، والنجاح الكبير الذي يعتبر مؤيدوها أنها تحققة. إلا أن التقنية لا تزال تثير انتقادات واسعة لا سيما من جانب اللاعبين والمدربين على السواء.

ولحقت بطولتا إسبانيا وفرنسا ببطولتي إيطاليا وألمانيا واعتمدا هذا الموسم "في آيه آر"، فيما بقي الدوري الإنكليزي الممتاز خارج السرب، مفضلا اختبار نجاحها في مسابقتي الكأس المحليتين، كما فعل الموسم الماضي. ورأى تشيفيرين من موناكو حيث أقيمت الخميس قرعة دور المجموعات لدوري الأبطال، أنه "بالنسبة لي، في آيه آر ليست واضحة في الوقت الراهن، لكننا ندرک أيضا أنه لا مجال للرجوع إلى الوراء".

وأضاف "التكنولوجيا ستفرض نفسها عاجلا أم آجلا (..) الخطة حاليا هي استخدامها اعتبارا من الموسم المقبل، على أن تكون المباراة الأولى في الكأس السوبر" القارية التي تجمع سنويا بطلَي دوري الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". ومن المقرر أن تقام المباراة في الرابع من أغسطس 2019 في إسطنبول، ما يعني أنها ستكون الاختبار القاري الأول لهذه التقنية قبل أن تستخدم بعدها في دوري الأبطال اعتبارا من الدور الفاصل المؤهل إلى دوري المجموعات والذي يقام في وقت لاحق من الشهر ذاته.

لوكا مودريتش بات بمثابة السهم النافذ الذي هدد عرش رونالدو وميسي اللذين احتكرا جائزة الأفضل في أوروبا

و2015) وزميل الأخير سابقا في برشلونة أندريس إنييستا (2012)، والفرنسي فرانك ريبيري لاعب بايرن ميونيخ الألماني (2013). وهيمن ريال على كل الجوائز الفردية الأخرى التي منحها الاتحاد، إذ اختير مودريتش أيضا أفضل لاعب خط وسط، وزميله سيرجيو راموس والكوستاريكي كيلو نافاس كأفضل مدافع وأفضل حارس مرمر على التوالي، وزميلهم السابق رونالدو الذي غاب عن الحفل كأفضل مهاجم. فيما اختيرت الدنماركية بيرنيلي هاردر لاعبة فولفسبرغ الألمانية كأفضل لاعبة.

وتتم عملية الاختيار بناء على تصويت مدربي الفرق التي شاركت الموسم الماضي في مسابقتي دوري الأبطال والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، إضافة إلى الصحافيين. ويشير الاتحاد إلى أن الجائزة هي عبارة عن تقدير "لأفضل اللاعبين، بصرف النظر عن جنسيتهم، الذين لعبوا في نطاق الدول الأعضاء للاتحاد الأوروبي لكرة القدم خلال الموسم الماضي. ويتم تقييم اللاعبين بناء على أدائهم في كل المسابقات، المحلية والقارية والدولية". ونال النجم السابق للمنتخب الإنكليزي ومانشستر يونايتد ديفيد بيكهام "جائزة الرئيس" التي يمنحها رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين، تقديرا لما حققه خلال مسيرته وما قدمه منذ اعتزاله اللعب. ويطلق الاتحاد الأوروبي موسم الجوائز الكروية لهذه السنة والتي ستليها جائزة أفضل لاعب التي يمنحها الاتحاد الدولي "فيفا" خلال حفله السنوي في 24 سبتمبر، ويكون الختام مع الجائزة الأبرز أي الكرة الذهبية، والتي عادة ما تمنحها المجلة الفرنسية في ديسمبر المقبل.

4 أغسطس 2019
تاريخ الاختبار القاري
الأول لهذه التقنية قبل أن يتم استخدامها في دوري الأبطال

دور السينما تستعيد جمهورها من أمازون ونتفليكس



لا غنى عن نظام الاستوديو الكبير

بها. إن شائعات نهاية تجربة التردد على دور العرض السينمائي ليست مبالغاً فيها فحسب، بل إنها أيضاً مضللة في ما يتعلق بسوء فهم، قصير النظر، لطبيعة العمل“.

وأفاد بول ديرجارايبديان، من شركة كوم سكور المعنية بالتحليلات الإعلامية، أن “هذا الازدهار يثبت أن شباك الذاكرة، هو وحش يمر بمرحلة تقلبات، لا يمكن التكهّن

مع نتفليكس. وفي الحالتين، سيعتبن على دور السينما مواصلة البحث عن طرق لإقناع الجماهير المحتملة بأن تحل الشاشة الكبيرة محل غرف المعيشة الخاصة بهم.

تسعى دور العرض السينمائية إلى إيجاد سبل تقنع بها جماهيرها على ترك صالوناتها والتوجه إلى الشاشة الكبيرة، في ظل الانتشار المتزايد للتكهّنات بانهيـار السينما التقليدية لصالح عمالقة التكنولوجيا من أمثال نتفليكس وأمازون وأبل وغوغل.

قد أقسم مؤخراً بأن نهاية نظام الاستوديو الكبير، باتت قريبة. كما يتوقع الخبير السينمائي أن يكون “اللاعبون الأقوى” في المستقبل، هم عمالقة التكنولوجيا، من أمثال نتفليكس وأمازون وأبل وغوغل.

ولطالما سرقت نتفليكس حصة السوق من عمالقة شركات الاستوديو من أمثال شركة ديزني. ومن المقرر أن تنفق الشركة الرائدة في مجال بث الفيديو، والتي لديها أكثر من 125 مليون مستخدم حول العالم، ما يقرب من 8 مليارات دولار هذا العام، لإنتاج نصف محتوى ما تقدمه بنفسها. وتشمل الأعمال التي تقدمها المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية والوثائقية والأعمال الكوميدية. ويشار إلى أن نشاط نتفليكس لا يقتصر على نطاق الولايات المتحدة فحسب، بل إنها متوفرة الآن في أكثر من 190 دولة.

كما يتدفق نجوم هوليوود على الشركة أيضاً، فقد وافقت الممثلة الشهيرة جنيفر أنيستون على تقديم العمل الكوميدي الخاص بنتفليكس وهو “فيرست ليديز”، خلال مايو المقبل، بالإضافة إلى أن الممثل الكوميدي الأمريكي ويل فيريل يشارك في كتابة وتمثيل فيلم كوميدي تدور أحداثه حول مسابقة يوروفيغن للأغاني، لصالح شركة البث الشهيرة.

وتقاوم هوليوود كل ذلك عن طريق خدمات البث الخاصة بها، حيث من المقرر أن تعرض ديزني أفلامها الخاصة بصورة حصريّة للمشتركين على الإنترنت بمقابل مادي، وذلك بداية من 2019، لتنتهي بذلك تعاونها

❑ **لوس أنجلـس** – تشهد صناعة السينما في الولايات المتحدة حالة من الازدهار، حيث ساعد أبطال فيلم “فينجرز: أنفينيتي وور” والجزء الثاني من فيلم “أنكريدبلز” في تحقيق صناعة السينما لرقم قياسي من الإيرادات التي بلغت قيمتها 3.3 مليارات دولار، خلال الربع الثاني من عام 2018. ويمثل هذا المبلغ أفضل ما حققته السينما الأميركية خلال العام الحالي.

أما الأمر الذي قد يثير الدهشة، هو أن الحجم الكبير للإيرادات يأتي في وقت يتحدث فيه الكثيرون عن نهاية دور السينما التقليدية، وذلك بعد أن عجلت خدمات بث الفيديو عند الطلب، مثل “نتفليكس” أو “أمازون” بذلك.

وبحسب ما يقوله جيسون سكواير، الخبير في شؤون السينما الأميركية، والأستاذ في الفنون السينمائية الأميركية بكاليفورنيا، لقد ظهرت تكهنات انهيار السينما التقليدية مرارا وتكرارا على مدى سنوات، ، قائلا إن المنافسة تساعد على تعزيز الإبداع.

ويتعرض نظام الاستديو القديم للضغط، حيث تتدفق موجة من عمليات الاندماج والاستحواذ على هوليوود، كما ترتفع ميزانيات إنتاج الأفلام وتكاليف التسويق، وتعود الاستوديوهات إلى الامتيازات التي يمكن الاعتماد عليها.

وكان الصحافي الأميركي، شارون واكسمان، مؤسس موقع “ذا راب” الإخباري الإلكتروني المعني بأخبار السينما والترفيه،

صباح العرب



محمد هجرس

صحافة ملفقة

❑ وأنا “فسل” تحت التدريب بالصحيفة الشهيرة، وقعت في يدي مستندات عن عملية فساد كبرى كـ”أول خبطة صحافية” في حياتي، طرت بها فرحا لرئيس قسم التحقيقات الذي قال لي مشجعا “ستصبح نجما إذا وثقت هذا المعلومات“.

انتشيت جدا وظللت قرابة شهر أجري وراء الخبوط المتشابكة، ويوم أن انتهيت ذهبت إليه طالبا مصورا لتصوير المستندات، استأنن لدقائق ظننتها إلى “دورة المياه”، ثم عاد وأعطاني قصاصة مكتوب عليها باللون الأحمر “يكلف بعمل موضوع عن هوايات أعضاء مجمع اللغة العربية” مع توقيع رئيس التحرير، فأسقط في يدي وعرفت أنه تم رفض التحقيق!

وتشعور من أخذ على “قفاه” جلست أجاده للـ فائدة معرفة القراء بأن رئيس مجمع اللغة العربية يهوى “الملوخية بالأرانب”، لكنه ظل يراوغني بالقول إننا في مرحلة نحتاج فيها إلى إبراز الأمن الغذائي وثورة التعمير، وغيرهما من الشعارات التي راجت أواخر حكم الرئيس الراحل أنور السادات، وفي كل مرة أفاجئته بعبارة واحدة: لكن هناك “حرامي” وفاسد يجب كشفهما، فيعاود تكرار ذات الجمل، مع عبارة “عندما تكبر ستفهم”.. ولما نفذ صبره أمام حدّتي انتفض من مكتبه غاضبا “هلا جئت وجلست مكاني”، وبصفاقة “فتى” طائش رددت “الآن لا.. ربما غدا” فنظر إليّ إشفافا وأنا ألملم أوراقي وأغادر قهرا.

لم أنفذ التكليف بالطبع، وعدت إليه بعد أسبوع حاملا تحقيقا مغايرا عن إمبراطورية السماسرة الذين عانيت منهم وأنا طالب، بحثا عن غرفة للسكن، وأرفقته بصورة ضخمة لعم عبدالعاطي أشهر سمسار وقتها بميدان الجزيرة، كان يفرض إتاوة 50 قرشا نظير معاينة غرفة نييمة، يرتزق منها دون أن يؤجرها لأحد، رحب بي باسماء وأثنى على التحقيق بأن هكذا هو العمل الصحافي، لينشر على صفحة كاملة، وأقع بعدها في هستيريا من الضحك، سألني عن السبب فصارحته بأنه تحقيق “مفبرك” ليس فيه كلمة واحدة صحيحة؟ فشدني إليه: كيف؟.. فاجبت: هذا السمسار “لمش مني 50 قرشا” فانتقمته منه وصورته من “قفاه”. فتساعل: وبقية الصور؟ فقلت: إنها لطالبة أصدقائي وعدتهم بنشر صورهم مجانا.. فאלقى بجسده على الكرسي “لأعنا أهلي.. لقد أوقعنا في مازق” ثم أكمل “أخض صوتك لئلا يسمعن أحد”.. قتل له: أسكت أنا! لا.. لقد خسرت 50 قرشا “لهفها” عبدالعاطي وأريدها.. مذ يده وأخرج جنبها أعطاني إياه وكأنه يصرفني “لا أريد الباقي”. ثم أضاف وهو يراجع بعض الأوراق “منك ومنها لله” سالته: أنا مفهم، لكن من هذه؟ فقال: الصحافة الملفقة التي رمت بـ”مصيبه تاخذك علينا”.

علماء يستعينون برобوت للقضاء على نجمات البحر

المرجانية ويستعان بقرطه على الرؤية فقط بالوقت الحقيقي للتنقل وتجنب العوائق والقيام بمهام عملية معقدة“. وأضاف “هو متعدد الوظائف ويمكنه رصد مشاكل متنوعة تهدد الشعاب المرجانية مثل الإيضاض ونوعية المياه والأجناس الغازية والتلوث“.

وأضاف العالم أن الروبوت قادر أيضا على رصد وجود نجمات البحر و”إطلاق حقنة قاتلة“ للقضاء عليها، مشيرا إلى أن المواد المستخدمة غير مؤذية للأجناس الأخرى.

ويعتبر الخبراء أن منطقة تمتد على مدى 2300 كيلومتر قد تكون أصيبت بأضرار لا تعوض بسبب التغير المناخي والنشاطات الصناعية والزراعية ونجمة البحر الحمراء الغازية المعروفة باسم “تاج الشوك“. ويتمتع الروبوت ببطارية تمكنه من العمل لمدة ثماني ساعات ويمكنه مراقبة ومسح مناطق الشعاب المرجانية على نطاق غير مسبق.

وقال ماثيو دانباين، أستاذ في جامعة التكنولوجيا “رينجربوت هو أول نظام آلي في العالم مصمم تحديدا لبيئة الشعاب

❑ **كأنبرا** – كشف علماء أستراليون عن روبوت غواص قادر على مطاردة نجمات البحر المؤذية التي تلتهم المرجان والقضاء عليها في الحاجز المرجاني العظيم.

وصمم الروبوت “رينجربوت” بفضل هبة من غوغل ويهدف وفق ما أوضح علماء من جامعة التكنولوجيا في مقاطعة كوينزلاند إلى “حماية الشعاب المرجانية” المدرجة على قائمة التراث العالمي للبشرية التي تعدها اليونسكو. وعانى الحاجز المرجاني، عامي 2016 و2017 من موجتي ابيضاض كبيرتين بسبب ارتفاع حرارة المياه.

كوريا الجنوبية تحظر بيع القهوة في المدارس

وأوضحت المتحدثة أن “القهوة ستختفي من المقصف وآلات التوزيع المنتشرة في المدارس“. وحذرت السلطات الكورية الجنوبية التي تحتل المرتبة السابعة عالميا على قائمة أكبر مستوردي البن في العالم، من التبعات الصحية الخطيرة للإسراف في تناول القهوة بما يشمل احتمال التعرض لحالات غثيان واضطرابات في انتظام نبضات القلب واختلالات في النوم.

في المؤسسات التعليمية وهو ما كان يسهل على التلاميذ التحايل على المنع. وقالت متحدثة باسم وزارة الأمن الغذائي والأوبية في كوريا الجنوبية إن القهوة والمنتجات التي تحوي مادة الكافيين ستمنع اعتبارا من 14 سبتمبر الحالي، مسيرة إلى أن التلامذة يتناولون بكميات كبيرة هذه المشروبات لمساعدتهم على مراجعة الدروس خلال ساعات الليل. وسيسري المنع على المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

❑ **سيول** – أعلنت الحكومة الكورية الجنوبية منع بيع القهوة في المدارس في سائر أنحاء البلاد اعتبارا من أواسط الشهر الحالي في ظل الارتفاع الكبير في معدلات استهلاكها خصوصا من جانب التلامذة الراغبين في زيادة درجات اليقظة لديهم.

وتمنع كوريا الجنوبية منذ 2013 بيع المشروبات التي تحوي معدلات مرتفعة من الكافيين لتلامذة المدارس، غير أن آلات التوزيع المخصصة للمدرسين بقيت موجودة

👉 **فاجأت الفنانة اللبنانية ديانا حداد متابعيها بنشر ثلاث صور جديدة لها مع إيموجي لاختم زواج عبر حسابها الرسمي على تويتر، معلقة عليها بعبارة «دعواتكم»، دون أن تقدم تفاصيل أكثر، ما جعل محبيها يرجحون إمكانية ارتباطها قريبا بعد سنوات طلاقها الطويلة.**



تعترم الفتاة الموصلية على تطوير مشروعها مستقبلا بإضافة تنظيم حفلات الخطوبة والزفاف

عراقية تجمع الموصليين على التسامح بالورد

❑ **الموصل (العراق)** – تعتبر فكرة دانية سالم يونس إدارة محل للزهور، في الموصل إحدى أحدث علامات الانتعاش بالمدينة العراقية. وأوضحت الفتاة الموصلية (23 عاما)، أن مشروعها يهدف إلى نشر السلام والتسامح في مدينتها التي لا تزال تعاني الخراب وكثرة الركام بعد عام على استعادة القوات العراقية لها من قبضة المتشددین. وقالت “المحل هو الأول من نوعه في الموصل ويؤسس لنشر ثقافة الورد الذي يمثل رسالة للسلام والتسامح على من العصور“. وأضافت “كانت الفكرة في البداية جريئة لأنه لم يكن من المقبول أن تفتتح فتاة محلا وتقوم على إدارته بنفسها في الموصل، لكن بتشجيع من أهلي تمكنت من افتتاح المحل، وفقا لإقبال كل توقعاتي كان الناس كانوا بانتظار مثل هذا المشروع، كما أن الكثير من الشباب، ولا سيما الفتيات، رحبوا بالفكرة“. وأكدت “مشروعي ليس فقط مجرد مشروع تجاري وإنما هو متكامل يهدف إلى نشر المحبة والسلام داخل الموصل، بالإضافة إلى أنه يشجع الفتيات على تنفيذ مشاريع خاصة بهن، حتى يظهرن إبداعاتهن في كل المجالات“. وعبر الكثيرون من سكان الموصل عن سعادتهم البالغة بافتتاح محل الذي أطلقت عليه تسمية “ريحانة اللورد والمناسبات“.